الثـورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وَحـدَة حـرّيـة اشـتراكـيّة

١٢ صفحة

٢٥ قرشاً

No. 5135 - THURSDAY 22 - 11 - 1979

القيادة القومية تتلقى المزيد من برقيات التهنئة بذكرى الحركة التصحيحية

دمشق – سانا – لا تزال القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي تتلقى المزيد من برقيات التهنئة بمناسبة الذكرى التاسعة للحركة التصحيحية التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية .

فقد تلقت القيادة برقيات من نقابة عمال البناء والاخشاب بدمشق ومن مؤتمر فرع ريف دمشق للاتحاد العام النسائي ومن المؤتمر الثالث للاتحاد

البقية على ص – ١١ –

لبنان يحتفل اليوم بعيد الاستقلال

بيروت – مراسل سانا – يحتفل لبنان اليوم بالذكرى السادسة والثلاثين لعيد الاستقلال .

وسيقام بهذه المناسبة عرض عسكري رمزي في شوارع بيروت الرئيسية .

البقية على ص –١١–

اليوم يختتم مؤتمر القمة أعماله ويصدر قراراته وتوصياته

المؤتمر حقق النجاح المطلوب

التضامن ضد أطراف كامب ديفيد صيغة صحيحة للعمل العربي
جهود القائد الأسد كان لها الأثر الكبير في نجاح المؤتمر



الصيغة الصحيحة للتضامن والعمل العربي المشترك

كل الدلائل تشير الى ان مؤتمر القمة العربي العاشر قد حقق النجاح المطلوب من انعقاده وانه قد توصل الى نتائج ايجابية تدعم العمل العربي المشترك في هذه المرحلة .

ان ما تنتظره الجماهير العربية من القمة العربية عمل جاد على طريق تنفيذ القرارات وترجمتها الى واقع عملي يسهم في تعميق المواجهة ضد المخططات المعادية وفي تأكيد جملة من الاساسيات التي ينبغي ان تظل راسخة تحكم التوجه القومي نحو اهداف نضالنا .

● فالتضامن العربي ، صيغة صحيحة للعمل العربي المشترك اذا كان موجها ضد اطراف كامب ديفيد والمؤامرة الامبريالية الصهيونية الاستسلامية التي يتعرض لها الوطن العربي وتستهدف الوجود القومي كله . والتضامن العربي سلاح فعال اذا تم استخدامه من اجل قضايا الامة وتحقيق النصر في معركتها الرئيسية ضد العدو الصهيوني والقوى التي تسانده .

● والعمل العربي المشترك ينبغي أن يتعمق ويتعزز على طريق دعم الصمود والمواجهة وتأمين مستلزمات تحرير الارض وانتزاع الحقوق ، طالما ان الامة العربية لا تملك الا خيارا وحيدا هو المواجهة لتحرير ارضها واستعادة حقوقها ؛ وبعد ان تركزت المؤامرة الامبريالية والصهيونية على تكريس احتلال الارض واغتصاب الحقوق .

● واذا كانت الامة العربية تدرك ان معركتها الرئيسية هي ضد العدوان الصهيوني ومؤامرة كامب ديفيد واطرافها . فان حشد الجهد القومي ينبغي ان يكون في مواجهة العدوان والمؤامرة وتسخير الطاقات العربية لدعم هذه المواجهة وازالة جميع العقبات التي تعطل الجهد القومي عن تأدية دوره النضالي المطلوب .

ما يتحقق اليوم في تونس في لقاء القمة العاشر مؤشر ايجابي وخطوة على طريق دعم العمل العربي المشترك ضد المخططات المعادية ، واسقاط للرهان الامريكي هذه المرة ايضا في محاولته تصديع العمل العربي والنفاذ من خلال التآمر على الامة العربية وقضية نضالها ، ولكي يكون النجاح العربي هذه المرة حاسما لا بد من التأكيد على اهمية الالتزام بتنفيذ القرارات وتعميق الاجراءات ، وبعمل عربي جاد ومكثف ، يضع المصلحة العليا للامة العربية فوق جميع الاعتبارات .. عمل جاد ومؤثر ، يدرك ان اي تهاون في مواجهة المؤامرة واطرافها ينعكس على الوجود القومي كله : الانسان والارض والثروات .. فسبيلنا لحسم الصراع لصالح الامة وجماهيرها يفرض ان نكون في مستوى المسؤولية قدرة على الصمود والمواجهة ، واخلاصا لقضية الامة ، واصرارا على انجاز مهام نضالها تحريرا للارض وانتزاعا للحقوق وبناء للمستقبل المنشود .

« الثورة »



قمة مصغرة تناقش الوضع في لبنان

تونس – مراسل سانا – انتهى ... الساعة التاسعة والنصف من مساء امس الاجتماع الثلاثي المصغر ... من رؤساء الوفود الى مؤتمر القمة العربي العاشر الذي عقد في الساعة السادسة مساء وحضر هذا الاجتماع السيد الرئيس حافظ الاسد والرئيس الياس سركيس ... الملك حسين والسيد ياسر عرفات ... الرئيس صدام حسين والامير جابر الاحمد الصباح والامير فهد بن عبد العزيز . وتم خلال هذا الاجتماع مناقشة الوضع الراهن في لبنان ... في ذلك الوضع في الجنوب .

... ترأس الاجتماع السيد الهادي ... رئيس الوزراء التونسي ... المؤتمر بالنيابة .

تونس – من محمد زهير –

من المتوقع ان تختتم اليوم في تونس اجتماعات القمة العربية العاشرة وان تصدر قراراتها وتوصياتها النهائية وذلك وسط دلائل تشير جميعها الى ان القمة قد حققت النجاح المطلوب من خلال التأكيدات التي برزت مساء امس حول موافقة القادة العرب على جميع بنود جدول الاعمال التي رفعه مؤتمر وزراء الخارجية والاتفاق على الصيغ النهائية لمختلف الموضوعات المطروحة وعلى رأسها الصيغة المتعلقة بالجنوب اللبناني .

وكان للرئيس حافظ الاسد الدور الاكبر في تقريب وجهات النظر وتقديم الحلول لبعض المشاكل والتي مكنت من تجاوز الكثير من العقبات وذلك من خلال الجهود الكبيرة التي بذلها في لقاءاته الثنائية مع الرؤساء والملوك العرب منذ لحظة وصول سيادته الى تونس ، والتي تابعها امس حيث استقبل كلا من سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت ، وسمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة . ووفدا من مجلس الثورة الايراني . والسيد محمد صديق بن يحيى وزير خارجية الجزائر .

فقد استقبل السيد الرئيس حافظ الاسد – في الساعة الخامسة من بعد ظهر امس بتوقيت دمشق في جناحه في فندق هيلتون تونس سمو الشيخ – جابر الاحمد الصباح – امير دولة الكويت . وحضر المقابلة السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والسيد – عبد العزيز الحسين – وزير الدولة لشؤون رئاسة مجلس الوزراء الكويتي

وتم في هذا اللقاء استعراض الوضع العربي والموضوعات الرئيسية المطروحة على مؤتمر القمة العربي العاشر .

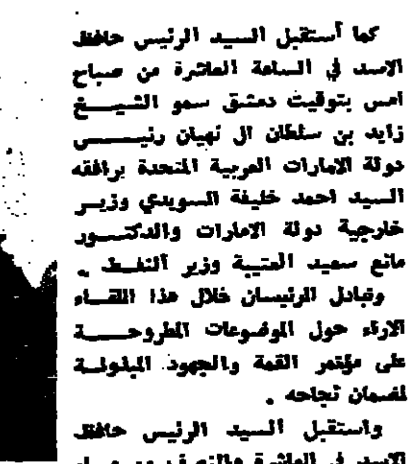
كما استقبل السيد الرئيس حافظ الاسد في الساعة العاشرة من صباح امس بتوقيت دمشق سمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة يرافقه السيد احمد خليفة السويدي وزير خارجية دولة الامارات والدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط .

وتبادل الرئيسان خلال هذا اللقاء الاراء حول الموضوعات المطروحة على مؤتمر القمة والجهود المبذولة لضمان نجاحه .

واستقبل السيد الرئيس حافظ الاسد في العاشرة والنصف من مساء امس في جناحه بفندق هيلتون تونس وفدا من مجلس الثورة الايراني مؤلفا من الدكتور محمد علي مهدي وحجة الاسلام مدرسي .

وحضر المقابلة السيد عبد الحليم خدام وقد شرح الوفد للسيد الرئيس

البقية – ص ١١





الرئيس الاسد مع الشيخ زايد



الرئيس الاسد مع الرئيس بورقيبة

خدام يعرب عن الارتياح لنجاح القمة
العرب أسقطوا الرهان الأمريكي من جديد

تونس – مراسل سانا – ادلى السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بحديث للبعثة الاعلامية المرافقة للسيد الرئيس حافظ الاسد حول اهمية انعقاد مؤتمر القمة العربي العاشر في هذا الوقت بالذات والامال المعقودة على هذا المؤتمر فقال اننا نريد من هذا المؤتمر عدة اهداف هي :

اولا .. تعزيز شعار العمل العربي المشترك وترسيخه لان تنظيم العمل العربي يتضمن خدمة الاهداف العربية

وفي السابق كان النظام الساداتي في مصر يعطل العمل العربي المشترك فلم تعقد اجتماعات دورية للقمة العربية كما قرر مؤتمر الرباط بضرورة عقد مؤتمر للقمة العربي بشكل دوري في كل عام . والآن فان مجرد انعقاد مؤتمر القمة العربي العاشر يعتبر نجاحا كبيرا لانه خطوة في تنظيم الطريق الصحيح لخدمة العمل العربي المشترك وتحديد مسؤوليات هذا العمل .

ثانيا .. بعد قمة بغداد جرى

البقية على الصفحة – ١١ –

الرئيس بورقيبة يقيم مأدبة غداء على شرف المشاركين في القمة العربية

تونس – مراسل سانا – اقام الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة في الساعة الواحدة بعد ظهر امس بتوقيت دمشق في قصر قرطاج مأدبة غداء على شرف المشاركين في مؤتمر القمة العربي العاشر .

وقد حضر حفل الغداء كافة الرؤساء واعضاء الوفود المشاركين في المؤتمر بالاضافة الى السيد الشاذلي القليبي

.. ويأتي البرهان من المسجد الحرام
مرتكبو جرائم القتل في سورية هاجموا المسجد الحرام بمكة المكرمة
سورية تطالب بمعاقبة المجرمين وأسيادهم في واشنطن وتل أبيب والقاهرة
قوات الأمن السعودية تسيطر على الوضع وتطلق الرهائن

سورية تدين الجريمة وتطالب بمعاقبة المجرمين واسيادهم

اذاع راديو دمشق التعليق التالي حول قيام الزمرة الحاقدة باحتلال المسجد الحرام في مكة المكرمة ...

ايها الاخوة .. قامت زمرة حاقدة من الخارجين على الدين الاسلامي فجر اول امس بانتهاك حرمة المسجد الحرام في مكة المكرمة حيث تسلل افرادها الى المسجد الحرام وهم يحملون الاسلحة والذخائر واحتجزوا جموع المصلين في بيت الله الامن مدعين ان بينهم المهدي المنتظر وطالبين من المصلين الاعتراف لمن هذه الصفة تحت ارهاب السلاح في مكان حرم الله فيه ان يشهر سلاح او ينتهك امن او تحتجز حرية . لقد حول المجرمون المسجد الحرام الى ساحة حرب غير مقدسة احتجزوا فيها عشرات الالاف من المصلين واشهروا في وجوههم اسلحة الموت في اقدس مكان عند العرب والمسلمين

البقية على ص – ١١ –

جدة – وكالات – تمكنت قوات الامن السعودية من اطلاق سراح جميع الرهائن الذين احتجزتهم زمرة خارجة عن الدين الاسلامي داخل المسجد الحرام في مكة تحت ارهاب السلاح ، وتأتي هذه دليلا جديدا على ارتباط المتاجرين بالدين بالامبريالية والصهيونية ، وارتكابهم الجرائم لخدمة المخططات المعادية للامة العربية وللدين الاسلامي الحنيف ، فالهجوم على المسجد الحرام ، وجرائم القتل التي يرتكبونها في سورية انما هي اساءة للدين واساءة للامة العربية ، واذا كانت هذه الفئات المجرمة المرتبطة بالمخططات الصهيونية والامبريالية تتحرك بوحي من اسيادها ، فان الادانة الشاملة للجريمة على امتداد الوطن العربي الكبير وفي العالم الاسلامي للجريمة انما هي ادانة للمتاجرين بالدين الخارجين عنه .

ولاحظت مصادر سعودية ان وزارة الخارجية الامريكية كانت اول من اذاع النبأ واعطته اهمية بالغة لتحويل انظار مؤتمر القمة العربي المعقود في تونس عن اهدافه واشاعة البلبلة داخله كما ساهم راديو العدو الصهيوني بتضخيم الحدث فاورد نبأ كاذبا عن تعليق جلسات المؤتمر في تونس الا ان المصادر السعودية نفت هذه الانباء واكدت ان الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد لا يزال في تونس وانه شارك كذلك في الجلسة العامة للمؤتمر التي تم عقدها بعد ظهر امس ..

اعلنت كذلك مصادر سعودية امس ان اطلاق سراح الرهائن تم بعد ان قامت قوات الامن باقتحام المسجد الحرام والقضاء على الارهابيين .

وجاء في بيان سعودي بهذا الشأن ان السلطات المختصة قد اعطيت لها الاوامر باتخاذ التدابير اللازمة للسيطرة على الموقف وحماية ارواح المصلين الموجودين داخل المسجد والذين كانت تحتجزهم الزمرة المارقة على الدين .

وكان وزير الداخلية السعودي قد صرح انه بالرغم من سيطرة قوات الامن على الموقف داخل المسجد الحرام وبالرغم من سهولة اقتحام الاماكن التي يتحصن فيها افراد تلك الزمرة الخارجة على الدين داخل بيت الله الحرام

البقية على الصفحة – ١١ –

الرئيس الاسد يهنىء الرئيس سركيس بذكرى استقلال لبنان

دمشق – سانا – بمناسبة عيد استقلال لبنان بعث الرئيس حافظ الاسد برقية تهنئة الى الرئيس الياس سركيس هذا نصها :

بمناسبة عيد استقلال لبنان يسعدني ان اعرب باسم الشعب العربي السوري وباسمي شخصيا عن اخلص التهاني لكم وللشعب لبنان الشقيق وان ابعث اليكم باطيب تمنيات الصحة والسعادة والطمانينة والازدهار لشعب لبنان .

وفد برلماني بولوني يصل القطر بدعوة من مجلس الشعب

دمشق – سانا – وصل الى دمشق مساء امس وفد برلماني بولوني في زيارة للقطر العربي السوري تستغرق خمسة ايام بدعوة من مجلس الشعب .

ويرأس الوفد السيد اندريه فيرلان نائب رئيس المجلس الوطني في جمهورية بولونيا الشعبية ويضم الوفد اربعة اعضاء .

ايران تنفي شائعات عن قيامها باغلاق مضيق هرمز

طهران – سانا – .. نفى الاميرال احمد مدني قائد علم البحرية الايرانية مساء امس الانباء التي ترددت عن قيام البحرية الايرانية باغلاق مضيق هرمز الذي يتحكم في مدخل الخليج .

وصرح مدني لوكالة – فرانس برس – انه اصدر اوامره للبحرية بوضع قواتها في حالة تأهب ومراقبة جميع السفن التي تعبر المضيق منذ استيلاء الطلبة الايرانيين على السفارة الامريكية في طهران .

وعلم من الدوائر البحرية البريطانية المسؤولة ان مضيق هرمز كان لا يزال مفتوحا في الساعة السادسة بعد ظهر امس بتوقيت دمشق .

وذكرت – ا.ف.ب – ان شائعات كانت قد ترددت في اليابان اشارت الى ان الحكومة الايرانية قد اغلقت هذا المضيق اثر القرار الذي اتخذه جيمي كارتر رئيس الولايات المتحدة بارسال اسطول صغير تابع للبحرية الامريكية الى المحيط الهندي .

... الصحف العربية :
... بد من خطة متكاملة
...نهاء العدوان واسترداد الحق العربي

... عواصم عربية – وكالات – واصلت ... العربية والعالمية الصادرة امس ... بها باجتماعات مؤتمر القمة ... العاشر الذي يعقد اجتماعاته ... العاصمة التونسية .. واكدت ... على اهمية الموقف العربي ... من كافة القضايا التي تواجه ... في طليعتها العمل العربي المشترك ... مؤامرة كامب ديفيد . ورسم ... العملية المتكاملة الموحدة لانهاء ... الصهيوني واسترداد الحق ...

... في العاصمة التونسية ابرزت ... انباء هذه الاجتماعات في صفحاتها الاولى بالعناوين التالية : ...

... عن الحقوق المبدئية .

... العربي الاسرائيلي صراع ... بد فيه من تخطيط واضح .

– وقد اكدت صحيفة العمل الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي الدستوري التونسي ان من حق القادة العرب والامة العربية ان يدينوا الحل المغشوش الذي لم يزد عدوهم الا صلفا وعنادا .

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها امس – حري بالامة العربية وقادتها ان يقتلوا من بين صفوفهم من خرج على اجماعهم وتحدى مبادئهم .

واضافت تقول حري بهم ايضا ان يتدبروا في منهج سياسي ناجع يخرج بهم من اطار الاجتماعات الى قرارات حاسمة يقطعون بها خلافاتهم ومشاكلهم ويقتحمون بها مصيرهم بوعي وشمم ومسؤولية .

اما صحيفة الصباح فقد دعت القادة العرب الى التكاتف وترجمة القرارات عمليا بما يرضي شرف

البقية – ص ١١

مظاهرات ضخمة في باكستان ضد أمريكا وبريطانيا
إحراق السفارة والمنشآت الأمريكية في عدة مدن باكستانية

اسلام اباد – وكالات – شهدت باكستان يوم امس مظاهرات عنيفة ضد الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا قام المتظاهرون خلالها باحراق وتدمير معظم المنشآت الامريكية والبريطانية في عدد من المدن الباكستانية ، كما هاجموا السفارة الامريكية في اسلام اباد واشعلوا فيها النيران .

وحتى مساء امس كان الطلبة الباكستانيون مازالوا يحيطون بمبنى السفارة الامريكية في العاصمة الباكستانية فيما حلق الرئيس محمد ضياء الحق بعد الظهر بطائرة عمودية فوق مبنى السفارة لمعاينة الموقف عن كثب .

وذكرت – واع – ان حوالي ٥٠٠٠ طالب كانوا قد هاجموا السفارة الامريكية صباح امس في موجة كراهية عنيفة ضد امريكا ومؤسساتها في باكستان .

واحرق المتظاهرون القنصليات الامريكية في لاهور وبيشاور وفروع البنك الامريكي والمؤسسة الامريكية للسياحة والصيرفة في روالبندي اضافة الى السفارة الكندية القريبة من السفارة الامريكية في العاصمة .

ووصف مراسل الوكالة بداية عملية الهجوم على السفارة بان احاط الطلبة بالسفارة هاتفين الموت لكارتر والصهيونية .

البقية على الصفحة – ١١ –

وايزمن يحرض امريكا للتدخل عسكريا في ايران

تل ابيب – اف ب – قال عيزرا وايزمن وزير الحرب الصهيوني ان الاختيار العسكري هو وحده الكفيل بحل مشكلة احتجاز الرهائن الامريكيين في طهران .

واضاف وايزمن ردا على سؤال لمراسل الاذاعة الاسرائيلية العسكري ان لديه الكثير من الافكار وانه سيقترحها اذا ما طلب اليه ذلك .

وقال يتعين على امريكا في المقام الاول توجيه انذار لايران .

... الطلبة الايرانيون يحذرون أمريكا
... عاقبة التدخل العسكري ضد ايران

... سانا – هدد الطلبة ... الذين يحتلون سفارة الولايات ... امس باعدام المحتجزين ... تبين ان احتمالات التدخل ... الامريكية اصبحت جادة .

... افب – عن راديو طهران ... اصدره الطلبة وتضمن هذا التهديد المبطن الذي ورد في ... صدر عن البيت الابيض اول ...

... قد خرج عشرات الالوف من ... بمظاهرات حاشدة وهم يهتفون بعبارات معادية لامريكا وللرئيس – كارتر – في تأييد شعبي كبير لاحتجاز الموظفين في السفارة الامريكية بطهران .

البقية – ص ١١

أمريكا تهدد الثورة الإيرانية وتلوح باستخدام القوة

واشنطن – ي.ب – سانا – هدد البيت الابيض الامريكي امس ايران بسبب مواصلة احتجاز اعضاء السفارة الامريكية في طهران .

وقال جودي باول السكرتير الصحفي للبيت الابيض الامريكي « ان الحكومة الايرانية مسؤولة كليا عن سلامة الرهائن الامريكيين » .

وقال – باول – انه سيكون خطأ فادحا الشك في جدية هذا البيان ودعا – باول – الحكومة الايرانية الى عدم اساءة فهم وحزم الولايات الامريكية .

البقية – ص ١١

الحوار الممكن الوحيد

بقلم : صفوان قدسي

(١)

ليس كل حوار ممكنا .

وحين يقع في ظن البعض منا بان الحوار المطلوب في حياتنا هو اي حوار ، بصرف النظر عن المتحاورين ، وبغض الطرف عن طبيعة الموضوعات التي يقوم عليها هذا الحوار ، فان علينا أن نبادر الى القول بان هذا الحوار ليس هو الحوار المطلوب تماما .

في أي حوار ، لا بد من أن يؤخذ بعين الاعتبار عنصران اساسيان : المتحاورون وموضوع الحوار .

(٢)

وفيما يتصل بالمتحاورين ، فانه لابد من توفر عدد من الشروط لكي يسفر هذا الحوار عن نتائج مفيدة .

لابد أولا من ان يكون هناك حد ادنى من التكافؤ بين اطراف الحوار ، لانه حين يغيب هذا الحد الادنى من التكافؤ ، فان مستوى الحوار سوف يهبط لا محالة .

ولابد ثانيا من ان يكون هناك حد ادنى من الاتفاق بين اطراف الحوار . وبطبيعة الحال فان هذا لايعني ان المتحاورين متفقون على كل شيء ، وانما المقصود هو انه لكي يكون الحوار مفيدا ، فانه لا مناص من ان يكون اطرافه متفقين سلفا على مجموعة مسائل ، كان يكون الحوار في مستوى معين من الجدية ، وكان يكون الحوار قادرا في نهاية المطاف على بلوغ اهدافه ، وكان يكون الحوار قائما على حد ادنى من التفاهم او الرغبة في هذا التفاهم .

(٣)

وفيما يتصل بموضوع الحوار ، فانه لابد ايضا من توفر عدد من الشروط لكي يكون هذا الحوار في المستوى المطلوب .

دعونا نفكر مليا في موضوع يصلح للحوار كموضوع الوحدة العربية .

ثم دعونا نفكر مليا كيف يمكن أن يكون هناك حوار بين طرفين يرى احدهما الى هذه الوحدة على أنها ضرورة من ضرورات الحياة نفسها ، وعلى أن وجود العرب ومستقبلهم رهن بتحقيق هذه الوحدة ، في حين يرى الطرف الاخر اليها على أنها مجرد وهم من الاوهام التي استولت على العقل العربي ردحا من الزمن فجعلته يمضي بعيدا مع الظن القائل ان الوحدة هي مما يمكن تحقيقه .

كيف يمكن أن يكون هناك حوار بين طرف يرى الى الامة العربية على انها امةاستكملت أسباب وجودها واصبحت قادرة علىان تمضي الى تجسيدوجودها القومي في معادل سياسي اسمه الدولة العربية الواحدة ، وبين طرف يرى الى الامة العربيةعلى انها لاتعدو أن تكون مجموعة قبائل لم تخرج من بداوتها الاولى ، أو انها امة مازالت في طور النمو ولم تستكمل اسباب وجودها حتى الان .

كيف يمكن ان يكون هناك حوار بين طرف يرى الى القومية العربية على انها حقيقة من حقائق الوجود العربي، وعلى أنها المعادل الموضوعي للتاريخ العربي بكل مايشتمل عليه من قيم ومثل عليا ، اي بكل مايشتمل عليه من ابعاد ثقافية وحضارية ، وبين طرف اخر يرى الى هذه القومية العربية على انها شيء من مخلفات الماضي ،وعلى ان الحديث عنها لايعدو ان يكون حديثا عن اسطورة من الاساطير ، وعلى أن محاولة تجديد شباب هذه القومية انما هي تعبير عن عصبية قومية لم تعد مما يصلح لهذا العصر .

(٤)

وفي كل مرة امعن النظر فيها جيدا في هذا الموضوع ، فان ذاكرتي سرعان ماتستعيد كلاما سبق ان كتبته قبل سنوات ، وكان مما قلته انه في كل حركة كبرى من حركات التاريخ ، لايصح الحديث عن التعدد والتنوع الا بعد ان تستقر هذه الحركة ، وبعد ان تجد لنفسها الارض الثابتة التي تقف فوقها ، وبعد ان تطمئن الى مقدرتها الحقيقية على الانفتاح والتنفس بملء رئتيها ودون خوف . وكان مما قلته ايضا هو ان حركة القومية العربية لايجوز لها أن تسمح بمثل هذا التعدد والتنوع الا حين تحقق دولتها ، وتجمع شمل امتها ، وتجسد نفسها في كيان سياسي يقوى على استيعاب هذا التعدد والتنوع . وبهذا المعنى يمكن القول ان التعدد يغدو خطرا حقيقيا حين لايكون ثمة كيان يملك مقدرة امتصاص هذا التعدد والتنوع وتحويله إلى طاقة للتجديد بدل ان يكون اداة للتبديد . وكان مما قلته ايضا هو ان اخطر مايعانيه فكرنا القومي الذي يشكل الاساس الايديولوجي لحركة القومية العربية ، هذا التعدد في الاصوات . وربما كان السبب الحقيقي لهذه الظاهرة هو ان حركة القومية العربية لم تستكمل بعد كتابة ايديولوجيتها ، ولم تصنع نظريتها القومية . ويمكن رد ذلك الى ان حركة الاحداث كانت دائما اسرع من قدرة المنظرين على متابعتها وملاحقتها . ولعل حركة القومية العربية تنفرد من دون غيرها من الحركات القومية بهذه الظاهرة ، وهي ان فعلها كان في غالب الاحيان اسبق من فكرها .

(٥)

احاول ان اقول ان الحوار المجدي والمفيد هو ذلك الحوار الذي يتناول الأساليب الواجب اتباعها من اجل الوصول الى اهدافنا العظمى .

ليس مفيدا ولا مجديا أن نهبط بالحوار الى الاهداف والغايات ، أي أن نضع هذه الاهداف والغايات موضع جدال ، أو موضع أخذ ورد .

ليس مفيدا ولا مجديا أن نمضي الى وضع هذه الاهداف والغايات موضع ريبة أو موضع شك .

ليس مفيدا ولامجديا أن نجعل التعريض باهدافنا القومية أمرا مشروعا .

(٦)

قد يعترض معترض فيقول ان في هذا الكلام دعوة صريحة الى المصادرة على الفكر والتفكير .

ولعل افضل رد على هذا الاعتراض هو أن نوضح الامر على النحو الاتي ، وهو انني لا ادعو الى المصادرة على الفكر والتفكير ، وانما ادعو فقط الى المصادرة على ذلك النوع من الفكر والتفكير الذي لايكف لحظة واحدة عن السعي الى تحقيق غرض محدد وهو ان يجعلنا نتخلى عن تلك الاهداف القومية العظمى التي ناضلنا في سبيل تحقيقها سنوات وسنوات .

احاول ان اقول ان ابواب الاجتهاد ينبغي أن تكون مفتوحة على مصاريعها حين يكون هذا الاجتهاد مقصورا على الوسائل والادوات ، أما حين ينتقل هذا الاجتهاد من الوسائل والادوات الى الاهداف والغايات : فان كل شيء يغدو معرضا لخطر محقق .

التاريخ يعلمنا بانالوحدات القومية الكبرى لم تتحقق الا لان فكرة موجهة واحدة ، عقيدة كبرى ، ايديولوجيا واضحة وصلبة ، كانت تقف وراءها . وهذه الوحدات القوميةالكبرى لم تكن لتتحقق لولا ان ايديولوجيا بعينها كانت الاساس الضابط للموجة القومية . وهذا الدرس المستفاد من التاريخ لابد من أن يجد تطبيقه العملي في واقعنا الراهن بحيث نتفق على ان تاسيس الدولة العربية القومية الواحدة مشروط بهذه الايديولوجيا التي تشكلالاساس الضابط للتيار القومي .

التاريخ يعلمنا بان اخطر ما يمكن ان تتعرض له حركة قومية هو ان تتعدد فيها الاصوات الى الحد الذي تخفق معه هذه الحركة فيالوصول الى صيغة مشتركة للتفكير والسلوك ، اي الى الحد الذي تفقد معه هذه الحركة هويتها ، وتضيع ملامحها وسط طوفان الافكار والنظريات والمعتقدات ، وتخسر خصائصها الاساسية التي تؤهلها لان تصنع الوحدة القومية للامة . بمعنى ان تعدد الاصوات في اللحظة التاريخية التي ينبغي فيها ان تتوحد جميع الاصوات ، لانها اللحظة الحاسمة والفاصلة في حياة امة باكملها ، ولانها اللحظة التي تقرر مصير انبل القضايا واشرفها .. هذا التعدد في مثل هذه اللحظة التاريخية يصبح رهقا على اغلى القضايا ويصبح نكفاء وتكوصا الى ... السوداء .

(٧)

مرة أخرى فانه ليس كل حوار ممكنا .

الحوار الممكن هو ذلك الحوار الذي لاينتهي الى الحط من شأن اهدافنا القومية العظمى ، ولا الى التقليل من قيمة المثل العليا التي تواضعنا عليها .

الحوار الممكن هو ذلك الحوار الذي يفتح أمام هذه الاهداف القومية افاقا جديدة تستطيع ان تطل منها على عالم جديد وعلى عصر جديد .

الحوار الممكن هو ذلك الحوار الذي يتناول الوسائل والادوات ، ولاينال من الاهداف والغايات .

وحين يمضي هذا الحوار الى النيل من هذه الاهداف والغايات ، فانه يغدو حوارا مستحيلا .

الثورة الايرانية تجابه الولايات المتحدة مجابهة حادة

درس المجابهة يقول :

• اكتشفنا « اشتراكية أمريكية » في بلاد العم سام ولا قيمة للودائع والأرصدة الأجنبية المودعة في بنوكها

• الثورة تعني ملاحقة الظلم ومعاقبة الظالمين اينما كانوا

منذ اكثر من اسبوع والثورة الايرانيةتجابه الولايات المتحدة مجابهة حقيقية وجادة قلما وجد مثيلها في منطقة الشرق الاوسط . فهي ليست مجابهة نظرية أو اعلامية او كلامية . انها فعلا مجابهة ثورة متسلحة بالعقل والحكمة والعقيدة والشعب والخبرة الطويلة . ولوكانت غير ذلك لكانت مجابهة انفعالية وعاطفية يسهل الالتفاف عليها وامتصاص حرارتها وتبريدها . ولكنها غير ذلك تماما .

ويكاد المرء يلمس كل هذا من سلسلة الحوادث التي اعقبت عملية دخول الطلاب الى السفارة الاميركية في طهران واحتجاز الرهائن الاميركيين والمطالبة بمبادلتهم براس الشاه المخلوع .. أن سلسلة الحوادث المذكورة تظهر الثورة الايرانية امام العالم وكاننا امام دولة كبيرة تواجه دولة كبيرة . فقد بدت المناورات الاميركية واساليب الالتفاف والمراوغة ومحاولات التبريد الاميركية التي تستخدم عادة فيالتعامل مع الشعوب ومع ثوراتها الوطنية المالوفة ، بدت هذه المناورات أمام حنكة وحكمة الثورة الايرانية سخافات ومخلفات آكل عليها الدهر . وظهرت الثورة الايرانية وهي تتعامل مع هذه الاساليب الاميركية في اعين الراي العام العالمي كبيرة على الرغم من الحملات الاعلامية الموظفة في خدمة السياسة الاميركية في مختلف انحاء العالم ، والتي وجهت سمومها بحقد تجاه الثورة الايرانية وقائدها اية الله الخميني . واختصارا نترك الوقائع والحوادث تتحدث عن نفسها فهي كافية لاثبات ان المجابهة القائمة اليوم بين الثورة الايرانية وبين الولايات المتحدة الاميركية هي مجابهة حقيقية وجادة جدا وليست انفعالية ولا عاطفية او اعلامية او نظرية .

السلطة الثورية

اولا : في اليوم الاول لاحتجاز الرهائن ، تحولت السلطة في ايران الى ثورة بالكامل وتحولت الثورة الى سلطة ثورية واتحد الطرفان اتحادا تاما ، ولم يكن بامكان كل من كان خارج هذين الطرفين المتحدين في ايران سوى ان يقبل الوقوف في دائرة الهيمنة الاميركية والا عليه ان يخرج منها ويلتحق بالثورة السلطة او السلطة الثورة .

ثانيا : بعد ساعات من ظهور ردود الفعل الاميركية التي ظهرت وكانها لا تنوي الشر للثورة . لم يخف احد في العالم موقفه من عملية الاستيلاء على السفارة الاميركية . وتلقت الثورة من الذين يكرهونها الشتائم بصدر صخري،وتلقت التاييد من الذين يحبونها بصدر اخضر .وتعمقت معرفة الثورة باعدائها واصدقائها .

ثالثا : بدت محاولة الالتفاف الاميركية الاولى على عملية الاستيلاء باستعطاف الراي العام على الشاه ، الشاه المريض المصاب بالسرطان المحتاج للمعالجة وعملية سريعة لان مرضه يتفاقم بسرعة . وكان رد الثورة هو الاتي : حسنا ، دعوا اطباءنا يكشفون عليه ويفحصونه فان كانت العملية ضرورية فلتكن . وردتواشنطن بتقديم كشف موقع من اطباء اميركيين يصنف حالة المريض رضا بهلوي .. أن التقارير الطبية المزيفة امر لا يخفى على احد فيالعالم . ولكن الولايات المتحدة ظلت تعيد ادارة اسطوانة الاستعطاف على الشاه المريض . وجاء رد الثورة مرة اخرى . حسنا : سنترك اكم المريض لتجروا عليه عملياتكم ولكن بما انكم تملكون وثائق كثيرة عن جريمة الشاه وبما اننا نملك مثلهذه الوثائق واكثر ، اعلنوا امام العالم أن الشاه المخلوع متهم بارتكاب عدد كبير من الجرائم . ووافقوا على تشكيل لجنة دولية للتحقيق فيهذه الجرائم .؟! ولكن مرة اخرى حاولت الولايات المتحدة الالتفاف والمناورة ، فبعث كارتر باثنين من مساعديه او مستخدميه الى ايران لمقابلة الزعيم الخميني واعضاء المجلس الثوري ..فقالت الثورة : ولكن عن اي شيء نتحدث . مطالبنا اعلناها امامكم وامام العالم . وتوقف المساعدان في تركيا ينتظران اذنا بالسماح لهما بدخول ارض الثورة الايرانية ولكن تاشيرة الدخول لم تصلهم فالخط غير واصل ما دامت الولايات المتحدة لاتسمع ولا تريد أن تسمع ..

رابعا : فجاة اتخذ الرئيس الاميركي قرارا بقطع النفط الايراني عن الولايات المتحدة !! وكان هذا القرار واحدا من « الطرائف » التي اضحكت العالم في سره .. اتخذ الرئيس الاميركي هذا القرار بعد ان اعلنت الثورة الايرانية انها قد تلجا الى قطع النفط عن الولايات المتحدة الاميركية . فسبقها المرشح لرئاسة الولايات المتحدة والرئيس الحالي لها واعلن « بشموخ وعزة » !! انه هو الذي يقطع ويقاطع النفط الايراني وليس الثورة الايرانية ..

الاشتراكية الاميركية تجمد ١٢ مليار دولار !!

خامسا : تحركت قطع عسكرية اميركية نحو بحر العرب ، تحت اسم القيام بمناورات مع قوات بريطانية . اذن هي عملية استعراض للقوة او تهديد باستخدام القوةضد الثورة الايرانية . اذا كان من اجل النفط فلما قطعه المرشح للرئاسة الاميركية واذا كان من اجل رعايا فالطلاب الايرانيون الذين يسيطرون على السفارة الاميركية اقوى من الرعايا الاميركيين المحتجزين ، ومع ذلك تعهدوا ان اي اذى بسيطا لن يمسهم . مع ان اي اذى كبيرا وكثيرا حل بالشعب الايراني بفضل القوة الاميركية الفاشمة المتمثلة بسيطرة الشاه السابقة على مقدرات ايران .. وماذا سمعنا من الثورة الايرانية ردا على هذا الاستعراض العسكري ؟. لقد سمعنا منها دعوة مستعجلة لمجلس الامن لعقد جلسة طارئة لمناقشة المحاولات الحربيةوالعدوانية التي تثيرها الولايات المتحدة في المنطقةمستهدفة من ورائها الثورة الايرانية والشعبالايراني ..

سادسا : اعلنت الثورة انها قررت سحب الارصدة والودائع الايرانية الموجودة في البنوك والشركات والمؤسسات الاميركية ، فاصاب الرئيس الاميركي كارتر واصاب وزير ماليته هلع .. اضطراب ادى بهما الى اصدار قرار متهور جدا يعلنان فيه تجميد الارصدة والودائع الايرانية في الولايات المتحدة والتي تقدر بـ١٢ مليار دولار .

• واقعة تثير الضحك والسخرية : واشنطن تقطع النفط الامريكي عن ايران

• نحرك الحوادث ونضع الافعال ونضغط بها بقوة على الادارة الأمريكية

• سلطتنا ثورية وثورتنا سلطة

وقال وزير المالية الاميركي : كيف نسمح لهم باخراج وسحب الاموال والودائع ان هذا يعني ضرب العملة الاميركية و « .... » وتمسكا بالمنطق الاجوف الذي يرى صاحبه الشعوب دائما من فوق الى تحت ، اي منطق « الشموخ والعزة » !! قال الوزير الاميركي : اننا نرسل سنويا اغذية لايران بقيمة (٤٠٠) مليون دولار اي حوالي نصف مليار دولار فضلا عن وجود ديون خارجية على ايران للولايات المتحدة نصيب كبير فيها . ومع ذلك لا نفكر في وقف ارسال الاغذية واضاف مازحا : فقد نوع الرهائن ! وهو بالطبع ليست مزاحا انها تغليف لسرقة علنية او لاعتداء علني على اموال وحقوق شعب يريد ان يعيش افضل بكثير مما كان يعيش عليه ايام الشاه .

سابعا : قالت الثورة الايرانية للوزير الاميركي المالي ولرئيسه : حسنا تريدون الرهائن . سنعطيكم اياهم ولكن ليكن العطاء على طريقتكم وبقوانينكم . سنحتفظ نحن فقط بالاميركيين البيض وسنرسل من يعاني اخوانهم عندكم من التمييز والاضطهاد . سنرسل من يشاركون كلاي واندرويانغ وغيرهم في لون بشرتهم، هل تقبلونهم ام ترفضون استقبالهم .؟!

بعض النتائج الاولية

ان سلسلة الحوادث هذه تبين طبيعة العقلية والاسلوب اللذان تجابههما الثورة الايرانية الادارة الاميركية ..

فماذا تبين هذه الطبيعة وهذا الاسلوب ؟. انها تبين الاتي :

١ ــ ان الولايات المتحدة متمسكة بعملائها واصدقائها الى درجة قد تضطر للاستغناء عنهم بعملية جراحية دون ادنى ضجة او فضيحة او تهمة بالتخلي عن هؤلاء الاصدقاء . هذا يعني ان الولايات المتحدة تقول لاصدقائها وعملائها تشجعوا فنحن متمسكون بكم ولا نتخلى عنكمحتى ولو سقطتم .

٢ ــ ان الثورة الايرانية تعتبر اول ثورة تكشف عن قيمة العملات والارصدة والودائع الموجودة في الولايات المتحدة الاميركية والتيتعود ملكيتها لدول وشعوب غير اميركية ، وتكشف ايضا وبسخرية لا مثيل لها عن « اشتراكية »!! فريدة تتمتع بها الادارة الاميركية بتجميدها ومصادرتها لاموال الاخرين .. الا ليست مصادرة الملكية الخاصة شكل من اشكال الاشتراكية . حسنا هاهي الولايات المتحدة بلد اشتراكي تتحداه الطبقات الرأسمالية والرجعية التي تتعامل معها وتودع اموالها في بنوكها وشركاتها . اذ لا قيمة لهذه الاموال وقت الجد ، اي عندما تفكر هذه البلدان في وضعها في خدمة الشعب وبين يديه ولخيره ومستقبله .

٣ ــ برهنت هذه الحوادث ان المناورات السياسية والدبلوماسية الذكية ليست حكرا على الولايات المتحدة الاميركية وحدها ولا على من يساويها في القوة والتقدم بل يستطيع بلد مثل ايران بثورة شعبية ان يواجه مناورات اميركا بمناورات مماثلة وان هناك من يستطيع ان يضع الادارة الاميركية في مواسم الانتخابات وفي غير مواسم الانتخابات في « الدوبخة » او الدوامةالتي تضع فيها الولايات المتحدة الشعوب وبعض قياداتها الوطنية عادة لانتزاع ما تريد انتزاعه منها ..

٤ ــ حاربت الثورة الايرانية في هذهالحوادث الادارة الاميركية بأسلحة الثورة ايضا باسلحة القوانين الاميركية نفسها .

فالرعايا الاميركيون المحتجزون ، حركوا القطع البحرية الاميركية ، وحركوا عملاءالولايات المتحدة في المنطقة ، ولكن احتجاز حوالي مليون مواطن عربي في الارض المحتلة مثلا واحتجاز ارضهم لم تحرك هذه القطع ولا هؤلاء العملاء. كذلك فهو راس الشاه المجرم رقما ثمينا يساوي مئات الضحايا التي قتلها والاف القتلى الذين اضطهدهم ، ولكن جعل مثل هذا الثمن لراس الشاه يكلف الولايات المتحدة الكثير ويجعلها شريكة معه في العقاب وجعل مثل هذا الثمن لراس الشاه يطمئن ، كمايطمئن امريكا امثال الشاه الذين يتربعون على الحكم في عدد من بلدان العالم . ذلك ان الثورة الايرانية حين تلاحق الشاه فهي في الحقيقة تلاحق الظلم وتعاقب الظالم وتقول ان اللجوء الى الولايات المتحدة لا ينجي من العقاب . هكذا تكون الثورة..

ان الحوادث تتلاحق والثورة الايرانيةالتقاط ورائها بل تقودها وتصنعها لان مجابهتهاالولايات المتحدة الاميركية ليست مجابهة انفعالية او عابرة ، انها مجابهة جادة تماما . ومن هنافتخشى الادارة الاميركية من العقلية التي تحرك وتصنع هذه الحوادث في ايران . انها عقلية استطاعت ان تحول الحوادث والافعال الى قوة ضغط متزايدة على الادارة الاميركية لكي تنتزع منها ما تريد انتزاعه . وهو تعريتها وكشفها امام العالم على حقيقتها وقطع الطريق امامها على اية محاولة للعودة بايران الى الوراء ، وانزال الاحكام العادلة التي اصدرتها محكمة الثورة بالمجرمين السياسيين واعوانهم والذين قدموا لهم المساعدات للقيام بجرائمهم في ايران . ومن جهة الولايات المتحدةفانها هي الاخرى لن تكف عن محاولات اعادة ايران الى الوراء ومحاولات ضرب الثورة الايرانيةواجهاض عقلها المفكر وان تحرم من الاعوان والاصدقاء والعملاء لمساعدتها في محاولات تحقيق هذا الهدف .. ولكن لو كانت تستطيع ان تفعلذلك حقا لفعلته قبل سقوط الشاه وطرده من ايران . أليس كذلك ؟!

● محمد زهير

اعلانات

الانتصار للثورة الإيرانية.. انتصار للقضية العربية
فهل أدرك العرب واجبهم تجاه الثورة؟

الآن ، وبعد أن بلغت قصة السفارة الامريكية في طهران الذروة وتحولت الى مايشبه العقدة في السياسة الامريكية ، يصبح من الضروري تناول هـذا الحدث واخضاعـه لشيء من التحليل المكثف عن ملابساته ومضاعفاته المحتملة ، ولتحديـد دوافعه الحقيقية وما استتبع بالتالي من مواقف متباينة بين اطرافـه ومن ثم وضع تصور عن الموقف العربي المطلوب ازاءه .

ولان الثورة الايرانية ، بحد ذاتهـا ، هي حدث شـرق أوسطي نظرا لموقـع ايـران الجغرافي . ولان قيام هـذه الثورة بالاساس له علاقـة كبيرة بمجريات الاحداث في منطقـة الشـرق الاوسـط وتحديدا بمقاومـة السياسـة الامريكيـة في المنطقة والتصدي لمخططاتها الراميـة لاطبـاق السيطرة الامبريالية عليهـا ، نقـول ، لان الثورة الايرانية هـكذا ، لايمكن الحديث عن قصـة السـفارة الامريكيـة في طهران بمعزل عن سير الاحداث فـي المنطقـة وتسلسلها ولاسـيما تلك الاحداث المتعلقة منهـا بالثورة في ايـران والتي كانـت نتيجـة صنع الثـورة نفسـها .

منطقيـة الموقف الايـراني

وكما ان في المنطق ، لكل مقدمة نتيجة ، او ان وراء كل نتيجة مقدمـة تصدر عنها النتيجـة عادة ، كذلك فان في السـياسة لكل حادثـة سببا يكـون بمثابة المقدمة ، وتكون الحادثـة بمثابة النتيجـة . وعليـه يمكن القـول بلا ادنى مبالغـة ، ان مصادرة الثورة الايرانية للسفارة الامريكية لم يكن سـوى نتيجة منطقيـة لمقدمة او حادثـة يكمن وراءها سـبب يذكر باختصـار شديد على تواجد الشـاه المخلوع في امريكا .

هـذا يعني ان مصادرة السـفارة الامريكية في طهران هو رد فعل لفعـل سـابق عليه هـو الموقف الامريكي المعادي للثورة الايرانية والذي تم التعبير عنـه — باستضافـة الشـاه وحتى تكـون الصـورة أكثر وضوحا لاباس من العودة قليلا الى الوراء وتحديدا الى الزمن الـذي قامت فيه الثـورة وحققت انتصارها . فالثـورة الايرانيـة عندما اندلعـت كان واضحـا ان قيامهـا جاء ردا على مفاسد نظام الشاه واستبداده وممارسـاته البشـعة بحق الشـعب الايـراني ، وردا على موقفـه المعاد للقضية العربيـة والذي عبر عنه من خلال ارتباطه بالصهيونيـة وتزويـد اسرائيل بالنفط ، وردا كذلك على قيامه بـدور — دركي الامبرياليـة — في المنطقة وحامي مصالحها على الرغم من التناقض الكبـير بين هذا الدور ومقتضيات مصلحـة الشـعب الايراني خاصـة وشـعوب المنطقـة عامـة .

ولان تلك هي دواعي قيام الثورة فان هدفها بالضرورة كان الاطاحة بنظام الشـاه . وذلك لاعتبار أن القضاء على كل ما جاء به هذا النظام من مفاسد وظلم واضطهـاد وتامـر ، وعـداء للقضية العربية مرهون حكما باقتلاع النظـام من جذوره وهو ما تم بالفعل ودفع انصار الشاه من بعد الى التربص بالثورة وحيك الدسائس ضدها وتعين الفرص للانقضاض عليهـا .

ومن الطبيعي ، والطبيعي جدا ، ان تنسحب مواقف الثورة الايرانية من نظام الشاه سـواء بعد ، على كل المتعاونين معه لا فرق بين هؤلاء سواء اكانوا افرادا او انظمة . وتطبيقا لهذه القاعـدة كان من الطبيعي ان يتم اعتبار ايـواء الشاه الفار او حمايتـه من قبل الولايـات المتحدة الامريكية او ايـة دولة اخـرى هو موقف ينـم عن تاييد للشاه بقدر ما ينم عن عداء سافر للثورة .

واكثر من ذلـك فان وجود الشـاه في امريكـا ، بغض النظـر عن الاعذار التي برر بها وجـوده هناك فجميعها ليست سوى ذرائع لـستر اهداف زيارة الشاه ، قد يعد مؤشرا على مؤامرة تحـاك ضد الثورة . ومما يقـوي هذا الاحتمال هو ذلك الجهد المحموم الذي تبذله الولايـات المتحدة لاعادة ترتيـب اوضـاع المنطقة وفق ما تتطلبه مصالح امريكا فيها بعد ان نسـفت الثـورة الايرانيـة الحسـابات الامريكيـة من اساسـها اذ كانـت تامل امريكا من وراء استسلام السـادات تاسيس حلف جديد يتكـون من كافـة القـوى الرجعيـة في المنطقـة لتصفيـة البؤر الثورية فيهـا وفتح الطريـق أمام مخططاتها للسـيطرة المحكمة عليها .

اذن ، لم يكن امام الثورة الايرانية من بد عـن مصادرة السـفارة الامريكيـة في طهران كنتيجـة منطقيـة للموقف الامريكي المعادي للثورة واحتجاز موظفي السـفارة كرهائن لايتم تسـليمهم الا باعادة الشـاه الى ايـران لمحاكمتـه على مااقترف من جرائم بحق الشعب تنفيذا لقرار اتخذته الثورة بعد الاطاحة بنظامـه .

عدائيـة الموقف الامريكي

وعلى الرغم من أن الموقف الايراني اتسم بالمنطق والموضوعيـة فان امريكا حاولت استغلال الحادثـة وصورتها على انها عمل غير مشروع ويخل بالاعراف والبروتوكولات التي تحكـم العلاقات الدوليـة واوضـاع الدبلوماسـيين . امـا الهدف من ذلـك كله فكان يتلخص في نقطتـين :

● الاساءة للثورة الايرانية على المستوى الدولي بتشويه سمعتهـا وهـذا ماتاكد عبر الاتهامات الكاذبة التي روجتها وكالات الانباء الغربيـة المتعاطفة مع الموقف الامريكي .

● الحفاظ على — هيبة — أمريكا بعد أن كانت تسقط أمام الضربات المتلاحقـة التي انزلتها بها ثـورات الشـعوب بدءا من الثورة الفيتناميـة وانتهـاء بالثورة الايرانيـة . فامريكـا ارادت أن توهم الانظمـة العميلة لها من خـلال تمسكها بالشـاه وعـدم تسـليمه للثورة انها لاتفرط بها .

واذا كان من الممكن ان نتوقع ردا أمريكيـا عنيفـا على تحدي الثورة الايرانيـة للولايـات المتحدة قد يتم بالعدوان المباشـر على ايـران او بمؤامـرة تحاك ضد الثورة لاثبـات — هيبة — امريكـا و — اخلاصها — لعملائها في المنطقـة خاصة وفي العالم عامـة ، فان ذلـك لايمنـع من القـول أن واشنطن فشـلت حتى الان في منع ثورة الشـعب الايراني من تحقيق بعض مارمت اليـه من وراء مصادرة السـفارة . ذلك أن الثورة تمكنت من خلال تحديها الكبير أن تحقق الاهداف التـاليـة :

اولا : اضعاف موقف كارتر في الانتخابات المقبلة ، ذلك أن ازمـة العلاقـات الايرانيـة — الامريكيـة من شانهـا ان تزيـد في المصاعب التي يواجهها الرئيس الامريكي على المستوى الداخلي مما يؤدي بالتالي الى انخفـاض شعبيته .

لمـاذا ؟ لان أيـران من الدول النفطية الرئيسية التي تعتمـد الولايات المتحدة على نفطها واي نقص يصيب أمداد واشنطن بالنفـط سيؤدي بالضرورة الى تفاقـم ازمـة الطاقـة وهـو مالا يرضـي الامريكيين بالطبـع .

ثانيـا : اثبـات ان العلاقـة التي تربـط واشـنطن بطهران هي علاقـة هشـة وواهية وفي هذا لا شك مكسب كبير للثورة وخـسـارة كبيرة لحكومـة واشنطن تدل على فشـل كارتـر ديلوماسـيا وتوضـح الى اي مدى بلـغ الحقد الامريكي على الثـورة الايرانيـة .

ثالثا : تحذير امريكا من ان الثورة الايرانيـة تمتلك الكثير من الاوراق الرابحـة والتـي اذا ما استخدمتها من شانها ان تجعلهـا بالمسـتوى الذي تتطلبـه مواجهة الولايـات المتحدة الامريكية وسياستهـا المعادية لها والذي يتطلبه اجهـاض مايحـاك ضد الثورة من دسـائس ومؤامرات في كواليس واشنطن وتل ابيب وحتى القاهرة .

ولعـل من أهم هـذه الاوراق هو النفـط وارصدة ايـران في المصارف الامريكيـة والتي لجـا كارتر الى تجميـدهـا ردا على طلب سحبها وخشية ان يصاب الاقتصاد الامريكي بالتضرر اذا ما سحبت .

رابعا : وفوق ذلك كله اثبتت ايـران من وراء تحديها الكبير للولايات المتحدة انهـا بغنى عنها وعن العلاقات التي تربطها بها وحتى عن كونها من الدول الرئيسية المستهلكـة للنفط الايراني ، بالرغم من ان ايرادات النفط تمثـل اساس الدخل القومي لايران . كل ذلك دفاعـا عن استقلالها الوطني اولا وحفاظا على مصالح شعبها وسلامة ثورته ثانيا . فتجربة ايران مـع امريكا علمتها ان العلاقة معها تعني من وجهـة النظر الامريكية علاقة السيد بالمسود وعلاقـة القوي بالضعيف .

الموقف العربي المطلوب

وما دامت مسالة السفارة الامريكية في طهران حدثا — شرق اوسطي — ينطوي علـى منعكسات ذات تاثير واضح على مجريات الامور في المنطقة واتجاهاتها ، فمن الضرورى ان يكون للعـرب موقف واضح ومحدد من هذه المسالة .

واذا كان نظام السادات والعدوالصهيوني قـد حددا صراحة موقفهما باعلان دعمهما لامريكا ، فاين نرى يجب ان ينصب الموقف العربي ؟

سؤال مشروع يفرض نفسه بالحاح وبقـدر اهميته تبدو اهمية الاجابة عليـه .

وفي محاولة لتبسيط الاجابـة نبادر الـى القـول ان الثورة هي حليف طبيعي واستراتيجي للعـرب في وقـت واحـد لتبنيهـا القضيـة الفلسـطينية من جهة ولاعلان استعدادها للدفـاع عن هـذه القضية .

وطالما ان الثورة قررت خوض المعركة ضد أمريكا فمن الطبيعي ان نصب نتائج هذه المعركـة في صالح القضية العربيـة وان تشـكل دعمـا واضحـا وملموسـا لقضيتنا التي تعتبر الامبريالية احد الد اعدائها وذلك للموقـف العدائـي التقليدي الذي اتخذته الامبريالية منذ نشوء القضية العربيـة وحتى اليـوم والذي يتاكد من خلال دعم دولة العدوان وتشجيعها في عدوانها على العرب .

ومادامت الثورة الايرانية هي حليف طبيعـي للعـرب في نضالهم العادل .

ومادامت الثورة تخوض معركـة ضد عدو هو بالضرورة عدو العرب فمن الطبيعي بل من الصحي ان يقف العـرب الى جانـب هذه الثورة يدعمونها ويمدونها بكل ما من شـانه ان يسهـم في تقويض اركان هذا العدو في المنطقة ويقلص نفوذه منها وينسف بالتالي كل الخطط التامرية ضد شـعوبها وقضاياها العادلة .

وحتى لا يكون كلامنا عاما عن الموقف العربـي المطلوب من معركـة ايـران الثورة ضد الامبريالية الامريكية نرى انفسنا مضطرين الى القول ان صورة الموقف العربي المطلوب ينبغي أن تكـون متطابقة مع صورة الموقف الايراني الثوري من الامبريالية ، بمعنى ان الدرس الذي جاءت به الثورة الايرانية من خلال معركتهـا مع أمريكا يجب أن يستفاد منه وأن دعم الثور الايرانيـة عربيـا سـوف لـن يتحقق الابنفس الاسلوب الذي عاملت به ايـران امريكا خلال الازمة الراهنة الناشئـة اصلا عن عداء امريكا السافر لثورة شـعـب ايـران .

واذا كنا نتوقـع سـلفا ان الرجعيـة العربيـة ستقف على النقيض من الموقف العربي المطلوب في معركـة المنطقـة ضد الامبريالية فان قـوى الثورة العربيـة ممثلة بالفصائل العربيـة التقدمية سوف لن تتوانى في التعبير عن هذا الموقف بالممارسـة العملية حتى ولو ادى ذلك الى انفجار الحرب الثورية ضـد الرجعية والقـوى الامبريالية الصهيونيـة الداعمـة لهـا . فقد ان الاوان لتحديد من هـو مع حركـة الثـورة العـربيـة وانتفاضـات الشـعوب ومن هـو ضد خط التقدم والتحرر والاشتراكيـة .

●● محمـد خير الجمـالي

النضال التحرري وحركة الثورة الاجتماعية
تحقيق مهام النضال التحرري لا ينفصل عن تحقيق مهام التحول الاشتراكي

هذا لم يعد يجهل — على ساحـة ...يي — التناقض الاساسي الذي تعيشه ...ية ، والتناقضات الثانوية التي تعاني ...له ليس مستغربا أن تكون قوى التحرر ...ممثلة بالقوى التقدمية هي التي تخوض ...ع بشكليه ، على صعيد التناقـض ...ع العدو الصهيوني والقوى الامبريالية ...ى راسها امريكا والتناقضات الثانوية ...ة العربية نفسها والمتمثلة بمواجهة ...جعية المتمثلة بالقوى المستغلـة

...ن صياغة هدف حركة التحرر ...و تحديد الخطين الرئيسيين في ...لنضالية على الشكل التالي : ...ضال ضد القوى الاستعمارية ... المتمثلة بالوقت الراهن باسرائيل ...ية الامريكية . ...نضال ضد القوى الرجعية في ...طن العربي ، التي تمثل بدورها ...تغلالية لها هيمنتها الطبقية .

...لذا تجد — بشكل واضح — ان مهمة ...قاة على عاتق حركة التحرر العربيـة ...جة ، تجمع في كل توجهاتها واسسها ...اجتماعية بين قضايا التحرر الوطني ...جتماعي .

...ن الحديث قد تناول كثيرا المفهومات ...ـايا التحرر الوطني ، وقضايا التقدم ... الا أن المسالة لا يمكن ان تحسم عند ...اخذ طابع الجدل في غالب الاحيان. ذلك ... الواقع العربي لا تزال تفرز الكثير ...ـات التي تفرز بدورها الكثير من ... التي ينتج عنها الكثير من الارباكات، ...لدوامة الاختلاطات الفكرية والواقعية

التناقضات الاساسية

...لك يعود الى عدة اسباب او تناقضات ...د ، او حدث ولكن لا سبيل امـام ...ر العربية الى حسمها ، والعمل على ...لحسم ، او ان السبيل واضح ولكن ...ريخي لا يسمح بمثل هذا الحسم .ومن ...ـات :

...قض حاد بين مختلف الانظمة العربية ...قومية المعركة مع العدو الصهيونـي ، ...الحد الادنى لهذا الفهم يعود التناقض ...الصيغ العملية او بالتوجه الحقيقي ...مة دون الاخرى نحو متطلبات المعركة ...بعادها ، ووسائلها واهدافهـا ، ...ة ، والتكتيكية .

...ناقض بين القوى التقدمية نفسها ، ...لجدل حول الاولويات النضالية ، هل ...كز ضد العدو الصهيوني ، او تنطلق ...ة تقدمية باتجاه تثوير الواقع العربي،

وتحقيق شرط التقدم الاشتراكي ؟

● التناقض بين الانظمة التقدمية والانظمة الرجعية ، وبالطبع عندما يقال انظمة عربيـة وانظمة رجعية ، انما يقصـد مجمل اسـس اجتماعية واقتصادية وفكرية تختلف بين هذه وتلك ، والتي تفرز بالطبع اختلافا في المواقـف السياسية والنضالية .

● التناقض في جوهر الشعور بالمسؤولية

> لابد من عملية الفرز على الساحة العربية من أجل خلق مفهومات أصيلة ومتطورة وثورية لقضايا الوطن والتحرر والثورة الاجتماعية

القومية بشكل عام ، حيث ينتج هذا التناقض — او اذا تحرينا الدقة لقلنا التمايز — عـن التمايز الاجتماعي والسياسي بين الانظمة العربية، واختلاف الارتباطات الخارجية لتلك الانظمة .

وتاتي خطورة هذه التناقضات من تاثيرهـا الكبير على نضال حركة التحرر العربية مـن حيث :

أ — انها لا زالت تعمل في الإطار القومي ضمن دائرة من الاحتواء السياسي الذي يخدم الانظمـة الرجعية التي تحاول الحفاظ على مواقفها حتى فيما يتعلق بالموقف من العدو الصهيوني ، واقرب مثال على ذلك موقف الانظمة الرجعية من مؤامرة كامب ديفيد ، ذلك الموقف الذي يظهر غير مايبطن، والذي اخذ يعمل — بشكل او باخر — للالتفاف حول الموقف التقدمي الثوري ومن ثم تطويق هذا الموقف بل وتحجيمه ، لتمرير المعاهدة المؤامرة التي تشكل اكبـر هزيمة لقوى التحرر العربيـة بعد نضال تحرري ضد العدو الصهيوني استمر اكثر من ثلاثين عاما .

٢ — ان قوى التحرر العربية اندفعـت — بشكل او باخر — باتجاه النضال التحـرري ضد العدو الصهيوني ، بشكل تبدو معه وكانها اجلت النضال على صعيد الصراع الاجتماعـي . وهذا بالطبع انتج نوعا من التغييب للجماهـير العربية عن ساحة النضال الاجتماعي والنضـال التحرري .

وغياب الجماهير عن معترك الصراع يعنـي فيما يعنيه افتقاد المعركة هويتها الحقيقية حتى ليبدو وكان المعركة انما هي معركة انظمة لامعركة امة لها شعبها وجماهيرها ، وهكذا تعود حركـة الجماهير الى التغييب مرة اخرى وكانها غير معنية بالصراع ، في حين انها هي القوة الاساسية فـي مواجهة الخطر الصهيوني — الامبريالي ، كما هي الطرف الرئيسي في الصراع الاجتماعي من اجل تحقيق العدالة الاجتماعية ضمن ظروف الغـاء الاستغلال بكافة اشكاله ، وتنمية القوى الشعبية كقوة فاعلة سياسيا عبر اقامة المؤسـسـات الديمقراطية . وبغياب مثل هذه المؤسسات تبقى الجماهير بعيدة كل البعد عن المشاركة الفعالة في الصراع .

الابعاد الحقيقية

واذا كان من شيء يؤكد عليه في هذا السياق فهو ان حركة التحرر العربيـة يجب ان تعي بشكل كامل هذا النوع من الالتحام بين النضال التحرري وحركة الثورة الاجتماعية . وليس هذا التلاحم امرا قائما في الفراغ ، وانما هو واقـع موضوعي يجب النظر اليه بالروح العلمية والثورية في وقت واحد .

وعلى سبيل المثال لا الحصر يمكن ان نمثل لذلك الفهم بالسقوط الساداتي في احضـان الامبريالية والصهيونية .

فالسادات ليس مجرد خائن فحسب ، وليس مجرد ساقط فحسب ، ولا مجرد متخاذل فحسب، وانما هو حاكم على راس نظام اجتماعـي — اقتصادي له خصائصه ومميزاته ، له علاقاتـه الخاصة ، وله ارتباطاته الخاصة ومصالحـه الخاصة ايضا ، هذا النظام هو مزيج مـن البرجوازية والراسمالية التجارية ، ومصالحه تحديدا ليست في تحقيق اهداف الجماهيـر ، لا في مصر العربية ولا على ساحة الوطن العربـي بكامله ، وارتباطاته ايضا ليست بالتاكيد مع الانظمة العربية التقدمية ، ولا حتى مع دول المعسكر الاشتراكي ، واهدافه بناء على ذلك لا تتحـدد باهداف الامة او اهداف الجماهير ، ولذا لا بد ان يعتزل عن حركة الامة العربية ليمارس الضغط في الاتجاه المعاكس لهذه الحركة .

ويبدو لنا ذلك واضحا من خلال العودة الى سلسلة الاجراءات التي قام بها النظام الحاكم في مصر على صعيد العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في مصر العربية ، تلك الاجراءات التي مهدت بشكل عملي لنجاح الثورة المضادة التـي حققها النظام الساداتي وباتجاه معاكس تماما لثورة عبد الناصر . ومن ذلك نرى كافة الاجراءات التي قام بها لاجهاض منجزات ثورة يوليو على صعيد التحويل الاشتراكي ، وتغييب الجماهير العربية في مصر عن طريق هدم كافة المؤسسات الديمقراطية ومن ثم قيادة الحملة الدعائية ضد القوى التقدمية العربية لعزل مصر عن الوطن العربي وترافق ذلك بحملة مماثلة على الدول الاشتراكية وعلـى راسها الاتحاد السـوفييتي . وفي مقابل ذلك تم انعاش البرجوازية المحلية ، وحتى العـودة بالاقطاع ليلعب دورا على الساحة الاجتماعية . وتقوية الاجهزة القمعية الاحقة كافة القوى التقدمية داخل مصر العربية ، ثم مد الجسور مع الامبريالية الامريكية في اقامة العلاقات الاقتصادية والثقافية، والاتجاه نحو تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني الذي بات من المحتم لقاؤه معهما بحكم المصالح الاقتصادية . والتي تنعكس بطبيعة الحال علـى المصالح السياسية والاجتماعية .

وبهذا يكون نظام السادات قد حقق شيئين متلازمين :

١ — تغيير اقتصادي : يتمثل بنقل عجلـة الاقتصاد والملكية الاجتماعية لصالح الطبقـة البرجوازية والراسمالية الحاكمة .

٢ — تغيير سياسي : ويتمثل باحكام السلطة بيد الطبقة الحاكمة ، وتغييب دور الجماهيـر وسلطتها .

وبذلك تم للسادات ونظامه الاجهاز علـى النموذج الوطني التقدمي الذي قدمته ثورة عبد الناصر .

وبالطبع النموذج الساداتي ليس وحيدا على الساحة العربية ، وانما هناك انظمة رجعية باتت معروفة لدى الجميع ، وهي تتحرك ضمن المواقع ذاتها التي يتحـرك من خلالها وضمنها وبها نظام السادات، ولكن بشكل مستور ، وبسبب من الضغط الجماهيري الشعبي الذي ياخذ طابعـا دينيا تارة ، وطابعا وطنيا تارة اخـرى بالاضافة الى ان نظام السادات استفاد بشكل مدروس من التناقضات القائمـة بين قوى التحرر العربية بل وعمل علـى تغذيتها ، ومعتمدا بشكل اساسي علـى قوى رجعية تشاطره الموقع الاجتماعـي والاقتصادي .

ازاء هذا الواقع يمكن ان نتساءل ماهـو المطلوب من حركة التحرر العربية ، حتـى تتجنب مخاطر الانزلاق في دوامة البحث عن تسويـة «سلمية» تحت المظلة الامريكية ؟

لا شك ان الاجابة اوسع واشمـل من ان تعرض في هذه العجالة ، ولكـن يجب الا يغيب عن ملتزمي النضـال القومي التحرري ان عملية الفرز شيء ضروري على الساحة العربية ، من اجل خلق مفهومات اصيلة ومتطورة وثوريـة لقضايـا الوطـن والتحـرر والثـورة الاجتماعية ، والا يغيب عنهم ايضا ذلك التلاحم بين مهام النضال التحرري ومهام الثورة الاجتماعية .

● احمد عجاج

تقف الرجعية دائماً

...ـة العربية ضد الصهيونية والامبريالية ...ة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى . ...جديدة او مقتصرة على فترة قصيرة من ...قد بدأت هذه المعركة في العشرينات ...ستمرة الى الان .

...لاحقا استخدمت الامبريالية والصهيونية ...رعة وحاولت فرض سيطرتها علـى ...بية بشراسة لا تمت الى الانسانيـة ...صلة ولم تكن الامة العربية قادرة على ...ة مماثلة للقوى التي تكالبت عليهـا ...دة منها .

...لامة العربية بسبب الاستعمار العثماني ...فوقها اربعة قرون .

...ئة التي فرضهـا الاستعمار الغربـي ...لعربية وتقسيمها الى دويلات . ...بة العدوان على الامة العربية واستخدام ...لحة العدوانية ضدها .

... حكومات رجعية تحالفت مع القوى ...ضد الشعب العربي لتحقيق مصالحهـا

... الحركات الثورية والمنظمات والاحزاب ...بية .

...غم من كل انواع القتك والعدوان التي ...الشعب العربي استطاعت فصائل الثورة ...طليعتها حزب البعث العربي الاشتراكي ...اسقاط المؤامرات والاحلاف التي اريد لها ان تكون قيدا مؤبدا لجسم الامة العربية تمنعها من التحرك والنضال من اجل حريتها وكرامتها .

وبلغ المد العربي الثوري شاوا عظيما في منتصف الخمسينات واستطاع حزبنا ان يقود المعركة ضد أعداء الامة العربية في عصر كانت تسيطر فيه الحكومات البورجوازية الرجعية على السلطة .

ولم تستطع القوى الرجعية انذاك والمتمثلة أساسا — بالاخوان المسلمين — ان تستطيع ان تاخذ لنفسها حيزا ولو ضيقا بين الجماهير العربية رغم وجود سلطة رجعية تحمل نفس اهدافها البعيدة لانها كانت بعيدة عن الجماهير اذا لم نقل ضدها .

واستطاعت قوى التحرر والاشتراكية العربية الانتصار في اكثر من قطر وتعاظم المد الثوري العربي وان اختلف نوع الوعي بين قطر واخـر .

ان صراعنا مع العدو الصهيوني حتم علينا البحث عن اسلوب ما للتعامل مع كافـة القوى العربية لحشد جميع الطاقات ضد العدو الصهيوني الخطر الاكبر الذي يهدد وجود الامة العربيـة . وقطرنا الذي يقف في خندق المواجهة ، في ساحـة المعركة لا يدخر جهدا ، لا يوظفه في توضيح الصورة ان يكون للعرب جميعا على اساس ان الخطر لا يهدد سورية فقط بل يهدد الوطن العربي والمنطقة برمتها . كما حاول قطرنا دائما الانطلاق مـن الاخلاق العربية التي تمثلها حزبنا وتمسك بهـا في حين كانت عند البعض مجرد شكل وارتسـاء مظهرية .

لقد حاولت القوى الرجعية العربية طوال الفترة الماضية المراوغة وخداع القوى التقدمية العربية في مسالة الصراع مع العدو الصهيوني . وفي الوقت الذي كانت تبذل فيه سورية طاقاتها وتقدم التضحيات في سبيل الامة العربية والارض العربية كـانت الرجعية العربية وما تزال تمد اعداء امتنا بكـل ما تحتاجه من اسباب القوة والحياة وهذا كـان يزيد من قوة العدوان الصهيونية ضد الامة العربية

ولم تال القوى الرجعية جهدا في النيل من القوى التقدمية العربية وفي طليعتها حزب البعث العربي الاشتراكي قائد النضال العربي ضد الصهيونيـة والامبريالية وكانت تفعل ذلك تنفيذا لمخططـات الامبريالية والصهيونية ، ولضرب القوة الرئيسية المناهضة لهما .

وقد فشلت جميع تلك الجهود للنيل من صمود قطرنا العربي السوري بقيادة الحزب القائـد . وبعد لاي وتفكير لجات الى ورقة التي ظنت انها الرابحة وهي — جماعة الاخوان المسلمين — .

لقد فات القوى الرجعية أن هذه الجماعة لم تكن ذات وزن في أي يوم من الايـام وحتى في ظل الحكومات الرجعية العربية فكيف لها أن تفعل شيئا وقد اتسعت دائرة المد الثوري العربي واحرزت القـوى الثورية العربية نجاحات عـديدة وفي اقطار عديدة . وهي تشكل الان الجبهة الاساسية بقيادة سورية ضد العدوان الصهيوني .

ان ملايين الدولارات الامريكية التي تغدق على الاخوان المسلمين لن تنفعهم في شيء لان الجماهير العربية التي تصدت لهؤلاء في الماضي قادرة اليوم على القضاء على هذه الفئة المتحالفة مع الامبريالية والصهيونية ضد الامة العربية .

لقد راهنت الرجعية العربية على قدرة القوى التقدمية العربية بقيادة حـزب البعث العربـي الاشتراكي في التصدي للمؤامرات التي تحـاك ضدها ، ومارست الرجعية مختلف انواع التضليل والخداع لكسب الوقت وليتسنى لها توجيه ضربة غادرة ضد القوى التقدمية . وحاولت من خـلال اللبوس العربي التغطية على مضمونها الكـالح والمعادي لاهداف واماني الجماهير العربية ولكنها في حقيقة الامر كانت تراهن ضد نفسها ومـن خلال مواقفها التخاذلية بالنسبة لقضية العـرب الاولى كانت تعري نفسها أمام الجماهير العربية .

ان اشتداد الهجمة الرجعية على الامة العربية لا يعني قدرتها على الفتـك والغـدر بقـدر ما يعني حالة نزاع اخيرة تعيشها الرجعية العربية ولن تستطيع الامبريالية الامريكية وكل المتحالفين معها بث الروح في الجسد الخاوي مهما اوتيت من تقنيات العصر وايا كانت المحاولات التي تستخدمها

لقد اختار شعبنا العربي طريقه وهو المجتمع العربي الاشتراكي الموحد . كمـا اختار شعبنا قائده وهو القائد المناضل حافظ الاسد .

وهو في طريقه لتحقيق اهدافه الكبرى في التحرير والتقدم لن يثنيه شيء ولن يثبط عزيمته مـانـع لانه قوي بعقيدته قوي باهدافه ومبادئه في الوحدة والحرية والاشتراكية .

● محمد قاسم

على هامش مؤتمرات الاتحاد العام النسائي



● كل يوم تقدم لنا الوكالة العربية السورية للانباء مجموعة اخبار عن مؤتمرات فروع الاتحاد العام النسائي ، التي تشهدها محافظات القطر ، هذه الايام . تمهيدا لعقد المؤتمر العام للاتحاد .

ورغم قناعتنا المشددة باهمية ودور التنظيم النسائي في قطرنا العربي السوري .. نبودي ان اعلم .. من هن النساء اللواتي يمثلن هذا الاتحاد . وما الذي تطرحه مؤتمرات فروعه . تمهيدا لما سيطرح في المؤتمر العام .

نقول : وكلامنا للتحفيز .. وليس لاثباط الهمم .. ان ماتنقله لنا الاخبار يمكن اختصاره بما يلي :

انها مؤتمرات للكلام .. وطرح مزيد من الشعارات ؟ ام هي شعارات قديمة لم يعمل احد على تحقيقها .. خطابات .. واجتماعات . وكلام .. وفقط .

بودنا لو يستطيع الاتحاد العام النسائي من خلال مؤتمراته هذه أن يحدد تماما موقفه من المراة وقضيتها في الوطن بودنا لو يستطيع الاتحاد الوصول الى المراة في الريف .. أو في زوايا المدينة المظلمة . فالى تلك الاخوات المؤتمرات نتوجه بمجموعة اسئلة .. تحريضا لنقاش جاد في مؤتمراتهن .

١ — ان اتحادكن ، هو احد المنظمات الشعبية التي كلفت بموجب القانون رقم — ٧ — بمحو الامية والقضاء عليها في القطر .. بل هو المنظمة الاولى التي عنيت بالامر .. نظرا لتفشي الامية في صفوف النسوة .. فماذا فعلتن استجابة للقانون ..؟

هل انتهت الامية من بين اخواتكن في طول البلاد وعرضها ..؟ أم ان القانون رقم — ٧ — كان فقط للتسلية — علما انه حدد مدة ست سنوات للقضاء على الامية انتهت منذ اكثر من ست سنوات .

ثم .. هل لديكن معلومات كافية عن حقيقة واقع الامية في القطاع النسائي ؟

٢ — ايتها الاخوات . مازال في وطنكن فتيات قاصرات يعملن في منازل الاغنياء .. فماذا فعلتن ..؟ هل كن موضوع نقاش في مؤتمراتكن الفرعية .

٣ — هل فكرت احداكن .. بمضمون الاعلانات التلفزيونية وكيف تمسخ وتشوه حقيقة المراة .. اذ تعرضها جسدا للدعاية .. خاليا من كل روح .

٤ — الاتعتقدون .. انها من الضروري .. ان تعرف النسوة في القرى البعيدة وزوايا المدينة المظلمة .. بوجودكن .. ووجود الاتحاد العام النسائي .

٥ — واخيرا .. رغم مؤتمراتكن .. ونشاطكن لازالت المراة سلعة في معظم الاحيان .. تتبع مالكها وقدرها الرجل .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

■ الف . باء

احتفالا بالذكرى التاسعة للتصحيح :

القيادة القومية للحزب تتلقى المزيد من برقيات التهنئة

تدشين العديد من المشاريع الحيوية الهامة

المحافظات — سانا — في نطاق احتفالات شعبنا بالذكرى التاسعة للحركة التصحيحية التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد تم تدشين العديد من المشاريع الحيوية الهامة في الوقت الذي لاتزال فيه القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي تتلقى المزيد من برقيات التهنئة بهذه المناسبة المجيدة .

في دمشق احتفل امس بتدشين مشاريع المياه في قرى القرانية — ودير سلمان — والهيجانة — ومشروع مياه وشبكة المنطقة الحرة بعدرا وكذلك تم تدشين ثانوية الثورة ببيلا ومدرسة العميرة بدوما ومستوصف العتيبة وطريق البلدية الصالة الرياضية في دوما وحديقة الاطفال ومدخل بلدة دوما .

وقد حضر هذه الاحتفالات السيد الدكتور احمد عمر يوسف وزير الكهرباء والرفاق امين واعضاء قيادة فرع ريف دمشق للحزب وقائد شرطة المحافظة والسادة اعضاء المكتب التنفيذي ومدراء الدوائر المختصة وامين واعضاء قيادة شعبة الحزب في دوما .

كما اقيم قبل ظهر امس في مدرسة المواصلات السلكية واللاسلكية في دمشق احتفال بمناسبة الذكرى التاسعة للحركة التصحيحية وقد القيت في هذه المناسبة كلمات الحزب ونقابة العاملين في مؤسستي البريد والهاتف ونقابة العمال بالوزارة . اشار فيها الخطباء الى ان اهم ما تتميز به هذه الحركة هو منطلقها القومي واسلوبها العلمي في معالجة جميع القضايا على الصعيد الداخلية والعربية والعالمية .

وقد تلقت القيادة برقيات من نقابة عمال البناء والاخشاب بدمشق ومن مؤتمر فرع ريف دمشق للاتحاد العام النسائي ومن المؤتمر الثالث للاتحاد العام النسائي فرع دمشق ومن قيادة شعبة المدينة وقواعد الحزب بطرطوس ومن مديرية المواصلات السلكية واللاسلكية في طرطوس ومن المكتب التنفيذي لاتحاد فلاحي طرطوس ومن قيادة شعبة الحزب في صافيتا ومن المؤتمر العام الثالث للاتحاد العام النسائي فرع حماه ومن ادارة ومدرسات وطالبات ثانوية محدثة الشريعة للبنات بحماه ومن المعهد الصناعي بحمص ومن مؤتمر الاتحاد النسائي فرع السويداء ومن الرابطة النسائية بالدريكيش ومن اسرة التعليم في خربة المعزة .

وقد اعرب مرسلو البرقيات عن تاييدهم المطلق للقيادة الحكيمة للرئيس القائد حافظ الاسد واكدوا الوقوف خلف قيادته من اجل التصدي والمواجهة لكافة المخططات والمؤامرات التي تستهدف حزب القطر العربي السوري .

وادان مرسلو البرقيات اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية واكدوا التصميم على السير قدما بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرفيق المناضل حافظ الاسد من اجل اسقاط هذه الاتفاقيات واسقاط الحلف الصهيوني الامريكي الساداتي العميل .

● في حمص احتفل امس بتدشين مشروع طريق الناصرية القريتين الذي تنفذه الشركة العامة لانشاء الطرق في القطر البالغ طوله ٦٠ كلم وبكلفة اربعين مليون ليرة سورية .

● وفي ادلب تم امس الاول تدشين سلسلة من مشاريع الكهرباء في قرى معتزم ومهرانا وكفر شلايا منطقة اريحا والفريكة والملقة بجسر الشغور وتل عقبرين وتل علاة بحرم كما جرى في منطقة ادلب تدشين صالة المتجزئة في بلدة معترمصرين ومشروع كهرباء في قرية كفتين وذلك ضمن مهرجانات شعبية تعبيرا عن ولاء الجماهير للقائد والقيادة .

وقد حضر هذه الاحتفالات الرفاق امين واعضاء قيادة فرع الحزب وقائد الشرطة واعضاء المكتب التنفيذي بالادارة المحلية وبعض مدراء الدوائر الرسمية .

● في حماه حققت جماهير الطبقة العاملة في المحافظة وتائر انتاجية عالية بمناسبة شهر الانتاج الذي تقيمه وفاءا وتقديرا منها للرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية وابتهاجا بالذكرى التاسعة للحركة التصحيحية .

هذا ويواصل الاخوة رئيس واعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد عمال المحافظة جولاتهم على المعامل ولقاءاتهم بالقيادات النقابية والعمال لشرح وتوضيح اهمية شهر الانتاج في دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز قدرة صمود قطرنا .

● في درعا شهدت امس روابط شبيبة الثورة في مدينة درعا واليرموك وغزالة وبصرى احتفالات تسليم الطلائع الى شبيبة الثورة من الذين انهوا المرحلة الابتدائية .

وقد اقيمت مراسيم هذه الاحتفالات في المدارس بحضور قيادات شبيبة الثورة وطلائع البعث والاجهزة التربوية وادارات المدارس والقيت كلمات من قبل الشبيبة والطلائع وعاهدت الحزب والقائد على مواصلة البذل والتضحية في مسيرة الثورة حتى النصر .

● في السويداء تم امس تدشين ايصال التيار الكهربائي الى تسع قرى في المحافظة وهي قرى بهم ستيما ام ضبيب — تعلة — عراجة الشلة .

هذا ومن المقرر أن يتم تدشين الكهرباء في ست قرى وذلك ضمن هذه الاحتفالات بغية تغطية كافة قرى المحافظة بالكهرباء .

في مدينة اللاذقية يحتفل اليوم بافتتاح معملين للسجائر ومعمل الفلش لف التبغ ومستودعا لتخزين التبغ في مدينة جبلة بحضور ممثلين عن الشركات التي ساهمت في انشاء هذه المعامل .

وتبلغ كلفة هذه المشاريع مائة وستون مليون ليرة سورية وقامت بنائها وتجهيزها وفق احدث الاساليب العلمية الحديثة شركات ايطالية والمانية وسويسرية وستنتج المعامل الجديدة في اللاذقية نوعين من اصناف السجائر هما راميتا وافاميا وتصنعان من اجود التبوغ الوطنية من حيث المزيج والطعمة وبايد عاملة سورية والات حديثة متطورة جدا . اما مستودعات جبلة فيبلغ حجمها ٢٠ الف متر مكعب وتتسع لستة ملايين كغ من التبغ الورق .





امطار المحافظات الشرقية ..

الحقت الاضرار بمحصول القطن وضاعفت كمية المياه الجوفية

حلب — سانا — استأنف الاخوة الفلاحون في مختلف حقول الاقطان بالمحافظات المنتجة له بعمليات قطاف الاقطان ذلك بعد أن توقفت مؤخرا بسبب هطول امطار غزيرة عمت مختلف حقول الاقطان نتج عنها فيضانات وسيول وخاصة بمحافظة الرقة مما سبب بعض الاضرار بمحصول القطن حيث خفضت من رتبته وزاد رطوبته .

وصرح السيد الدكتور علي الديري مدير مكتب القطن ان هطول الامطار مؤخرا قد ساعدت على زيادة مياه الينابيع والبحيرات والمياه الجوفية مما يساعد مزارعي القطن على زيادة المساحة المزروعة بعلا خلال العام القادم

ندوة حول التعاون الفني العربي وقضايا الأمن الغذائي

في إطار المؤتمر الأول لرابطة المعاهد ومراكز البحوث التنموية العربية

دمشق — سانا — يعقد تحت رعاية السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء في قاعة المؤتمرات بمقر الاتحاد العام لنقابات العمال بدمشق خلال الفترة بين الاول والخامس من كانون اول القادم اول مؤتمر لرابطة المعاهد ومراكز البحوث العربية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ينظمه معهد التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في القطر بوصفه احد مؤسسي الرابطة المذكورة .

صرح بذلك لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء الدكتور عصام خوري المدير العام لمعهد التخطيط للتنمية عضو اللجنة التنفيذية للرابطة وقال انه سيشارك في هذا المؤتمر حوالي ثلاثين مندوبا يمثلون معاهد التنمية ومراكز البحوث في الاقطار العربية بالاضافة الى ممثلين عن روابط اقليمية مماثلة في كل من افريقيا واسيا واوربا وامريكا اللاتينية وكذلك بعض المنظمات العربية والدولية .

واوضح ان المؤتمر سوف يناقش في ايامه الاولى اوضاع الرابطة العربية ونشاطاتها منذ تاسيسها عام ١٩٧٧ حتى الان كما ستعقد في اطار المؤتمر ندوة علمية حول التعاون الفني بين الاقطار العربية وقضايا الامن الغذائي في الوطن العربي .

واضاف ان الندوة تستهدف مناقشة ما تم بحثه واعداده من بحوث ودراسات في هذين الموضوعين وذلك وصولا الى وضع مخطط علمي لاعمال الرابطة العربية المذكورة في المستقبل بهدف اعداد الدراسات والبحوث واقامة المؤتمرات والندوات العلمية الهادفة الى استكمال ما يجب استكماله في اطار التعاون الفني وقضايا الامن الغذائي في الوطن العربي .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الرابطة التي مضى على تاسيسها نحو ثلاث سنوات تضم في عضويتها سبعة عشر معهد تنمية ومركز بحث في عدد من الاقطار العربية ويعتبر هذا المؤتمر والندوة من اولى ثمار التعاون العلمي بين معهد التخطيط للتنمية في القطر ومعاهد التنمية ومراكز البحوث الاعضاء في الرابطة المذكورة والتي مقرها الرئيسي في تونس .

«المركز» لتوزيع الدقيق ، وبدء تنفيذ مشروع الحزام الأخضر ونقل سوق الانتاج الصناعي والزراعي في حلب

حلب — سانا — افتتح فرع المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب اربع مراكز لبيع الدقيق في المدينة وسبعة مراكز في ريف المحافظة وقد باشرت عمليات البيع اعتبارا من ١٥ الشهر الحالي بسعر اثنين واربعين ليرة ونصف للكيس الواحد من الدقيق اعلن ذلك امس السيد مدير فرع المؤسسة بالمحافظة واضاف انه صدرت التسعيرة الجديدة للعدس لموسم عام ١٩٧٩ — ١٩٨٠ بسعر مئة وثلاثين قرش للكلغ الواحد من العدس الابيض ومئة وخمسة قروش للاحمر .

كما باشرت مديرية الزراعة والاصلاح الزراعي وبشكل واسع تنفيذ مشروع الحزام الاخضر في ريف المحافظة .

وصرح السيد مدير الزراعة ان عمليات التهيئة للمساحة قدرها اثني عشر الف هكتار من اراضي واحد وخمسين قرية من منطقة منبج قد بدأت تمهيدا لغرسها باشجار الفستق الحلبي واللوز والكرمة .

ومن المتوقع انجاز عمليات تهيئة الاراضي في كانون الثاني تمهيدا لغرسها في اوائل شباط .

واضاف بان المديرية اعدت كافة الغراس اللازمة لهذا المشروع .

● في حلب ايضا ناقشت اللجنة الاقتصادية في اجتماع عقدته امس الاول الدراسة الفنية المقدمة من السيد مدير الصناعة حول استبدال السيارات القديمة بسيارات حديثة ممن يزيد عمرها عن عشر سنوات كما بحثت اللجنة مواضيع استيراد بعض المواد الاولية اللازمة للقطاع الصناعي .

وقال السيد مدير الصناعة بالمحافظة انه تم بحث انشاء مكتب للبريد في المنطقة الحرة اضافة الى طلب الموافقة على نقل الانتاج الصناعي والزراعي بحلب الى منطقة اخرى نظرا لتوسع المنتوجات الصناعية والزراعية .

● في قطاع المواصلات بلغت اعتمادات الموازنتين الاستثمارية والمستقلة لمديرية المواصلات بحلب لهذا العام بحدود سبعة وعشرين مليون ليرة .

وصرح مصدر مسؤول في المديرية بان عدد مشاريع الطرق التي تنفذها المديرية خلال هذا العام بلغ مئة وسبعة وعشرين مشروعا تضمنت اعمال تعبيد وترقيت واعمال صناعية واكمالات وتعريض طرق وتسويات ترابية لمختلف طرق ريف المحافظة والتي بلغت اطوالها بحدود خمسماية وسبع كيلمترات واضاف المصدر بان العمل يجري حاليا في تنفيذ المشاريع المذكورة بشكل جيد وحسب الخطة .

استيراد ٣ الاف صندوق بيض للتفقيس من شركة امريكية

من مندوب الثورة :

وافقت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية على السماح لوزارة الزراعة لاستيراد ثلاثة الاف صندوق بيض للتفقيس من شركة هيود الامريكية استثناء من شرط الاستيراد عن طريق المرافئ والمطارات السورية وغيرها من الانظمة

تاجيل موعد افتتاح معرض المنتجات السورية في باريس

من مندوب الثورة

طلبت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية من مؤسساتها والغرف التجارة والصناعة بدمشق تاجيل موعد اقامة معرض المنتجات السورية الذي سيقام في الغرفة التجارة العربية الفرنسية بباريس حتى اشعار اخر ريثما تستكمل الاجراءات اللازمة لهذا المعرض .

مسؤولون .. وسفراء

دمشق — سانا — استقبل السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب في الساعة الحادية عشرة من صباح امس السيد سفير الصين بدمشق .

وقد تم اثناء اللقاء استعراض للعلاقات البرلمانية بين البلدين كما تم بحث عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك .

كما استقبل السيد طه الخيرات وزير الادارة المحلية صباح امس السيد سفير الصين الشعبية .

كما استقبل الرفيق سهيل سكرية عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس مكتب الطلاب والمنظمات الشعبية القومي في مكتبه صباح اليوم السيد سفير تشيكوسلوفاكيا بدمشق .

وقد دار البحث حول العلاقات بين البلدين وامور الطلبة السوريين الذين يدرسون هناك .

وزير النقل يستقبل معاون زميله السوفياتي

واستقبل السيد الدكتور سليم ياسين وزير النقل في مكتبه صباح اليوم السيد معاون وزير النقل السوفييتي الذي يزور القطر العربي السوري حاليا .

وقد جرى خلال اللقاء بحث اوجه التعاون في مجالات النقل البحري والنقل بالخطوط الحديدية بين البلدين وامكانات زيادة ورفع مستوى هذا التعاون عن طريق عقد الاتفاقيات في مجال النقل البحري او انشاء شركات مشتركة .

محافظ طرطوس يتفقد شركة الفستق السوداني

طرطوس — سانا — زار امس السيد المحافظ يرافقه السادة رئيس اتحاد عمال المحافظة ورئيس نقابة عمال المواد الغذائية وقائد الشرطة وبعض اعضاء المكتب التنفيذي للادارة المحلية للشركة العربية السورية لتصنيع وتسويق الفستق السوداني واطلع على سير العمليات الانتاجية الشركة ولاحظ الظروف الغير صحية التي يعمل بها الاخوة عمال الشركة .

هذا وقد تدارس السيد المحافظ مع السادة مدير ومسؤولي الشركة انجع السبل لتحسين ظروف العمل ومكننته وتقرر تشكيل لجنة من اتحاد عمال المحافظة ونقابة عمال المواد الغذائية وادارة الشركة والادارة المحلية تتولى مهمة اقتراح الحلول العملية لتحسين ظروف العمل في الشركة .

هذا وقد وافق السيد المحافظ بعد المناقشة والدراسة على ان تنفذ الشركة بناء مستودعات لها في مراكز الانتاج في كل من سهل عكار وسهلي جبلة وحريصون .

في بداية حفلات التعارف في جامعة دمشق

الحقوق تستقبل الجدد وتودع الخريجين

دمشق — من ليس كركوتلي

في بداية موسم حفلات التعارف لكليات جامعة دمشق .. وبعد كلية الصيدلة .. اقامت امس الاول كلية الحقوق حفلا على مدرج جامعة دمشق جمع بين الترحيب بالطلاب الجدد وتكريم دفعة اخرى من خريجي اقدم كلية في الجامعة . وقد رعى هذا الحفل الرفيق يوسف الاحمد رئيس مكتب الطلبة الفرعي وجاء الاحتفال .. بمناسبة الذكرى التاسعة للحركة التصحيحية وحضره عدد من المسؤولين منهم عميد الكلية وبعض اعضاء الهيئة التدريسية وكان من بين الكلمات التي القيت في هذا الاحتفال كلمة العميد التي طالب من خلالها المسؤولين بمضاعفة الهيئة التدريسية في هذه الكلية ..

وقد شرح الوضع قائلا ان عدد طلاب هذه الكلية يتجاوز العشرة الاف طالب وطالبة يقوم على تدريسهم ١٢ استاذا فقط ؟ وتكلم عن ضعف الجهاز الاداري وعدم قدرته على تحمل اعباء المهام الملقاة على عاتقه ثم ناقش موضوع الكتب والامالي الجامعية فقال ان النقص في عدد الكتب يعود الى سببين اولهما الخطا في تقدير احتياجات الكلية من عدد النسخ ، وثانيهما عدم اعطاء الجهاز الاداري في الكلية صلاحيات طبع للعدد المناسب من الكتب . اما الامالي فحسب قول السيد العميد انهم استطاعوا تامين القسم الاكبر منها بجهود مؤسسة الامالي — مازال املية الاقتصاد السياسي التابعة للسنة الاولى غير موجودة —

وقد تشكى العميد من عدم امتلاك الكلية لمكتبة حقوقية كاملة .

وناشد القيادات السياسية في القطر ان تعطي الكلية دورها الطليعي ثم تكلم عن مكتسبات الجامعة من الحركة التصحيحية بدءا من سياسة الاستيعاب وانتهاء بمرسوم اعطاء الطلاب الذين استنفذوا فرص الرسوب دورة اخيرة . وهذا يعتبر عملا بناء وشعورا نبيلا من القائد تجاه ابنائه الطلبة

اما بالنسبة للفقرات الفنية من غناء وتمثيل التي تضمنها الحفلة فقد كانت رغم الامكانيات المحدودة التي اتيحت لها ناجحة . وبانتهاء الحفل تمنى المسؤولون للطلاب الجدد النجاح .

حظر التعامل مع شركة انكليزية

دمشق — سانا — فرضت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية الحظر على الشركة الانكليزية فيشر كونترولز ليمتد واستثنى من الحظر الكميات التعاقدية او المفتوح بقيمتها اعتمادات مستندية او ممنوح بها اجازات او موافقات استيراد .

وتعتبر هذه الشركة فرع للشركة الامريكية فيشر كونترولز ليمتد المحظور التعامل معها .

المنظمات الشعبية

عمال

وصل الى دمشق امس وفد اتحاد عمال تشيكوسلوفاكيا برئاسة الاخ رئيس الاتحاد .

وقد توجه الوفد الذي يزور القطر بدعوة من اتحاد عمال حلب فور وصوله الى مدينة حلب في زيارة لها تستغرق اسبوعا .

وسيقوم الوفد خلال زيارته بجولة على بعض المنشآت الصناعية والاقتصادية وفي مقدمتها سد الفرات العظيم للاطلاع على الانجازات الاشتراكية التي تحققت في القطر بعد ثورة الثامن من اذار المجيدة وخاصة بعد قيام الحركة التصحيحية التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية .

الاتحاد النسائي

اللاذقية — سانا — افتتح المؤتمر السنوي الرابع للاتحاد العام النسائي فرع اللاذقية الذي انعقد صباح امس بقاعة المحاضرات في مبنى المركز الثقافي العربي في اللاذقية تحت شعار نحو تعميق وتوسيع القاعدة التنظيمية للمرأة

وحضر هذا المؤتمر الرفيق الدكتور — خالد ضاحي امين فرع اللاذقية لحزب البعث العربي الاشتراكي والرفاق اعضاء قيادة الفرع للحزب والرفيق المحافظ والرفاق اعضاء قيادات الشعب الحزبية ورؤساء المكاتب والمنظمات الشعبية والمهنة والمسؤولين في الحزب والدولة وجمهور حاشد من النساء .

وقد بدأ الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت تكريما لارواح شهداء الامة العربية ثم القت الرفيقة نيزه بسره رئيسة المكتب الاداري كلمة الاتحاد ثم كلمة المنظمات الشعبية وكلمة حزب البعث العربي الاشتراكي القتها عضوه قيادة فرع الحزب ليلى غلاونجي .

وقد حيت هذه الكلمات الرئيس القائد حافظ الاسد واشادت بمواقف قطرنا الصامد بجاه المؤامرات الصهيونية والاستسلامية .

فلاحون

تواصل الجمعيات التعاونية الفلاحية المتعددة الاغراض والمتخصصة في محافظة درعا عقد مؤتمراتها السنوية العادية .

وشملت هذه المؤتمرات حتى اليوم تسعين جمعية تابعة لرابطتي درعا وازرع حيث ناقشت مؤتمرات هذه الجمعيات الخطط العامة لهذه الجمعيات وبرامج تنفيذها وتقارير المجالس الادارية عن سير اعمال الجمعيات ونشاطاتها خلال العام الاخير .

وبحثت المؤتمرات الصعوبات التي واجهت الجمعيات واقتراحات تذليلها .

وتم التصديق على الحسابات الختامية للجمعيات واصدار موازناتها الجديدة وطرح الثقة بمجالسها الادارية .

هذا وان مؤتمرات الجمعيات وجهت برقيات تحية وتهنئة للحزب القائد بالذكرى التاسعة للحركة التصحيحية المجيدة وجددت عهدها بالوفاء والتضحية .

المسألة الزراعية : هدف يبحث عن أرقام أم ؟!

معدلات نمو الانتاج الزراعي كما يراها الحزب وكما يطبقها المنتجون



طبيعي أن ينظر حزب البعث العربي الاشتراكي الى المسالة الزراعية على انها المسالة الاكثر حيوية وخطورة في حياتنا الاقتصادية . لذلك وانطلاقا من مقررات الحزب القومية والقطرية . وانطلاقا لمبررات وجوده في التصدي لمعوقات التقدم فقد صدر المرسوم التشريعي رقم ١٢٧ تاريخ ٢٤ — ١٢ ١٩٦٤ القاضي بانشاء الاتحاد العام للفلاحين والذي يعتبر بحق أول تنظيم نقابي فلاحي تعاوني في الوطن العربي . وكان بمثابة انتشال للفلاحين من حالاتهم الفردية ومعالجة الرواسب والعلاقات المرضيـــة التي أورثها الاقطاع والرجعية السائدة سابقـــا وجعلهم في وحدة طبقية متلاحمة وتقـــود نضالهم بحمي مصالحهم الطبقية لرفع مستواهم في كافة المجالات .

وبعد ذلك صدر المرسوم التشريعي رقم ٢٥٢ اريخ ٣٠ — ١٠ — ١٩٦٩ ليأتي متمما للمرسوم ١٢٧ واعطـــى تعريفـــا واضحـــا للفلاح . وكسب بالمقابل المنظمة الفلاحيـــة الشخصيـــة الاعتبارية بمجرد اشهارها وفق الاصول كما انه اعطى التنظيم الفلاحي القدرة على الحركة ومنحه الثقة بشكل يستطيع ممارسة صلاحياته كمنظمـــة شعبية مهنيـــة وقلص اشراف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على هذه المنظمات .

والغاية من ذلك هو الاخذ بفكرة الاعتماد علـــى الفلاحين في انجاح مرحلة التحويل الاشتراكي في الريف . وذلك بالمشاركة الواسعة للفلاحين في رسم السياسة الزراعية من اجل القضاء علـــى الازدواجية القائمة بين اتحاد الفلاحين والاتحـــاد التعاوني . ونتيجة لتطبيق شعار — كل نقابـــي تعاوني — وايمانا من الثورة والحزب القائـــد فقد صدر القانون رقم — ٢١ — تاريخ ٢٠ — ٤ — ١٩٧٤ القاضي بدمج التنظيمين النقابي والتعاونـــي بتنظيم واحد هو الاتحاد العام للفلاحين والـــذي جاء تاكيدا على حل المسالة الزراعية وتوسيـــع قاعدة التنظيم خاصة اثر التحولات الاشتراكيـــة والانجازات العديدة التي تمت في ظل ثورة اذار . حيث حقق هذا القانون أهدافا أساسية كثيرة منها : خلق بنية اجتماعية واقتصادية . وكذلك جذب جماهير الفلاحين الواسعة الى دروب النضـــال القومي التحرري الاشتراكي الشامل ورفع مستوى الفلاحين اجتماعيا وصحيا واحلال العلاقات القومية الاشتراكية محل العلاقات المرضية السابقة بالإضافة الى اهدافه في المجال الزراعي والتي تتمثل في تحقيق الثورة الزراعية وذلك عن طريق الاسهـــام في انجاح الخطط الزراعية وخلق انتاج متطـــور حديث .

الزراعة وآفاق تطورها :

تحتل الزراعة في القطر العربي السوري مكانة هامة في الاقتصاد القومي تجعل منها نشاطا اقتصاديا رئيسيا ترتكز عليه عملية التنمية الاقتصاديـــة والاجتماعية في القطر سواء في المراحل السابقـــة او المرحلة الراهنة من تطوره الاقتصادي والاجتماعي وان احداث تنمية اقتصادية متوازنة ذات وتائر نمو متزايدة يعتمد بدرجة كبيرة على النهـــوض بالقطاع الزراعي الى المستوى الذي يمكنه مـــن القيام بدوره في التنمية على الوجه الاكمل حيث يشكل القطاع الزراعي مصدرا رئيسيا من مصادر تكوين الدخل القومي .

وانطلاقا من اهمية القطاع الزراعي هذه فقـــد اولى الحزب القائد حزب البعث العربي الاشتراكي من خلال مقررات مؤتمراته القومية والقطريـــة اهتماما خاصا بهذا القطاع وكانت اهم قرارات الحزب في المجال الزراعي ما يلي :

١ — دعم القطاع العـــام الزراعي وتأميـــن المتطلبات التي تجعل منه قطاعا رائدا في الانتـــاج الزراعي والاهتمام الكامل بتطوير المنشات المتخصصة في هذا القطاع لا سيما في مجال الانتاج الحيواني ومكننة الزراعـــة .

٢ — الاهتمام بمشاريع استصلاح الاراضي المالحة والتركيز على اهمية البحوث الزراعيـــة في تطوير انتاج الزراعة وربط نتائج هذه البحوث باعمال الارشاد الزراعي والعناية بتربيـــة الحيوان وتأمين مستلزماته خاصة فيما يتعلـــق بالسياسة العلفية واحتياجات الوقاية الصحية .

٣ — زيادة رقعة الاراضي المروية وتحقيق مكننة الزراعة وتطويرها الى زراعة حديثة واستخـــدام الآلة ومعطيات العلم فيها .

٤ — العمل على دعم التنظيم الفلاحي التعاوني وتنشيطه لياخذ دوره في تنظيم عمليات الانتـــاج وتطويره وربط التوسع في تاسيس الجمعيـــات الفلاحية التعاونية بتطوير الجهاز الفني والوعـــي التعاوني لدى الفلاحين . ومن جهة اخرى تطوير الجمعيات الحالية تدريجيا الى تعاونيات انتاجيـــة تقوم على الاسس الاشتراكية في العمل وتوزيـــع الدخل ووفق الامكانات المتوفرة لضمان نجاحهـــا وعلى أن يبدأ باحلال اشكال الاستثمار الجماعي في كامل الاراضي التي تحتاج الى عمليات استصلاح من قبل الدولـــة .

٥ — اعادة النظر بالقوانين والانظمة المعمـــول بها في القطاع الزراعي بما يعمل على حماية الفلاح وزيادة الانتاج الزراعي وتأمين مستلزماته المادية .

٦ — وضع خطط للقطاع الزراعي قصيرة وطويلة الامد وتنظيم الأسعار والتسويق والتصنيع الزراعي .

٧ — اعطاء الاهمية لمشروع سد الفـــرات . والمشروع استثمار حوض الفرات وتوفير جميـــع التسهيلات اللازمة في كافة المجالات لتحقيق الاهداف المبتغاة .

وقد كان لقرارات القيادة القطرية للحزب في القطاع الزراعي بشكل عام والتوجيهات والرعايـــة والثقة التي اولاها الرفيق الامين العام للفلاحين المنتجين والفنيين الزراعيين بوجه خاص . والفضل الكبير له في تحقيق المنجزات التي تمت في ذلك القطاع . والتي تتجلى في زيادة الانتاج النباتـــي بنسبة ١٩٦٪ بين عامي ١٩٧٠ — ١٩٧٥ وبنسبة ١٢٢٪ في الانتاج الحيواني في الفترة نفسهـــا ولم تقتصر هذه الزيادة في الانتاج على الكميات بل ان كثيرا من المحاصيل تطور مردودها بشكل ملموس . فقد تضاعف مردود القمح من ٠ر٥ طن للهكتار في عام ١٩٧٠ الى طن واحد للهكتار الواحد في عام ١٩٧٦ اي بنسبة ١٠٠٪ وازداد القطن مـــن ٠ر١ طن للهكتار الى ٢ طن للهكتار في نفس الفترة ولئـــن كانت جودة مواسم الامطار تساعد على رفع المردود فان الجهود التي بذلها الفنيـــون الزراعيون في تحسين وتطوير اصناف البذار كان لها تاثيرا واضحا في زيادة المردود — حلب واحد المقاوم للذبول في القطن والاصناف المكسيكية من القمح — يضاف الى

الفلاحون والطموح الأمثل لخلق سياسة سعرية مناسبة تجاه قانون العرض والطلب



ذلك المكافحة الجوية باسراب من الطائرات الزراعية والتي تم توفير العديد منها اضافة الى آلات وادوات ومـــواد مكافحـــة .

وكان لاقامة معمل الجرارات فضلا كبيرا في المساهمة بتطوير المكننة الزراعية وزيادة عـــدد الجرارات الزراعية من ٢٩٣٩ جرارا في عـــام ١٩٧٠ الى ٩٠٣٠ جرارا في عام ١٩٧٦ كما أن المعدل ارتفع الى حوالي ١٥٠٠٠ الف جرار سنويا. اضافة الى توزيع ثلاث ملايين غرسة مثمرة من انواع مختلفة وحوالي سبعة ملايين غرسة حراجية أي بزيادة ٦٠٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٢ .

عمليات استصلاح الاراضي :

بات معروفا لدى القاصي والداني في أنـــه تم تطوير وتحسين مشاريع وشبكات الري القائمة في الغاب والروج والسن وجبل العرب وحمص وزيادة الفقن المائي عن طريق زيادة كفاءة قنـــوات الري واستغلال مصادر المياه فيها . بالاضافـــة الى مشروع استثمار وتخزين مياه نهر الخابور وسد تلدو التخزيني ومشروع دراسة الاحواض المائية في اغلب محافظات القطر الذي يساعد علـــى تخطيط استخدام مصادر المياه الجوفية والسطحية وتنظيم استثمارها واجراء الدراسات العديـــدة لاقامة سدود على انهر عفرين والابرش والعروس وسد حماة التخزيني وسدود الساروت ونهر الكبير الشمالي الذي بدأ العمل فيه منذ ثلاث سنـــوات على وجه التحديد .

وفي مجال سد الفرات فقد تم التعاقد علـــى القيام بالدراسات التفصيلية لاستصلاح مساحـــة ٥٣٠ الف هكتار تعادل حوالي ٨٥٪ من اجمالي المساحة المقرر استصلاحها وقد انجز أكثر مـــن مائتي الف هكتار في حوض مسكنـــة الغربي . والسلجيات غرب مدينة الرقة كما تم استصلاح ٢٠ الف هكتار في المشروع الرائد ووضعت تحـــت الاستثمار الزراعي تدريجيا منذ عام ١٩٧٢ والعمل يجري الان لاستصلاح المزيد من الاراضي في المشروع الرائد اضافة الى النجاحـــات الاخرى التـــي حققها المشروع في مجال التشجير وعلى وجـــه الخصوص الحور والتشجير المثمر وادخال اساليب المكننة الحديثة في الري والزراعة .

المسالة الزراعية في منهاج الحركة :

وكما سبق وقلنا : في ان الزراعة هي المسؤول الاول عن تامين قوت الشعب ويعتمد عليها حوالي ٧٠٪ من مجموع سكان القطر كمصدر رئيسي او وحيد في معيشتهم ، كما ان الدخل الناتج مـــن الزراعة يشكل نسبة تتراوح بين ٢٨٪ و ٣٢٪ من مجموع الدخل الوطني . اضافة الـــى ان الصادرات الزراعية تشكل ٧٠ — ٨٠٪ من مجموع صادرات القطر . وتؤمن الزراعة دخلا صافيا في ميزان التجارة تقدر بالمتوسط بحوالي ٥٠٠ مليـــون ليرة سورية . كما ويعمل في الانتاج الزراعي اكثر من ٥٠٪ من مجموع القوة العاملة في القطر . مع الاخذ بعين الاعتبار في أن قسما هاما من القطاعات الاقتصادية الاخرى تعتمد على قطاع الزراعـــة في ازدهارها وانكماشها مثل قطاع النقل والتجارة والصناعات الريفية .

وتوضح هذه المؤشرات الجوهر الحقيقي للمسالة الزراعية التي يوليها الحزب والدولة علـــى انهـــا مسالة فلاحية بالدرجة الاولى وتعكس سيرتهـــا قصة الارض .

ولقد ادرك حزبنا من خلال مسيرته النضاليـــة ومعايشته للجماهير الفلاحية وتحليله العلمي لهذا الواقع المتخلف أن الارض هي مصـــدر المعيشة وأن من يسيطر عليها يسيطر على مصدر المعيشة . وغني عن البيان أن نضيف أن حب الفلاحيـــن للارض هو في أساسه ليس غير الحب الطبيعـــي للحياة والبقاء . وقد نشأ وينشأ من خلال التاريخ الطويل من ذلك الصراع بين أعداء الحياة وصانعي هـــذه الحياة .

وانطلاقا من هذه البدهية فان مقررات الحزب نصت على أن المواجهة الاشتراكية لمشكلة الارض في الريف تقتضي تحقيق شعار الارض لمن يعمل بها ولكل حسب جهده . كما تتجنب الاضرار علـــى التملك الفردي . واذا كنا هنا لسنا في مجال التعمق في تحليل مفهوم ومضمون هذا الشعار فاننا نحـــب التاكيد عليه في هذا المجال . وهو أن التعلـــق بالملكية الفردية من قبل الفلاحين ليس من منطلق فطري وليس هو الاصل . انما الظروف التاريخية هي التي كونت هذه الميول لدى الفلاحين .

وهكذا نرى أن المسالة الزراعية في صميمهـــا مسالة فلاحية ولا يمكن تطوير الريف تطويـــرا اشتراكيا يخدم قضية النهوض بالفلاحين بل ومجموع شعبنا الا اذا كانت الحلول الموضوعة مستوعبـــة ومستندة الى ما يريده شعبنا في تحقيق أهدافـــه في الوحدة والحرية والاشتراكية . وعلى هدي هذه الاهداف وانطلاقا منها جاءت مقررات حزبنا عبـــر مسيرته النضالية لتؤكد أن حل هذه المسالـــة يكمن في تطبيق مقرراته والتي من أهمها في هـــذا المجـــال :

١ — أن المواجهة الاشتراكية لمشكلة الارض تقتضي شعار الارض لمن يعمل بها ولكل حسب جهده ، كما انها تتجنب الاضرار على التملـــك الفـــردي .

٢ — أن الهام والجوهري في موضوع الارض هو خلق علاقات انتاج اشتراكية في الريف لذا فـــان المزارع الجماعية الانتاجية هي في النهاية الإطـــار الاشتراكي في الريف .

٣ — ان مشكلة الارض يجب أن تواجه بمنطق اشتراكي علمي . والاشتراكية كمبدأ وكمنطلـــق تقتضي الثورة الزراعية لا اصلاحا زراعيا فحسب لان الثورة الزراعية هي التي ستفتح الطريق أمام انطلاق اقتصادي سريع في قطاعات الانتاج الاخرى كونها تفتح سوقا داخلية واسعة عند تحريـــر الفلاح من الفقر والاستغلال .

٤ — ان اشراك الجماهير الفلاحية بصـــورة ايجابية ومسؤولة في الثورة الزراعية واثارة مبادراتهم والاعتماد على قواهم في تطوير الوضع الزراعي هو شرط اساسي في نجاح هذه الثورة .

٥ — العمل على تطوير الجمعيات التعاونيـــة الحالية الى جمعيات تعاونية انتاجية — مـــزارع جماعية — تقوم على الاسس الاشتراكية في العمل وتوزيع الدخل وفق الامكانيات المتوفرة لضمان نجاحها .

٦ — اعطاء القطاع الزراعي الاهميـــة الاولى في التخطيط الاقتصادي للدولة نظرا لان هذا القطاع هو المورد الهام من موارد الدخل القومي . مع العمل لدعم هذا القطاع وتطويره . خاصة فيما يتعلـــق بتطوير منشآت مزارع الدولـــة ومحطات الآلات الزراعية وتربية الحيوان وما يتعلق باستصلاح الاراضي والبحوث العلمية . والعمل على تحقيق مكننة الزراعة ومن ثم تدعيم القطاع التعاونـــي بالامكانيات خاصة الفنية منها .

عـــوامل ومؤثرات لتحقيق التكامـــل الزراعي :

واستكمالا لمقررات الحزب ووضعها موضـــع التطبيق العملي وايصالها الى الفلاحين أصحـــاب المصلحة الحقيقية في الثورة . وانه لا بد لتطبيق هذه المقررات من التركيز على النقاط التاليـــة وتحقيقها لضمان استمرارية النضال وتطويـــر القطاع الزراعي . وأهم النقاط التي أكدت عليها مقررات الحزب ومؤتمراته ما يلي :

١ — ايجاد علاقة تنظيمية تربط الفلاح بالارض وتوحد نضاله من اجل تطبيق التحويل الاشتراكي في الريف . وما اتحاد الفلاحين الذي تم تاسيسه بعد الثورة بتكويناته من الجمعية التعاونية حتـــى المكتب التنفيذي في القطر وانتقاله من الميـــدان النظري الى التطبيق العملي لتنظيم مصالح الجماهير في منظمة نقابية انتاجية تقوم على أساس موضوعي لربط الطبقة الفلاحية بالتوجيه وبالحركة العربية الاشتراكية . ودراسة المشاكل الفلاحية والاجتماعية وتشجيع الفلاحين للانضمام الى الجمعيات التعاونية ورفع مستوى الفلاحين الاقتصادي والاجتماعـــي والثقافي . ورسم الخطط في هذا المجال بالتعاون مع اجهزة الدولة الا اساسا في التعامل مع هذا الاتجاه .

٢ — عمل الفلاحون على ترجمة مقررات الحزب ومؤتمراته الى برامج عمل وخطط اخذت طريقهـــا الى التنفيذ من خلال مؤسسات الدولة المختلفة . وهذا ما اكدت عليه وتؤكد باستمرار البيانات الوزارية التي تلتزم بها الوزارات المختلفة . وعلى سبيل المثال ما اكد عليه بيان قيادة الجبهة الوطنية التقدمية في الشهرين الاخيرين .

التخطيط في القطاع الزراعي :

ازاء ما تقدم فان ما يجدر الاشارة اليه موضوع التخطيط للقطاع الزراعي . وكان لا بد من وضـــع الخطط والبرامج اللازمة والتي تهدف الى تنميـــة هذا القطاع ووضعه في المكان الصحيح خـــلال مسيرة التنمية في القطر وفقا لاسس علميـــة واستراتيجية محددة . وبالتالي النهوض بالفـــلاح وزيادة دخله ورفع مستوى معيشته . والمتتبـــع للمشكلة الزراعية ودورها في عملية التنمية يلاحظ أن الاستثمارات المخصصة في الخطط الخمسية الاربع للقطاع الزراعي وان كانت نسبتها الى اجمـــالي الاستثمارات تتناقص اعتبارا من الخطة الاولـــى حتى الرابعة على عكس قطاع الصناعة والتعديـــن والطاقة والوقود . فهي في تزايد مستمر . الا أن حجم هذه الاستثمارات يتعاظم اعتبارا من الخطـــة الاولى . واذا اعتبرنا الخطة الخمسية الاولـــى للقطاع الزراعي خطة أساس نجد أن حجم استثمارات القطاع الزراعي في الخطط التالية تتزايد وفقـــا للنسب التالية ٢ر٦٪ في الخطة الثانية و ١٠٤٪ في الخطة الثالثة و ٨٤٩٪ في الخطة الرابعة وان القاء نظرة أوسع وعامة على الخطـــة الخمسية الرابعة للقطاع الزراعي حيث تعتبر هذه الخطة بحق ثورة زراعية ونقطة انعطاف حاسمة في تنميـــة القطاع الزراعي للاسباب التالية :

١ — الاستثمارات الهائلة التي وظفت خـــلال الخطة في القطاع الزراعي والتي بلغت اكثر مـــن عشرة مليارات منها حوالي ٩ر١ مليار للزراعـــة في القطاع العام كما قدر للقطاع الخاص والتعاوني أن يوظف استثمارات خلال الخطة بـ ثلاثة مليارات ليرة سورية .

٢ — الاهداف الانتاجية الطموحة للقطاع الزراعي في هذه الخطة وقد حددت من قبل المؤتمر القطري السادس العادي لحزب البعث العربي الاشتراكي .

زيادة الانتاج أفقيا وعموديا :

وقد لانختلف حين نقول : في أن تطوير الزراعـــة في بلادنا بامكانه أن يؤدي الى زيادة كبيرة في الدخل القومي نظرا لاهمية هذا القطاع في مجموع الاقتصاد الوطني . فهنالك امكانية لزيادة الانتاج الزراعي في المجالين العمودي والافقي . وتحقيق الزيادة في الانتاج يتطلب جهودا كبيرة اهمها القضاء على الامية في الريف . وتحديد طرق ووسائل الانتاج وزيادة التجهيزات الانتاجية في القطاع الزراعي . ويتطلب ذلك تطبيق خطط تفصيلية في مختلف مجالات الزراعة وقد نفذ الكثير منها ابان مسيرة التصحيح وسنورد بعضا من هذه المجالات وهي كالتالي :

١ — التوسع العمودي في الزراعة وتحسين الانتاجية وذلك من خلال استعمال الآلات والاسمدة وتحسين البذور ومكافحـــة الحشرات والآفـــات الزراعية وادخال جميع نتائج العلم الزراعـــي الحديث .

٢ — التوسع الافقي وذلك بزيادة رقعة الارض المزروعة وبتحويل الزراعة البعلية الى مروية .

٣ — عملت حركة السادس عشر من تشريـــن التصحيح على ايلاء الثروة الحيوانية وتنميتهـــا في البلاد العناية التامة لاعتبارها تلعب دورا هاما في دعم الاقتصاد والدخل القومي . لذلك ووفـــق معطيات الحركة فلقد تم تحسين السلالات الحيوانية وتوفير المياه وتطوير المراعي الطبيعية وتنظيـــم استعمالها وتاسيس صناعة للعلف الحيواني في البلاد . كذلك نشر الطرق الحديثة في تربية الحيوان بجميع وسائل الارشاد الزراعي واقامة محطـــات للابقار والدواجن لتوزيع السلالات المحسنة وازدياد الثروة الحيوانية في الريف . اضافة الى مكافحـــة الامراض الحيوانية ونشر طرق الوقاية الحديثـــة وانشاء مراكز بيطرية كافية . وتاسيس كليات الطب البيطري في جامعات القطر . ثم العنايـــة بمصائد الاسماك وتنظيمها وادخال وسائل الصيد الحديثة وسن القوانين اللازمة لزيادة هذه الثروة وتشجيع انشاء محطات تربية الاسماك في البلاد مع الاخذ بعين الاعتبار تشجيع التصدير الزراعي بشتى الوسائل كتخفيض كلفة الانتـــاج . والتفتيش عن أسواق جديدة . وعقد اتفاقيات التبـــادل التجاري . وتحسين نوعية المحاصيل والاشراف على أعمال التصدير والدعاية للصادرات الزراعية في الخارج . كذلك محاولة القضاء على الامية المتفشية في الريف وتقوية جهاز الارشاد الزراعي واقامـــة الدورات التدريبية للفلاحين لتحسين طرق الانتاج وتاسيس المزارع النموذجية . ومراكز توزيـــع البذور والسلالات المحسنة .

ولم تأل الدولة جهدا في دعم البحث العلمـــي في الزراعة وتامين ما يلزم لاقامة جهـــاز خاص للابحاث الزراعية وتزويده بالامكانيات الماليـــة والفنية اللازمة . اضافة الى تشجيع الحركـــة التعاونية في القطاع الزراعي وفي مختلف المجالات الانتاجية والتسويقية والخدمات والاستهلاك . كما أن توسيع التصنيع وتشجيع قيام الصنـــاعات الريفية من شانه أن يساعد على تطور الزراعـــة وذلك بتوسيع الاسواق امامها والمحافظة علـــى أسعارها وتنظيم استهلاكها على مدار السنة علاوة على ايجاد فرص جديدة لزيادة دخل العاملين في الزراعة وامتصاص البطالة واستثمار أوقـــات الفراغ .

الفلاحون بين ماض آفل وواقع جديد :

ولئن دل ذلك على شيء فانما يدل بالدرجـــة الاولى على مدى استيعاب حركة الحزب للدور الذي يقوم به الفلاحون في دعم مسيرة هذا القطـــر الصامد . لذلك فان الاهداف الاقتصادية والاجتماعية لخطط التنمية الزراعية ولجميع السياسات التـــي ترسمها الدولة والحزب في هذا المجال تهدف الى :

١ — تحقيق زيادة مستمرة في الانتاج تضمـــن تحقيق زيادة في الدخل القومي .

٢ — تحقيق التشغيل الكامل لليد العاملـــة والقضاء على جميع أنواع البطالة .

٣ — تحقيق اعلى درجات الاستقرار الممكنة في الاسعار واتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك للمحافظـــة على القوة الشرائية للوحدة النقدية ومقاومة الميول التضخمية . وجميع التغيرات الموسمية في الاسعار الناتجة عن العوامل الطبيعية وتغيرات الاسعـــار في الخارج .

٤ — تحقيق حد أدنى من المعيشة لجميع الاخوة الفلاحين .

٥ — توفير الخدمات الدورية لجماهير الفلاحين وتنظيم توزيعها وسرعة ايصالها في مجالات الصحة والتعليم والضمان الاجتماعي .

لذلك يمكن القول : في أن الفلاحين يدركون تماما الاهتمام الذي أولاه الحزب لرفع مستواهم وعلـــى كافة الصعد . ويدركون تماما الدور التاريخـــي المنوط بهم في دعم صمود هذا القطر ودعم اقتصادياته وهم مطالبون قبل غيرهم في رص الصفوف والتلاحم المصيري مع قيادة حزبهم لدفع عجلة الثورة الـــى الامام وهذا ما كشفت عنه الايام .

● صدر الدين الماغوط



لقطات

هكذا يتعاملون مع المدراء العامين

— اهلا بكم ياسيدي المدير . لقـــد كان المدير العام السابق يضطهدنا . ويحاول ايذاءنا بكل الطرق والاساليب حتى ضقنا ذرعا من وجوده على راس المسؤوليـــة عندنـــا .

ياسيدي المدير : ان للمدير العـــام السابق انصارا سيحاولون انشالك في مهمتك الجديدة ، واذا كنت تريـــد تشتيتهم فاعطنا الصلاحيات . ولنا بعد ذلك جولة حاسمة معهم .

ياسيدي المدير : اذا كنت تريـــد لنفسك النجاح في عملك فتعاون معنا لان خبرتنا في العمل لاتفوقها خبرة . واخلاصنا المهني لايعادله اخلاص .

ياسيدي المدير : ليتنا نخرج ببعض الوقت من الجو الرسمي ؛ لنكون اقدر على مصارحتك بكل حقائق هـــذه المؤسسة وبالمناسبة فاننا قررنا اقامة حفل عشاء ساهر في منزل احدنـــا ابتهاجا بقدومك . واذا ما تكرمـــت بالحضور فانك تكون قد منحتنا شرفا نفخر به ونعتز ، وتكون قد قضيـــت ليلة من ليالي العمـــر .

يا سيدي المدير : لاننا لم نكن ندعو المدير السابق مثل هذه الدعوات فقد اضطهدنا .

● ابتسامة ساخرة ترتسم علـــى وجه المدير . يهز رأسه ويضغط علـــى أحد الازرار الموضوعة قربه ، يأتـــي الحاجب فيطلب منه ان ينادي له بكـــل مسؤولي المؤسســة حتى يطلع علـــى أوضاعهـــا . بشكل جلي . ويحقق في أسباب اضطهاد من حولـــه .

يخاطبه الحاجب يا استاذ ان مـــن حولك الان هم المسؤولون في المؤسسة فهذا هو المدير الاداري . وهذا هـــو المدير المالي وهذا هو سكرتير المدير السابق وسكرتير كل المدراء . وهذا هو رئيس قسم : وهذا هو رئيس قسم وهذا هو رئيس قسم . . . الخ

يصاب المدير الجديد بالذهول ؛ يحاول ان يتكلم فيخونه لسانهايتمالك نفسه ، وينهض عن كرسيه وهـــو ينظر للجالسين أمامه بازورار وحنق .

فجـأة يقـول : ماهذه الخسة . مضطهدون وكنتم المؤسسة كلها في زمن المدير العام السابـــق . مـــاذا ستتكلمون عني حينما اترك العمـــل هنـــا . .

يقاطعه الحاجب يا استاذ هـــؤلاء تعودوا ان يتصرفـــوا هكـــذا لـــدى استقبالهم لاي مدير عام جديد ؛ حتى ينالوا رضاه وثقتـــه ؛ فـــلا يظن ان محسوبيتهم للمدير العام السابق هي سر تسلمهم المواقع التي يجلسون على كراسيها ، وحتى يعتقد ان مساعدتهم له ضرورية لنجاحه في مهامه ؛ فيبقيهم على كراسيهم .

يا استاذ هؤلاء هم اعداء العمل ؛ واعداء المسؤولية ولا صديـــق لـــهم سوى مصالحهم الشخصيـــة . دقائـــق ويطالب المدير جلساءهبالخروج مـــن مكتبـــه .

— يهمس احد رؤساء الاقسام باذن زميله : لقد اخرجنا من الباب . ويجب علينا ان نحاول الدخول من النافـــذة .

● يبدو أن نوافذ مكتب هذا المدير ستبقى مغلقة في وجوهنا باستمرار .

— اخي اذا لم يفتحها ؛ فليس في وسعنا الا أن ننتظر رياح التغيير .

وتفاءل بوصول هـــذه الريـــاح لان المدراء العامين الذين لايفتحون أبوابهم ونوافذهـــم لامثالنـــا يسقطون عـــن كراسيهم بســرعـــة .

❋ رياض درويش

وقفة

مجرد للسؤال إلى مؤسسة التوزيع

● كثيرون هم الذين يتعطشون لمتابعة الثقافة الصحافة ،غير انهم يصطدمون بسوق هذه الثقافة . يجدون – سمر – وريما – تكتسح واجهات المكتبات . ولا يجدون جريدة الثورة مثلا .. يجدون الروايات البوليسية وقد وصلت لتوها ، وفي وقتها المحدد . ولا يجدون الدوريات المنتظمة الجادة الا بعد لاي ..!!

● يسألونك في المحافظات اذا عرفوك من جريدة الثورة : لماذا لا تصل الصحيفة الا في اليوم الثاني .. ؟ ولماذا هناك مقاطعات ،ونواح اقرب مركز بيع صحف اليها يبعد أكثر من ثلاثين كيلو مترا ؟ولماذا تعتمدون على البريد ولا تعتمدون على وسائط النقل السريعة ..؟

ولماذا انشئت مؤسسة التوزيع ..؟ ولماذا ولماذا
وتحس بالالم اذا وجدت متعطشا لشراء جريدة ومنالها صعب عليه ..

تحس بالالم اذا وجدت مقاطعات كبيرة لا يوجد فيها اي مركز لتوزيع ، او بيع المطبوعات الدورية ،وتسأل مع جميع هؤلاء المتعطشين ما العمل ..؟

انه السؤال المهم الموجه الى مؤسسة التوزيع .

حيدر علي

« بير الشوم »
رواية تقرأ الأحداث في مرحلة الوعي

ازمة الوعي هي المحور الرئيسي الذي يحرك رواية فيصل حوراني الجديدة ((بير الشوم)) . كيف تتحرك الاحداث التاريخية على ارض الفهم الصحيح للدوافع ، وكيف تتشكل المفاهيم ومن ثم المواقف ؟

من هنا نبدأ ، ومن هنا نعيد مع فيصل حوراني ترتيب الامور والمواقف والاحداث لكي يصبح بالامكان بعد ذلك ، الوصول الى فهم حقيقي وصحيح لما حدث عام ١٩٤٨ وتحديدا عشية انسحاب بريطانيا من فلسطين وبعده .

في غلافه الداخلي اهدى المؤلف روايته الى ((اميل حبيبي ..رائدا ومناضلا)) وحسنا فعل ، فالرواية تعالج مرحلة اصبحت الان جزءا من التاريخ وهي على حد علمي اول معالجة روائية جادة – وتنطلق من فهم علمي – لاحداث عام ١٩٤٨ الفلسطينية اذا استثنينا رواية رشاد ابو شاور ((ايام الحب والموت)) التي لم تستطع ان تكون ممتلكة لصفات الرواية ولا بجسامة الحدث .

((بير الشوم)) اذن ، اعادة اضاءة لما فات ، ومحاولة عصرية لقراءة الماضي على اساس مفاهيم عصرية كان يجب ان تسود . في هذه الرواية نجد انفسنا امام بناء روائي انطلق من سمتين اساسيتين :

– الراوية التخفي الذي يقدم الاحداث والشخصيات دون أن يقدم نفسه ولو مرة واحدة .هذا الراوية لايهم من هو ، قد يكون الوعي،وقد يكون الضمير الشعبي او التاريخ وقد يكون اولئك جميعا وهذا ما نميل الى قبوله .. مايهمنا منه هنا ، هو ان هذا الراوية يعطينا الرؤية دون ان نصطدم به وراء الكواليس ممسكا بالنص كما اعتاد الملقن ان يفعل في المسرح التقليدي او كما اعتاد العديد من ادبائنا ان يفعلوا في اعمالهم الروائية .

هذه السمة الرئيسية في الرواية اعطت العمل اهمية خاصة ، من حيث اتت الرواية محمولة على فهم اصحابها ومفاهيمهم ومن ثم جاءت مواقفهم ((طبيعية)) وذات وشائج متينة مع انتماءاتهم الاجتماعية والاقتصادية ودرجة وعيهم الفكري والسياسي وموقعهم في قلب الاحداث .

– لعبة الزمن ، والتي – وان عاشت الاحداث خلالها في الماضي – يظل القارئ طيلة الرواية مستيقظا الى عقرب الساعة .. انه بمعنى اخر يتذكر دائما ان هذا حدث في فلسطين ١٩٤٨ ، وان لم يفقد لهذه الاحداث صلة مباشرة بالحاضر وتلك برايي نقطة لصالح الكاتب . ونعود الى الرواية .

((بير الشوم)) رواية فيصل حوراني الثانية – اصدار دار الكلمة بيروت – لبنان تتناول احداث التاريخ الفلسطيني عشية حرب فلسطين ١٩٤٨ ، من خلال ماحدث في قرية فلسطينية صغيرة ، تنعكس على احداثها مجمل العلاقات السياسية والاجتماعية التي كانت تعيشها فلسطين في ذلك الوقت ، والتي دفعت الى قمة الاحداث قيادة سياسية اقطاعية ، عالجت الواقع من منطلق مصالحها المباشرة .. بل وحتى على حساب مصالحها المباشرة في كثير من الاحيان (باعتبار الاحتلال الصهيوني لفلسطين كان ضربة للاقطاع الفلسطيني في جانب رئيسي منه) . وتعاملت مع الاحداث بمفاهيم الامراء الذين ينظرون للنضال الوطني باعتباره موقفا وجاهيا .. تماما كما هي المغفرة والباشوية .

الشخصيات الرئيسية في الرواية

– ابو جهاد : مناضل شعبي يتقدم الصفوف لمواجهة الغزو الصهيوني ، من أسرة فلاحية فقيرة .. وهو من هذا الوقع يندفع لتنظيم فصائل المقاومة ، لكنه يصطدم بالمختار .. رمز القيادة التقليدية ووكيلها المحلي . ابو جهاد يعيش صراعا ، بين مايؤمن به ويعتقده ، وبين سقف القيادة التقليدية التي تراعي ((الاحوال الاجتماعية)) والوضع الطبقي الفوقي في تعاملها مع الاحداث والافراد .

– المختار : وجيه القرية وصاحب اوسع الاملاك فيها .. يضطهد الفلاحين ويستغلهم .. لكنه حين تحتدم الاحداث يشتد الصراع يصر على تسلم قيادة العمل الوطني في قريته . يتعامل مع الانجليز ويهادن الصهاينة ، وتزكية المختر لدى القيادة في القدس . المختار مختصر فردي لقيادة ١٩٤٨ الفلسطينية والى حد كبير العربية .

الشيخ حسن : فلاح فلسطيني يؤم المصلين في مسجد القرية ويحافظ ابدا على تراث الشعب في التصدي للاحتلال ، ويستشهد خلال المعركة مع المستوطنين الصهاينة .

شعبان : عامل من ابناء القرية ، هجرها ذات يوم حين اشتدت ضائقة الفلاحين .. عمل في يافا وعاد الى القرية بعد ان امتلك شاحنة قديمة . رجل يعيش هموم اهله .. يتصدى معهم للانجليز والصهاينة ويدفع معهم ثمن الهزيمة .

جواد : شاب في اول العمر ، يمتلك موقفا متقدما عن الجميع .. انه يؤمن ان الخلاص من الكارثة يتطلب الخلاص من المتخاذلين ، وهو من هنا يصطدم بالمختار ولايهادنه .

بارعة : لا احد يعرف قصتها بدقة ، فتاة تلفها الاقاويل والشائعات ويرتاب من سمعتها الناس . بارعة بالرغم من ذلك ، بل لعله بسببه فتاة فلسطينية ترمز الى الجانب المضطهد والمظلوم والمستعد ابدا للتضحية في سبيل الناس والوطن .

هل يمكننا القول ان ((بير الشوم))رواية تاريخية ؟ في تقديري ان المعالجة التي انطلق منها فيصل حوراني تجاوزت مسألة التاريخ الحدثي لوقائع ١٩٤٨ وتناولت تاريخا شخصيا – اجتماعيا للقوى التي كانت طرفا في الصراع انذاك واشارت الى نقاط الضعف التي مهدت للهزيمة وضياع فلسطين .

وفي الفصل الاول من الرواية يلامس الكاتب هذه النقطة ، ونعني مسالة الوعي محاكما الواقف ووعي مابعد النكبة ، وعي ياخذ في الحسبان رسم خارطة صحيحة للصراع ((اقول لكم بصراحة منذ بداية البداية : سأقص عليكم هذه القصة ، بينما سأظل حتى النهاية مجهولا بالنسبة لكم ، واقول لكم السبب لكي لاتبحثوا عن اسباب : ان الناس الذين اتحدث عنهم كانوا كلهم عزيزين علي ، ومازال كثيرون منهم احياء ، وانا اخجل من ان يعرفني هؤلاء فيلوموني على مافعله حين اقدمهم اليوم بالصورة التي كانوا عليها قبل ثلاثين سنة ، في حين انهم تبدلوا ، وانتهوا الى مصائر لاتوحي بها الاحداث والمواقف التي ساحكي عنها)) .

هذه هي اذن نقطة الانطلاق ، منها ياخذ الكاتب في محاكمة التاريخ .. الشخاصه .. طبقاته قواه السياسية والاجتماعية ، ومنها نستطيع ان نفهم ماحدث .من الذي كان يقف على قمة القيادة السياسية ويمتلك التقرير في فلسطين انذاك . القيادة التي تمثلت في ((الهيئة العربية العليا لفلسطين)) بزعامة المفتي الحاج امين الحسيني كانت قيادة اقطاعية – دينية ، وهي من هنا جاءت كل محاكماتها اسيرة الافق السياسي الضيق لهذه الطبقة واستعدادها الدائب للمساومة والوقوف في منتصف الطريق بل وقيادة العمل الوطني بمفاهيم عشائرية تهتم بالاصول والعائلات اكثر من اهتمامها بمسالة الوطن . ((في اجتماع قادة الفصائل بسط ابو جهاد الموقف امامهم وقال داعيا اياهم الى التشاور :

– هذا هو الاشي اللي جد علينا ، بخبيش عليكو ، وقلقنا صار اصعب من الاول .

قال رجل :
– الراي اللي شايفه ابو جهاد ، شور علينا ، واللي بتشوفه بنسويه .
وقال اخر :
– بنقل محاصرينهم ،وبنشوف اخرتها .
وقال ثالث :
– ليش ما نطلب العون من القيادة .

وقال الحديث ، من غير ان يصل الى نتيجة ، ثم شرع ابو جهاد يتكلم وكأنه ينظم افكاره اثناء الكلام :

– يا اخوان الوقت زنقنا وبلاش نضحك على حالنا ، احتلمان مش محاصرينهم ، يادوب قادرين نراقبهم والسلاح اللي معنا قدام السلاح اللي في الكتب ياجبل مايهزك ريح ! واذا صار سلاح العسكر في ايدين الهاجاناة بيخلصوا علينا واحنا هان .

قاطعه المختار وكأنه يريد ان يكشف عجزه
– قصد الحكي ، ايش اللي بتومر فيه ؟
– حلمك يابو حليد ، احنا قاعدين نتشاور ، معانا خارطة الكتب وفيه ناس عندنا بيعرفوه شبر شبر من يوم ماكانوا يشتغلوا فيه ، ممكن نعمل مجموعات تفش على العسكر

بعد نص الليل ، بعدما يبرحلوا الانجليز ، ع المخازن ، كل مجموعة مخزن ، بتنسفه ، بتحتله حسب الاحوال ، وبتكون احنا مجمعين حالنا وحاضرين ، بنهجم دفعة وحدة من كل الجهات .

علق رجل مقاطعا .
– عملية انتحارية ، يعني .
– حلمك علي . خليني اكمل حكيي ، عندنا لها الحين ثلاثمية بواردي ، واليوم بنتخي القرى وبنجيب كمان ، العملية مش انتحارية زي مابيقول اخوي ابو حسن ،بس بدها جدعنه ، نهجم ومانخافش ، والابلا مؤاخذه ايش بنقدر نعمل غير هيك .

قال الرجل الذي اسمه ابو حسن وكأنه يعتذر عن ملاحظته :
– على بركة الله .
وقال المختار محتدا بشكل مفاجئ ايش على البركة .. على الطلاق مافهمت اشي ، كيف بدنا نهجم على الاستحكامات والدبابات والمدافع
فرد ابو جهاد ، بعد ان استراحت نفسه لان الخطة قد اتضحت في راسه ولانه ضمن موافقة قادة الفصائل :

– سلامة فهمك يا ابو خالد ، انا حكيت حكي عربي ، بنهجم على طول بعد مايطلعوا الانجليز من العسكر .

– حكي معناه انوندي حالنا في داهيه ، زي اللي بيهجم ع الموت .
كتم ابو جهاد حنقه ، وتساءل متحديا ؟
– عندك بلا مؤاخذه راي غير هالراي .

ورد المختار مستجيبا للتحدي :
– عندي ! اليهود اخذوا الكتب والسلام ، بلاش تدب حالنا على الموت دب ، كل حي بيرجع لاصله كانت عيون الجالسين مسلطة كلها على المختار ، وقد تأملهم بنظرة متالية ، فاستشعر في وجوههم ردود فعل تتنوع بين الضعف والاستخفاف والاتهام ، الا ان بغيته في التهرب من معركة يرى انها خاسرة سلفا كانت اقوى من حاجته الى مجاملتهم !

– يقول لكوخلونا نرجع ، كل ناس يديروا بالهم على قريتهم ، لو موتنا حالنا هان بلافايده مين بدو يدافع عن البلاد .. بتضيع هي الثانية ؟ وبعدين اتو ليش قلقانين على الكتب ؟ كلها كم يوم وليلة وبتدخل جيوش العرب ، بدكو تروح حالنا عشان يومين ثلاثة فرق ؟ (ص ٨٩) .

هذه الصورة القائمة التي يطرحها المختار تجد عكسها تماما لدى اولئك الفلاحين الفقراء الذين لم يعرف الخوف طريقه الى قلوبهم وهم يمتشقون البنادق القديمة ويهبون في نجدات متتالية للدفاع عن قراهم وهكذا بينما يتقدم مجرمو عصابة الهاغاناه لاستلام المعسكر ،تتحفز نجدات القرى وتخوض معركة حامية معهم تنتهي باستيلاء المجاهدين على المعسكر لتسلمه منهم بعد ذلك الجيوش العربية التي تبدا في جمع الاسلحة من المواطنين بحجة انها ستتولى الدفاع عنهم لتنتهي بعد ذلك الامور الى نهايتها المأساوية التي نعرفها جميعا .

((بير الشوم)) رواية تعتمد الذاكرة واسترجاع الوعي ومحاكمة ذلك كله على مقاييس لم تكن سائدة ولكنها كانت مطلوبة وضرورية .

في هذه الرواية يحمل فيصل حوراني احداثه على كتفيه سلسلة لم تتسم بالتعقيد ؟ واذا كان الكاتب قد اعتمد اسلوب القص والرواية المختبئ وراء الكلمات فان ذلك قد ساعده كثيرا في وضع مختلف شخصياته في مواقعها الصحيحة ودون ان ينطق على لسانها او يلبسها مواقف من عنده . من هنا فان القارئ لرواية فيصل حوراني سيبحث بعد قراءته عن اسم لهذه الرواية :

هل هي رواية تاريخية ؟ هل هي رواية سياسية ؟ . هل هي اخيرا رواية تسجيلية . انها في نهاية الامر ليست هذه ولا تلك وربما في ذات الوقت كانت ذلك جميعا رواية تاريخية ، سياسية ، تسجيلية ولكنها اولا وقبل كل شيء رواية واقعية تنبض بالحياة وتذكر بقسوة الاحداث .

● راسم المدهون

حديث مع المخرج الجزائري عبد العزيز طولبي :
السينما ... ومهمات البناء الوطني والقومي

عبد العزيز طولبي ، سينمائي جزائري حضر مهرجان دمشق السينمائي الاول بصفته عضوا في لجنة التحكيم . سبق له أن كان عضوا في لجان تحكيم مهرجانات اخرى مثل لايبزغ ، لوكارنو ، كراكوفيا .

انجز دراسته العليا في المسرح والسينما ولمدة سبع سنوات في جامعة كولونيا في المانيا الغربية ، ليعود في عام ١٩٦٦ الى الجزائر وليعمل في السينما والتلفزيون فانتج واخرج وكتب حوالي ٢٥٠ مسرحية وفيلم والتقى ثم دخل ميدان الفيلم الروائي فعمل تسعة افلام روائية منها – مفتاح اللغز – و – نوة – وهو اخر عمل له يتحدث عن المجتمع الجزائري في فترة ماقبل الاستعمار واثناءه وبعده .. ونسأله :

– ماذا عن الحركة السينمائية في الجزائر ظروفها والمعوقات التي تعترضها ؟

■ ليس في وسعنا ان نتكلم عن السينما بشكل منفصل عن الثقافة عامة ففي الوقت الذي لاتكون فيه استراتيجية لثقافة قومية بصفة عامة لايكون هناك بالتالي استراتيجية لسينما قومية .

ولما انطلقت ثورة التحرير الجزائرية كانت لديها خطة لاستراتيجية كاملة للثقافة القومية الوطنية الكاملة التي حرمت منها الجزائر لمدة ١٣٠ سنة ومنذ الشرارة الاولى لانطلاق الثورة التحريرية انطلقت معها المدارس في الجبال لتربية الاجيال ، وتكون مسرح جزائري في المهجر – تونس والمغرب – كذلك ابتدات السينما تشخص ضربات جيش التحرير ضد الاستعمار والامبريالية .

اذن انطلقت السينما الجزائرية مع الحرب التحريرية عام ١٩٥٤ بالافلام الوثائقية واستطاعت أن تظهر للعالم فظاعة الحرب التي شنها الاستعمار ضد الشعب العربي في الجزائر وكانت حرب الابادة ، حرب الارض المحروقة وساهمت السينما في اثارة الراي العام العالمي ليقف ضد هذه الحرب الشرسة وكانت مساهمتها غير بسيطة وابتدات بفيلمها الاول – الجزائر الارض المحروقة – للاخضر حامينا .

وبعد الحرب اخذت السينما على عاتقها أن تستمر في رسالتها وهي توعية وخلق الشخصية الجزائرية لدى المواطن والوقوف ضد مخططات الامبريالية والرجعية في الداخل والخارج وانتجت الافلام الروائية الاولى مثل – رياح الاوراس – للاخضر حامينا – معركة الجزائر – للمخرج الايطالي بونتي كورفو من انتاج مشترك ايطالي – جزائري – الليل يخاف الشمس – لمصطفى بديع .

لكن يبقى للسينما الجزائرية عثراتها مثل كل شيء ينفصل عن جذوره . صحيح أن السينما في الجزائر قفزت وتطورت بشكل سريع بحكم القرب الجغرافي للجزائر من أوربا ، لكن الثقافة التي تكلمت عنها بصفة عامة كانت تسير ببطء ، لذلك كان هناك غنور في حركة المسرح والرسم والفنون الاخرى والنص الجيد الذي اثر بشكل مباشر على السينما وجعلها تقف امام صعوبات ، على الرغم من الاساس المتين المادي والتقني اللذين ترعاهما الدولة مباشرة .

هذا وقد اثر الانتاج المشترك بين الجزائر والكثير من الدول مثل ايطاليا فرنسا ، مصر وغيرها فساعد على تطوير السينما الجزائرية .

وهنا يجدر القول ان هناك اسبابا وعوامل كثيرة لدى كل من مؤسسة السينما في دمشق والجزائر للانتاج المشترك .. الامر الذي يعود بالفائدة على الطرفين ويدفعهما الى الامام .

– هناك في الجزائر مايسمى بالسينما الجديدة فهلا تحدثنا عنها ؟

■ بعد الجيل السينمائي في ماقبل الثورة واثناءها جاءت دفعة الطلبة المختصة التي كانت قد ارسلتها الثورة للتخصص في الخارج وابتدأت مع هذه الدفعة او بالحري مع هذا الجيل الجديد ، الذي انا منه ، مرحلة جديدة تمثلت في ذلك الوقت – سنوات ١٩٦٨ – ١٩٧٥ بالسينما الجديدة

وكان طرح الموضوعات هو الذي يختلف عن مواضيع المرحلة التي سبقتها حيث كانت تتحدث جميعها عن حرب التحرير ليس فقط من حيث الشكل وانما ايضا من حيث المضمون .

وعالجت هذه السينما كل القضايا القومية المطروحة مثل الثورة الزراعية ثورة التعريب ، التسيير الاشتراكي والذاتي الخ ..

وفي سنة ١٩٧٢ استطاعت السينما الجزائرية ان تدخل أوربا من بابها الواسع ولاول مرة تدخل سينما من العالم الثالث الى أوربا وتوزع وتعرض وتنال اعجاب الجماهير والنقاد وتعرض نفسها على العام والخاص وتصبح حتى مدرسة جديدة في التعبير السينمائي تدرس في السوربون والمعاهد السينمائية الاخرى .

– ماذا عن اسلوبك الفني الذي تعتمده في التعبير السينمائي ؟

■ غالبا ما اعتمد على البناء التسجيلي في منهجي الفني كما في فيلم – نوه – وفيلم – المرأة العربية – الذي كلفت به ولم انته منه بعد .

فمن خلال اقامة شهر للسينما

– شاهد الجمهور فيلم

الجزائرية في دار الاثار الفرنسية في باريس ، اكتشفت هذه السينما من

قبل النقاد والصحافة والجمهور ...

ورأيت بام عيني ماحصل وماعشته انا شخصيا من اصداء احدثها فيلم

– نوه – وماكتب عنه وكيف دعيت بعد ذلك في كافة انحاء فرنسا لازور

المعاهد والنوادي والقي المحاضرات واحدثهم عن اسلوبي وطريقتي في العمل السينمائي .

والسينما الجزائرية اليوم اصبحت معروفة ودخلت المهرجانات الدولية

وانهالت عليها الجوائز الكبرى

لمهرجانات عالمية مثل : كان لوكارنو

طشقند ، موسكو ، لايبزغ ، كراكوفيا قرطاج الخ ..

– المفيد – فما هو رأيك فيه وفي أية مرتبة يأتي في سلم السينما الجزائرية ؟

■ فرنش عمار العسكري للسينما في يوغسلافيا وهو من الجيل الثاني اي

الجديد الذي دفع بالسينما الجزائرية الى الامام ، لكن لم تتح الفرصة

لعمار العسكري ان يقوم باعمال كثيرة

فهذا فقط هو فيلمه الثاني في مدى

مايزيد على العشر سنوات اذ انه انتج في عام ١٩٧٨ – ١٩٧٩ لذلك

نشعر في فيلمه انه يريد ان يعطي اقصى مالديه .. موضوع الفيلم مهم

جدا وفيه جراة كبيرة وقد نهج العسكري

فيه أسلوب السينما الغربيه الجديدة التي لاتعتمد على القصة والسيناريو

والعقدة الدرامية بل على الواقع والمزج بين الاسلوب الروائي

والتسجيلي وهذه الطريقة لها اتباعها وانصارها في الوقت الحالي .

ولو نقص من الفيلم بعض المشاهد

الطويلة المكررة لاصبح فيلما ممتازا اما درجته في سلم السينما الجزائرية

فيعتبر من الافلام العادية .

● ناديا الشداد



عندما يتحول الفن إلى وظيفة واحتكار

■ منذ ايام .. وضمن المهرجان الرياضي والفني لافتتاح قصر الرياضة قدمت الفرقة الفنية لاتحاد شبيبة الثورة ، التابعة لمكتب الثقافة والفنون عرضا فنيا رائعا .. يمثل أصالة الفن الشعبي كان الاداء صادقا .. والايقاع منسجما .. حتى الازياء كانت تنقل الواقع الفلكلوري .

هذه الفرقة الفنية الفتية استطاعت وخلال فترة وجيزة من الزمن أن تقدم الكثير .. وأن تنقل فنوننا الشعبية باطار صادق وجديد .. يشعرك انك لاتشاهد ممثلين .. وانما نماذج بشرية ملتصقة بفنون شعبها ، وتعبر عنها بجميع احساساتهم .

■ المفاجأة الثانية كانت فرقة أمية للفنون الشعبية التابعة لوزارة الثقافة والارشاد القومي .. هي ايضا قدمت عدة لوحات فنية .. للرقصات الشعبية وكان الامتحان صعبا .. كل ماتراه امامك مجرد تمثيل .. يبعد عن الصدق بعده عن فنوننا الشعبية والموسيقى المتطورة والتي رافقت العرض غير قادرة على تمثيل موسيقانا الشعبية ايضا هذه الفرقة التي لها من العمر مايعادل اعمار شباب وشابات الفرقة الفنية لاتحاد شبيبة الثورة ولها من التجارب الكثير الكثير وهي التي تمثل قطرنا في الخارج وتنقل فنوننا الشعبية الى العالم .

هذه الفرقة وباختصار سقطت في الامتحان الصعب .. وهزمت أمام فرقة فنية شابة ، امام سبعة الاف مشاهد ..

انها تكرر نفسها .. ونحس ان عناصرها الفنية يقدمون جهدا حسب الراتب والتعويضات الاضافية . وككل الموظفين .. أصبح الفن بالنسبة اليهم مجرد وظيفة لا أكثر .. والفن الشعبي هو الخاسر الوحيد .

■ هذه الحادثة ذكرتني بالفرقة الفنية للاذاعة والتلفزيون .. وطبعا تتذكر بدايات هذه الفرقة وماقدمته من لوحات فنية رائعة — ومع تقادم الزمن — تقادمت اعمار فنيات الفرقة ومع ذلك يصرون على احتكار هذه الفرقة .. ونجد بعضهن وهن من جيل عجائز حينا يهزون بأردافهن ويتمايلون بخصورهن ويوزعون ابتساماتهن .

والعناصر الشابة لايسمح لهـا بدخول الميدان .. أبدا وهم مجرد عناصر احتياطية .. يدخلون الى التلفزيون بحماس وحب للفن فيتحطمن على صخرة الاحتكار .

■ وطبعا هذه الظاهرة منتشرة كثيرا هذه الايام وخاصة في المجال الرياضي فالفرق الرياضية الكبيرة تستقبل يوميا الرياضيين الشباب .. يدربونهم .. يلعبون معهم ووقت المباريات يضعونهم على الخطالخارجي مجرد احتياطيين ايضا .. والذين يركضون في الملعب .. ليسو أفضل رشاقة مني قطعا .. ولكنها لعبة الاحتكارات .

ومن لايصدق فنتائج فرقنا معروفة وتدني مستواها معروف أيضا .

* عبد الرحمن الضحاك



العصر العظيم لايخلو من شاعر عظيم

الحياة ايقاع منظم يعبر في انسجام دوره الوجود له حركته تحسها مهما كانت بطيئة او سريعة ، ظاهرة او مستترة ، وحتى او كانت متغيرة .. الحياة ايقاع تختلف اشكال الانه فدقات القلب وحركة الخلايا ، واصوات الكائنات وطرق حياتها في الاكل والشرب والسير والطيران ..

وظاهرات الطبيعة في تنوع اشكالها نوع من الايقاع وسعي الى الترتيب في شكل التطور الحلزوني صعودا في الجمال والخير والسعادة ، وكذلك في الحياة تلاؤما مع الطبيعة وتطويرا لها في كل مجال .فكيف سنهرب الى الفوضى .

والحياة تسعى الى الانسجام ؟

كيف نفكك قطع الة ونقول انهـا لم تزل الة ونصلح للاستعمال بوضعها المفكك ؟

اليست العلاقات الداخلية المرئية وغير المرئية هي التي تبعث الحياة وبالتالي نوع الحركة في الاشياء .. الذرات والنواة في توزعها وايقاعها وانسجامها وتراكمها المنظم الاتصنع المادة ؟

هذه المقدمة تظهر لي ضرورية للحديث عن الشعر بوزنه فتخطر امامي روعة فرقة عسكرية تسير بانتظام ترافقها الانغام ويزيد جمالها اذا توزعت التشكيلات والعناصر وتزينت بالاوسمة والالوان وتعددت الرايات .

ولا يكفي طبعا أن تكون اقداما فارغة على اسفلت الشارع وتلك حال الشعر القديم .

فهو فرقة تسير مسافة محدودة ضيقة ثم تعود بداية من حيث انطلقت الى حيث وصلت وتعود بعد ذلك في ظل رتيب اذا انعدمت الموهبة وطاشت سهام الابداع وغرقت في دائرة الاجترار .

ان الزينة والتنوع والتلوين وامتداد الدربطلي رحبه في سيمفونية مركبة تصطرع فيها العواطف والافكار تصنع قصيدة حديثة بل فرقة عسكرية حديثة - لا تفوتها غوغاء الجهلة والضامنون او المرتبطون بمراكز التخريب العالمية الماسونية والصهيونية - تعبيرا عن صعود النضال والجمال والحياة لا انفلاشها حتى الاندثار او انكماشها حتى الإختناق .

اذ ذاك تصبح القصيدة فرقة حديثة تتنوع اسلحتها لها مركز القلب وعيون العقل تسعى الى الترقي على مدارج انتصار الوجود الانساني الحر الكامل بكفاية الجسد والروح والمساواة الحقيقية عملا وانتاجا وحياة وتعبيرا .

لا مكان حولها للنهب والجوع ، للترف والتكاثف تعبر عن طبقية الحياة في تفاؤلية انتصار ، تندفع الكلمات نجوما تتألق ، ومعاني تقود الخطوات الى حقول الرزق الخضراء المنطقة بمساكب الورود وعلى اسيجتها الموسج والعليق لحمايتها وفيها الثمر والعطر وخمائل الحور والدردار الوارفة ، فتحس آنه في ظل الاتي من كلماتها يجب ان يلعب ويرقص ويغني الاف الاطفال في الوطن .

فللقصيدة الحديثة لا تختلف عن الانسان يولد صغيرا ولكنه جميل متكامل يبعث في اهله الحب والعطف والاعجاب . يناغي ويتحرك ، يقهقه اويبكي ثم يخطو ويركض ويصيح . كل شيء له نظامه .. وانعكاساته تدل على صحة هذا النظام ومدى قابليته للحياة والى ابن سيصل .

انا لا ادعو الى قولبة الافكار .. بل ادعو لانطلاقها في مسارات غير محدودة الى نجوم مرئية وغير مرئية الى أحاسيس وخيالات لا يحدها الا ما يحد الكريم والشجاع والمخلص والانسان .. في الكرم والشجاعة والاخلاص والانسانية . هذه الحياة لم اصنع نواميسها ولكنها صنعت نواميسي .

والشعر لم اخترعه انا لقد وجد مع الوجود اسقطته الالهة وربات الشعر على الاغريق وطلع من وادي عبقر على العرب .

فكان صدفة طلعت منها فينوس ، وقد يصبح صندوقا محطما تنتشر منه الافاعي والاوبئة في زمن تصبح فيه المقاييس رهينة مصالح النهب والفوضى في تجارة واستهلاك وخراب ..

للجمال معايره وحين يطفح معيار ما لجمال غير محدود يعتبر من جديد معيارا .

ونحن اذ نرى ان للشعر مكاييل ظلت تطفح منذ عصر الجاهلية في المعلقات وفي العصر الاموي في النقائض وفي العصر العباسي عند بشار وابي تمام وابي نواس وابي العتاهية ، ثم في الموشحات الاندلسية الرائعة هكذا تطورت المقاييس قديما . وفي عصر النهضة امتدت الركائز من جديد ليقف عليها عمالقة الشعر من محمود سامي البارودي وحتى الجواهري والى جانب هذه الدوحة تنمو بخصب حدائق روض اخر يمتد اليوم وهو اكثر جمالا ليسامق اشجارا اوقفها الزمن والحياء فنقلها معروضات جليلة لا زالت تحدثنا احاديث الامس وبها نتذكر الجدود .

ان رياض الحياة التي اختلفت مصبات انهارها شمر اليوم اثمارا ملونة اخرى وان ظلت تلوح في بعض الجنبات صفصافة او سنديانة . لقد نمت اسماء كبيرة في الشعر الحديث طلعت من طراوة الغوطة وبين الشاميات الحسان او من فمقم الظلام الصهيوني في فلسطين او وجع النفس وشقاء الذات ورحيتها في حزن مصائب الجسد كما في العراق او في بكاء النهر العظيم ونواحه على صبيات فرعون وجدائل بهية في مصر العربية .

ان الاشجار تثمر اليوم كما كانت في السابق وتخصب باستمرار فلن يعيق نموها طحالب ومتسلقات قد تعطي وردات تذبل بسرعة .

واذا قيل هذا عصر سقوط القيم وتردي الشعر وسقوطه اقول انظروا الى حيث يكون النضال محتدما ترون كيف يدافع الانسان المناضل الشاعر عن قيمه كلها المادية والمعنوية والفكرية .

ولا يمكن ان يخلو العصر العظيم من شاعر عظيم . كما لا يخلو الدرب القاسي من مسافر يقهره .تصنع الارض صخورها ويحطمها ابن تلك الارض براسه وبدبه وقدميه حين لا يفقد راسه ويديه وقدميه .

فالارض طبقات تتراكم وعلى اي الطبقات تستند اليس قوة استنادك واملك وانتصارك .

سليمان السلمان



الياس زيات .. آفاق الفن : وفهمه الاستفادة من التراث

القضية المأساة ، الفرح ، التفاؤل المستقبلي تحقيق الذات ...

عناصر يوظفها الفنان الياس زيات في اعماله بشكل عصري مستفيدا من تقنية الايقونة ليعبر بها عما في داخله .. الطائر والحصان عنده رمز للعودة .. العودة الى فلسطين الى أرض الزيتون استطاع الفنان ان يوظف عناصره هذه بفضل خلفيته الثقافية ونظرته للتراث ومعايشته له .

اضافة الى ايجاد علاقة هندسية .. من هنا حاول فهم التراث وطرحه بشكل معاصر

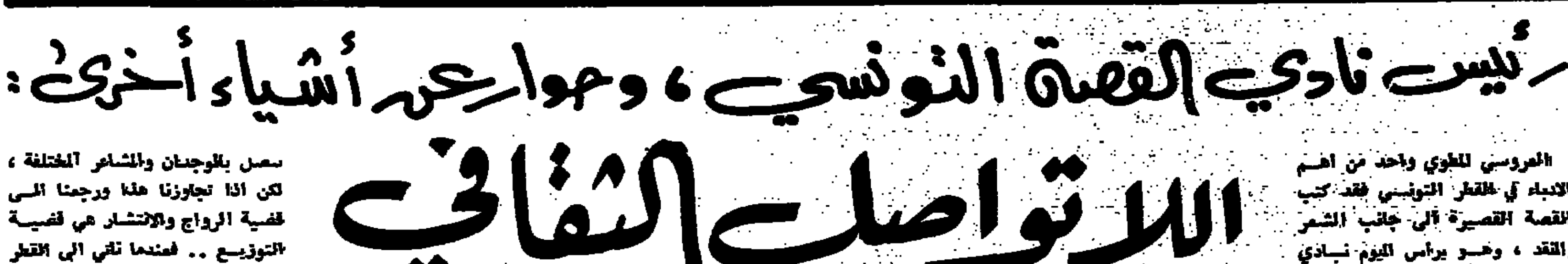
الفنان في اعماله لم تبق مأساة جامدة بل حاول ادخال التفاؤل فيها .. هذا التفاؤل يعبر عنه بالانسان ، بالارض والحصان العربي .. وبأغصان الزيتون ..

الياس زيات فنان حاول فهم التراث .. ليستفيد منه في خدمة القضية .

● احمد غازي







رئيس نادي القصة التونسي ، وحوار عن أشياء أخرى :

اللاتواصل الثقافي بين المشرق والمغرب

سببه الوسيط أو الناشر

العروسي المطوي واحد من اهم الادباء في القطر التونسي فقد كتب القصة القصيرة الى جانب الشعر والنقد ، وهو يرأس اليوم نادي القصة في تونس ، الذي تصدر عنه مجلة متخصصة بالقصة - منذ عام ١٩٦٦ - واسمها قصص وحول واقع الثقافة العربية بوجه عام وعن القصة التونسية بشكل خاص كان لنا مع العروسي المطوي هذا الحوار .

● بصفتك رئيسا لنادي القصة في القطر التونسي حدثنا عن اهم الاضافات التي يمكن لهذا النادي ان يقدمها للقصة القصيرة العربية ..؟

●● يكفي هذا النادي مهمة ان يقدم خدماته لكتاب القصة في تونس ، والذين لم يجدوا - قبل تأسيس هذا النادي - من يأخذ بايديهم او يشجعهم على النتاج والعطاء ، فقد استطاع هذا النادي خلال الاعوام القصيرة بحياته من الانتاج يتمثل في مجلة - قصصية - دورية تصدر اربع مرات في السنة واسمها ((قصص)) التي صدرت منذ عام ١٩٦٦ ولاتزال مستمرة حتى يومنا هذا . ويمكن القول - بتواضع - انه اطول عمر لمجلة مختصة بالقصة بالاضافة الى ماتعقده من دورات وندوات وجلسات اسبوعية . ودورات نقدية واعلامية تكون مرة كل سنة تسم الاتفاق مع دور نشر مختلفة للتعاون معها على اصدار مجموعات قصصية وخاصة للمواهب الشابة ..

ويمكن بانه اذا جمعنا مختلف المؤسسات التي اصدرت مجموعات قصصية للشبان التونسيين فان مجموعها يتجاوز الثلاثين مجموعة قصصية خلال عمر النادي . لان المقالة الصحفية والقصيدة هما الشيء الغالب والطاغي على النتاج القصصي الابداعي ، وبالنظر الى المعطيات المختلفة سواء اكانت معطيات العصر ام معطيات العمل الخاصة فان لنادي القصة - فيما اتصور - فضل بايجاد هذه الحركة المستمرة والمتواصلة في ميدان الانتاج القصصي ويكفي هذا النادي فخرا انه خرج الكثير من القصاصين الشبان او ربما من تجاوز مرحلة الشباب .. لقد كان الفضل لنادي القصة بابراز مواهبهم وفي تشجيعهم على مواصلة النتاج علما بان الكثير من المواهب ربما تقف في بداية الطريق أو تصاب باول صدمة فتتوقف عندها .

● يدهشني صورة أخرى عن العروسي المطوي .. لقد حدثني بعض الاصدقاء - الادباء - من تونس انك رجل سلطة .. وتمثل تحصيل حاصل (جدا نوف) الحركة الثقافية في تونس ماهو ردك؟

●● لقد ذكرت لك بكل تواضع ماهو الدور الذي اقوم فيه بخصوص القصة التونسية ، ويمكن لاي دارس او ناقد - وهذا يحتاج الى زمن - ان يحكم ويصدر حكمه اذا كان العروسي المطوي ((جدانوف)) أم لا ..

● ماهي ابرز المؤثرات على القصة التونسية بوجه خاص وعلى العربية بشكل عام ..؟

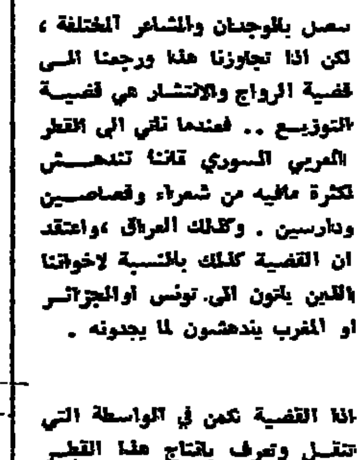
●● ان القصاصين التونسيين الشبان منهم وغير الشبان احتذوا وتاثروا بالقصة الواردة من المشرق العربي او من الغرب وخاصة القصة الفرنسية منها ولكن هناك عدة ملامح تكاد تجعل من القصة التونسية (المتميزة) وتتضح تلك المعالم والملامح في أعمال مختلفة ولو انها تلاقي مع مختلف المميزات التي وجدت بالقصة في المشرق العربي او في الغرب ؛ وما نسميه بالقصة التجريبية او القصة الطلائعية ..

بل يمكن القول : بان هنالك من التجارب القصصية او من انواع القصة الطلائعية في تونس مايمكن ان يكون له مقام ممتاز في هذا النوع سواء اكان في المشرق ام في المغرب ..

● هل افهم من ذلك انك مع التجريب .. حدثنا عن تصوراتك لقصة ثورية في الوطن العربي ..؟

●● انا مع التجريب شئت ذلك ام ابيت .. احببت ام كرهت .. وباعتباري راع لهئة النادي وهذه المجلة المختصة - مجلة قصص - ولمختلف الشبان التونسيين

علي أصرح بان ((محمد العروسي المطوي)) كان هدفا لهجمات الكثيرين عليه لانه مع تجربة القصة الطلائعية او الثورية وباعتباري راعي الشبان وانشر لهم تجاربهم فانا اعتبر ان هذه العملية موقف وهذا موقف يجعلني انضوي تحت لواء القصة الثورية والطلائعية ولي ضلع كبير فيهـا وبميدانها ..



● اين يضع العروسي المطوي نفسه بين اهم خمسة اسماء عربية .. مشرقية ومغربية ..؟

●● اعتقد ان هذا السؤال محرج للغاية ، لانني لا استطيع بل لا أسمح لنفسي ان اضع او تضع اسمي بين خمسة اسماء قصصية عربية .. واذا فعلنا ذلك فمن الصعوبة ان نجد من يوافقني ويوافقك على ذلك ..

● .. اذا حدثنا عن اهم المنابر التي تمارس الحركة الثقافية التونسية من خلالها ..؟

●● المنابر تكاد تكون متعددة ومتنوعة اذا اعتبرنا الشعر منبرا من المنابر .. فانا المحسوب من رواد هذه التجربة .. الشعرية المتحررة من القافيه ، وقد صدر لي ديوان اسمه : ((فرحة الشعب)) يدخل في نطاق الشعر الحر او المتحرر من القافيـه ..

بالاضافة الى تجارب شعرية اخرى لم تذكر بعد وهي لاتخرج عن هذا الميدان . وكذلك الامر بالنسبة للقصة .. لي فيها باع طويل وكذلك الامر بالنسبة للمقالة الصحفية ، والنقد الادبي والاحاديث الاذاعية ..

ومساهمات في المسلسلات التلفزيونية للقصة التاريخية التي تتصل بالحضارة الاسلامية او العربية .. ويتسائل الكثير عن هذا النوع من الخليط وموجباته .. أي عدم التخصص في نوع معين ..

ومن دون ان تسالني عن مجال التاثير او التاثر . ربما يكون ذلك في المطالعات الاولى للانسان خاصة في فترة الشباب .. فترة التطلع ، واذكر انه في الثلاثينات واوائل الاربعينات كنا كشباب نطالع المجلات الواردة من المشرق العربي - بنهم - وخاصة مجلة ((الرسالة)) للاستاذ حسن الزيات وهي مجلة جامعة فيها القصة وفيها الشعر والنقد .. ووقتذاك كنت مدمنا على مطالعة هذه المجلة ،

وتجاربي الاولى كانت محاكاة لما ينشر في تلك المجلة من قصة او شعر او تحقيق أو دراسات علمية .

● أين تكمن الحلقة المفقودة في عملية اللا تواصل الثقافي التي يعيشها مشرق الوطن العربي ومغربه ..؟

●● هذا سؤال خطير وحساس لانه متصل بما تعانيه وبما نحسه من عدم اتصال كاف على كل منا .

ان في المغرب اطلاع على مايجري في المشرق اكثر من اطلاع المشارقة على مايجري عند المغاربة . وهذا الامر له جذوره البعيدة . بل لا اجتنب الحقيقة اذا قلت من العهود العربية الاولى وهذه الناحية موجودة .

ويمكن الآن ان تضع انفسنا امام مسؤولياتنا اكثر من العهد الماضي نظرا لوجود الوسائل التي تسهل هذا الاتصال .

ولابد ان يكون للماضي تأثير ورواسب في الشيء السابق تذكر عن الادب في تونس فيذكر لك على الفور ابا القاسم الشابي وكفى بل ليته يذكر لك ابا القاسم الشابي كاملا وانما الغالب يذكر لك بيتا اشتهر به .

(اذا الشعب يوما اراد الحياة

فلا بد ان يستجيب القدر)

ولاسباب مختلفة جاءت شهرة هذا البيت واما ان يكون الشابي قد نشر في مجلة - ابولو - اويكون بعض الذين نشروا له شيئا من أدبه لما لشعره من طراوة وجاذبية تمس بالوجدان والمشاعر المختلفة ، لكن اذا تجاوزنا هذا ورجعنا الى قضية الرواج والانتشار هي قضية التوزيع .. فعندما نأتي الى القطر العربي السوري تأتنا تندهش لكثرة مافيه من شعراء وقصاصين ودارسين . وكذلك العراق ، واعتقد ان القضية كذلك بالنسبة لاخواننا الذين يأتون الى تونس اوالجزائر او المغرب يندهشون لما يجدونه .

اذا القضية تكمن في الواسطة التي تنقل وتعرف بانتاج هذا القطر او ذاك كانت الى عهد قريب هي قضية الوسيط او الناشر وهي

دور النشر في لبنان فما ينشر في لبنان يلقى رواجا في المشرق او المغرب مع العلم ان الناشرين لايعطون النتاج المغربي مايستحقه من التشجيع وهذا عن حكم مسبق وهم معذورون لانهم تجار .. اليس كذلك ..

لان التاجر - ايها الصديق - يريد ان يستثمر راسماله في قطاع معين ويحسب مردوده ويقدر ارباحه فاذا كانت الشخصية مجهولة

أو (النكرة) مهذا لايشجعه على الاستثمار ولهذا تبرز اهمية القطاع العام في هذه الاقطار .

وقد بدأت الاتصالات بالنظر لاتحادات الكتاب ودور النشر

والتوزيع المتداخلة والمتقابلة والتي - ربما - لاتنظر الى

النتاج الادبي كما تنظر لها الشركات الخاصة . وعلى سبيل المثال لناخذ

شركة وطنية تونسية من القطاع

العام فهذه الشركة لاتهمها الارباح

كشركة القطاع الخاص . وانما تهمها رسالتها الوطنية والقومية

وبهمها التعريف بنتاج هذا القطر للقطر الاخر .

لذا فانه يترتب على المسؤولين

في القطاع العام - ان يتعاونوا على التعريف بالنتاج الادبي ليضعوا

الحلقة المفقودة في حالة اللاتواصل الثقافي بمكانها الصحيح .

حوار : عادل حديدي



سورية تناضل وتبني
سورية قلعة للنضال
ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية

يكفي ان تتجول في المساء في شوارع العاصمة السورية اوان تدخل اي مقهى او تقف بالقرب من اي كشك لبيع الصحف حتى تشعر ان الاحداث الجارية في الشرق الاوسط ومن حول الشرق الاوسط تعتبر الشغل الشاغل للناس ، ولاتقل اهمية عن المصالح الخاصة لكل منهم ففي كل مكان تناقش الاحداث السياسية الراهنة بحيوية وعلى الرغم من تعدد وجهات النظر فان ثمة قاسما مشتركا لكل هذه الاراء والتقييمات : ان سياسة السادات خيانة للعرب وللقضية العربية .

والمواطن السوري اذ يعرب عن سخطه على سياسة السادات لايفقد ثقته بان القضية العربية العادلة لابد ان تصل الى النصر الاكيد . كما يدرك كل مواطن ان سورية قد تحولت في الاعوام الاخيرة الى القلعة الاساسية للنضال ضد الامبريالية الدولية والصهيونية العالمية والرجعية العربية .

وقد ازداد في الاونة الاخيرة الدور الكبير الذي تلعبه الجبهة الوطنية التقدمية في الحياة السياسية في البلاد ، وذلك بعد ان اصبح واضحا مدى الدور الذي يمكن ان تلعبه هذه الجبهة في تعبئة الجماهير العريضة من اجل دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية . ومن اجل الوقوف في وجه المؤامرة التي تواجه البلاد على المستويين القومي والوطني .

فعلى المستوى القومي تناضل سورية بكل صمود وثبات ضد صفقات الصلح المنفرد الاستسلامية التي يعقدها السادات بمباركة الامبريالية والصهيونية ، واما على المستوى الوطني فقد وجدت سورية نفسها في الصيف الماضي امام عدو داخلي يحصل على الدعم من اطراف كامب ديفيد الثلاثة ، التي لجأت بعد ان فشلت في استقطاب سورية الى اطار المؤامرة الخيانية ، الى عصابة - الاخوان المسلمين - واستخدمتها كاداة لتشتيت القوى الوطنية تحت ستار الشعارات الدينية .

ففي السابع والعشرين من ايلول الماضي صدر بيان القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية الذي اشار الى الارتباط الوثيق بين مؤامرة القوى الرجعية على الوضع الداخلي وبين المؤامرة الامريكية الصهيونية الساداتية على الامة العربية .. كما اهاب هذا البيان بكل المواطنين ان يكونوا في غاية اليقظة وان يكونوا بالمرصاد للعناصر المجرمة . واكد البيان ارادة سورية الراسخة في الاستمرار في تحقيق الانجازات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية . كما اشار في نفس الوقت الى ان بعض الثغرات في تنفيذ خطط التنمية .

وركز البيان بشكل خاص على اولوية القطاع العام وضرورة توطيد مواقعه باعتباره اساس التنمية الوطنية . واكد على ضرورة الاهتمام بالبرمجة الاقتصادية التي تقود الى الاشتراكية ، والتي لاتترك مكانا للعناصر الطفيلية والوسطاء والسماسرة .

وبهدف بناء المجتمع الديمقراطي اكدت القيادة في بيانها ضرورة زيادة دور مجلس الشعب والجبهة الوطنية التقدمية والنقابات وغيرها من المنظمات الاجتماعية . .

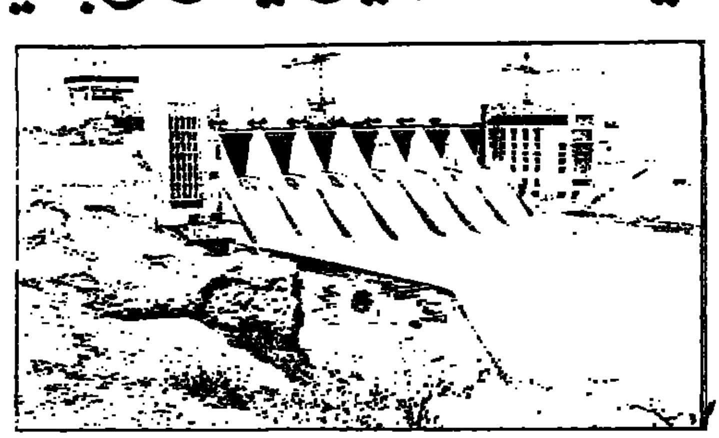
والواقع ان للاقتصاد السوري مستقبلا واعدا . فسورية تملك الشروط الضرورية لاقامة الاقتصاد الوطني المتين :

- اليد العاملة المؤهلة .
- الموارد المالية الكافية .
- المساحات الزراعية الواسعة
- القاعدة الصناعية المتنامية
- الثروات المعدنية .

ولما كانت سورية بلدا زراعيا بالدرجة الاولى فان خططها الخمسية تولي الزراعة جانبا كبيرا من الاهتمام والخطة الخمسية الحالية تركز اهتماما كبيرا في المجال الزراعي على النواحي التالية :

- قضايا الري .
- قضايا الاتمتة
- اصطفاء البذار .
- تصنيع السلع الزراعية

هذا وتعلق سورية الكثير من الامال على الانجاز الوطني الجبار - سد الفرات - الذي جاء نتيجة التعاون الاقتصادي والفني المثمر بين الاتحاد السوفياتي وسورية .



يبلغ ارتفاع السد ٦٠ مترا ويمتد لمسافة ٤،٥ كيلو مترا بين ضفتي النهر ، مشكلا بحيرة تخزين يصل حجمها الى ١٢ مليار متر مكعب وستساعد في ري ٦٤٠ الف هكتار اي انها ستؤدي الى مضاعفة الاراضي الزراعية المروية كما ان المحطة الكهرمائية تعطي ٩٥٪ من الطاقة الكهربائية المنتجة في سورية ، هذا بالاضافة الى اهمية هذا السد في الصراع ضد الفيضانات التي كانت تجتاح سورية والعراق .

ثم ان بناء السد يعتبر مدرسة نموذجية لاعداد الكوادر الوطنية ففي ذروة بناء السد كان يعمل فيه حوالي ١٢ الف عامل ، وقد تخرج من هذه المدرسة اختصاصيون من اكثر من مئة مهنة .

ومما لاشك فيه ان عملية بناء السد قد اثرت الى حد كبير على وعي الناس وليست من باب المصادفة ان المدينة التي اقيمت في احضانه والتي يصل عدد سكانها الى حوالي ٩٠ الف نسمة انما تحمل اسم - الثورة -





عن الازمنة الحديثة
اعداد هاشم حماده

أين أصبح السادات من برنامج «اللاءات الثلاث» لبيغن ؟

يقال ان مصريا طلب من السفارة الامريكية في القاهرة ان تعطيه تاشيرة لدخول الولايات المتحدة حتى يخلع سنه هناك . وساله موظف السفارة الذي اصابته الدهشة الايوجد اطباء اسنان في مصر ؟ فاجابه المصري بالطبع ولو لجأت الى واحد منهم لكلفني ذلك أقل بكثير .. لكن احدا في مصر لايجسر على فتح فمه . وهذه النكتة السياسية لاتنطوي على مبالغة بالمرة .

واذا كان قادة القاهرة قد احتفلوا قبل عام بزيارة السادات للقدس بكثير من التعليقات والتنبؤات السياسية فانهم كفوا الان عن الحديث بل وانحصر الاعداد ليوم ١٩ تشرين الثاني على وضع قوائم المدعوين الى دير سانت كاترين في سيناء حيث سيتم العرض الجديد .

ويلفت النظر ان حضور بيغن لهذا العرض كما أعلن مكتبه يتوقف على حالته الصحية ومدى انشغاله . واحتكاما الى كل الشواهد فبيغن لايرغب في اضاعة وقته للقاء مع السادات حيث يفهم بصورة واضحة امكانية فرض اي قرار له بصدد هذه او تلك من القضايا الناجمة من الصفقة المنفردة على الرئيس المصري من خلال شخصية اسرائيلية من الدرجة الثانية اوحتى الثالثة .

وقد اطلق السادات وهو يجلس بجوار جولدامائير ويتحدث مع اعضاء الكنيست الاسرائيلي في ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٧ مطورا فكرة موشى شامير الذي يعد من الصقور من كتلة - ليكود - حول ان زيارة الرئيس السادات القدس فتحت صفحة جديدة في تاريخ الشرق الاوسط - اطلق عليها تعبير عصر القدس الذي ستختفي فيه الحروب ولاتراق فيه الدماء العربية واليهودية . انئذ عبر الرئيس المصري بدقة متخفيا وراء التعبيرات البليغة حول السعي الى السلام وايقاف اراقة الدماء والقضاء على بؤرة الحرب في الشرق الاوسط عن استعداده للموافقة بالكامل على المقولة الامريكية حول - امن اسرائيل - بصفتها المشكلة الرئيسية في المنطقة . وبالتالي فقد انضمت القاهرة قبل عامين الى ماتلح على تاكيده واشنطن وتل ابيب من ان الازمة الرئيسية في الشرق الاوسط ليست ماساة الشعب الفلسطيني واعادة حقوقه المشروعة اليه وليس تحرير الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل وانما مايطلق عليه بمشكلة امن اسرائيل التي تستخدم في تبرير اطماع الصهاينة التوسعية واحتلال اسرائيل لاراضي جاراتها . وقد حدد هذا الموقف الذي اتخذه السادات في القدس كل المسار اللاحق للصفقة الاسرائيلية - المصرية الانفرادية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المنفرد التي وقع عليها في واشنطن وعلى الرغم من ان السادات أعلن بصورة مرائية في القدس ايضا انه ذهب اليها لهدف عقد اتفاقية منفردة بين مصر واسرائيل .

ولم يعط - عصر القدس - شعوب الشرق الاوسط السلام العادل بل ولم يوقف اراقة الدماء التي اتخذت بعد الصفقات المنفردة نطاقا اوسع في لبنان . ولايمكن ، حيال هذا الموقف اغفال موقف القاهرة الخياني فبينما لايكف المعتدي عن عملياته العسكرية الموجهة ضد جنوب لبنان وينشط من اعماله الهادفة الى تقسيم الدولة اللبنانية ويهدد البلدان العربية الاخرى التي ترفض المضي على طريق الصفقات المنفردة تصمت القاهرة الرسمية وكأن العسكريين الاسرائيليين لايرتكبون اية عمليات اجرامية ضد سكان لبنان والمخيمات الفلسطينية ، وبينما يدفنون في لبنان ضحايا جددا سقطوا بايدي المعتدين الاسرائيليين وعملائهم من قوى اليمين يجري ممثلو مصر على مستويات مختلفة محادثات ودية وحول الانشطة المشتركة مع وفود المعتدي سواء في مصر او في اسرائيل .

واذا استخدمنا مصطلحات القاهرة وتل ابيب فلايمكن ان لانخرج باستنتاج مؤداه ان - عصر القدس يعني موافقة القيادة المصرية الكاملة على برنامج اللاءات الثلاث لبيغن - الذي ينص على ان اسرائيل لن توافق ابدا على اقامة دولة فلسطينية مستقلة وانها لن تسحب مستوطنات من مرتفعات الجولان والضفة الغربية ابدا وان شرق القدس لن يعاد الى العرب ابدا وان المدينة بالكامل ستبقى عاصمة لاسرائيل الى الابد . لكن موافقة القاهرة وحدها لاتكفي ابدا لتنفيذ هذا البرنامج الاستعماري . فكما هو معروف ترفض الغالبية العظمى من العواصم العربية هذا البرنامج . ومن المشكوك فيه ، بالاتصال بذلك ، ان يستمر - عصر القدس الذي أعلنه السادات طويلا .

عن نوفوستي

الباسك تعانق الاستقلال

بفعل الاحداث المتتالية والتي كانت تتجلى احيانا كثيرة بالعنف توصل السياسيون الاسبان ممثلو اقليم الباسك الى حل وسط يقضي بمنح الباسكيين الاستقلال الذاتي .

فقد توجه الناخبون من ثلاث مقاطعات رئيسية في اقليم الباسك ، للتصويت على مشروع قرار الحكم الذاتي ، وهم بذلك يستعيدون هذه الارادة الذاتية التي سلبهم اياها الدكتاتور السابق فرانكو منذ ٤٢ عاما خلت . وقد دعا الباسكيون الى ان يكون الاجماع عاما في هذه الانتخابات ...

ومن الجدير بالذكر ان مذكرة مماثلة عرضت في اقليم كاتالونيا . جرى التفاوض بشان هذا الموضوع الصيف الماضي بين رئيس الوزراء ادولفو سواريز وبعض السياسيين الباسكيين المعتدلين في محاولة لانهاء دائرة العنف التي اجتاحت المنطقة منذ اربعين عاما . وستمهد هذه الانتخابات لتاسيس برلمان باسكي وادارة محلية وبوليس ومرافق اجتماعية وثقافية وتجارية . وستاخذ هذه المذكرة طريقها الى التنفيذ العام المقبل بعد ان يوافق البرلمان الاسباني عليها ...

ان اقل مايمكن قوله بان رخاءا عاما يسود الموقف هناك ، على الرغم من بعده عن الاستقلال الكامل ، والذي كان المتطرفون يتطلعون اليه بفعالية وضراوة ، منذ ان قضى فرانكو على جمهورية الباسك الفتية عام ١٩٣٧ والمذكرة تعرضت للنقد السريع ووصفت باللاشرعية من قبل - حزب الشعب المتحد - الصوت السياسي لثوار ايتا التي اعلنت مسؤوليتها عن ٦٠ حادثة اغتيال في هذا العام . كما وصفت الانتخابات باللاشرعية وانها قد زورت وخلطت في الوقت نفسه بان هذا الذي يجري لايصنع السلام .

وعلى الرغم من ان منظمة ايتا قد اعلنت هدنة تكتيكية في تشرين اول الماضي فانه من المحتمل ان تستانف كفاحها المسلح . فقد عثر البوليس الاسباني ، قبل يوم واحد من التصويت ، على نفق كان الثوار قد حفروه تحت بناية يقطنها مئتان من العسكريين وعائلاتهم وان اي انفجار محتمل قد يقع في منطقة كهذه ستكون ضحاياه بالمئات ..

الا ان الوقف يشير الى ان شقاقا واقعا داخل حركة ايتا ، حيث لكل فصيل اتجاه مختلف فجناح ايتا العسكري المتطرف عارض التصويت ودعا الى مواصلته النضال .

اما الجناح الاقل تطرفا - العسكري السياسي - فقد وافق على التصويت كخطوة اولى تجاه تقرير المصير ومن - ثم تحقيق الاستقلال الاخير عن اسبانيا . وان هذا الموقف بحد ذاته يجعل احتمالات نجاح استراتيجية سواريز في عزل المتطرفين قريبة اما النجاح الاخير لمشروع الحكم الذاتي فانه يتوقف على قدرة السياسيين على اقناع الناس به من خلال العمل وتطوير الاقتصاد الذي انهكته سنين الحرب .

اما الضعف الرئيسي في مشروع الحكم الذاتي فهو غموضه حول المسالة المالية فالباسكيون يتذمرون بانهم يخلقون الثروة التي ترسلها مدريد الى مكان اخر عبر نظام المركزية للنقد العام . وبعض رجال الاعمال المحليين يقدرون بان ١٥٪ فقط من ضرائب الباسك تعود الى المرافق العامة فيها وقد اعترف كارلوس كاراكوشيا زعيم الحزب الوطني الباسكي ، والذي من المحتمل ان يحتل في الحكومة الاقليمية ، اعترف بان هذه قضية اساسية وتحتاج الى مفاوضات قد تدوم شهورا مع مدريد .



عن التايم
● نضال نعيسة

كتاب جديد

كيسنجر في البيت الأبيض ١٩٦٨-١٩٧٣
الامبريالية في وجه إنساني أو كيسنجر وراء قناع الاله مارس

واخيرا صدر الكتاب الذي قدم له بموجة من الدعاية والتمهيد .. الكتاب الذي الفه كيسنجر بعنوان - في البيت الابيض - ..

فيليب سمونو - كتب في - جون افريك - التعليق التالي حول هذا الكتاب :

تخلص ومع التاريخ ؟

- يجب الاستغراق في مطالعة هذا الكتاب كله بصفحاته البالغة - ١٥٠٠ - صفحة قبل ان نقول راينا فيه او في بعضه وقبل ان نحكم لانفسنا بقلنا نعلم كيف استطاع هذا النمط الشيطاني من الرجال التعامل مع التاريخ محاولا ان يحسن تخلصه معه ومنه ! ان قارىء هذا الكتاب يشبه عابر البحر المحيط : يجب ان يكون على بينة من امره ، عارفا طريقه ، قادرا على السير فيه .

- لاشك ان كيسنجر طاقة دبلوماسية ولكنه ايضا ، وبالتاكيد كاتب مذكرات كبير فالعملية تاخذ معنى الدراما .. عملية قلب صفحات هذا الكتاب الثقيلة العتيقة ، المتجهمة احيانا ، كل ذلك من اجل معرفة المصدر والاساس لواقعة من الوقائع وحادث من الحوادث .

- الزيارة الاولى التي قام بها الرئيس نيكسون لاوروبة - وبدء المباحثات الستراتيجية مع الاتحاد السوفياتي - وقصف المعابد الفيتنامية في كامبودجيا في نفس الوقت الذي كانت فيه تدور المحادثات السرية مع الدوق لو في مكان خفي في ضواحي باريس .

- الشهور الاخيرة من حياة جمال عبد الناصر والتواجد العسكري السوفييتي في مصر - ازمة الاردن - المحاولة السوفيتية لاقامة قاعدة غواصات في سيا نفوغو - بكوبا - انتصار الندي في شيلي - تلك هي عناوين الاحداث التي تناولها القسم الاول من الكتاب .

- ولابد هنا من استشارة متخصصين بالتاريخ كي يناقشوا دقة النصوص والا ظل كيسنجر وحده هو القادر على معارضة كيسنجر او الاعتراض عليه لانه هو وحده الذي يحتكر المصادر والارشيف ويبدأ نقاشنا وينتهي في دائرة الكلام عن - جوهر الظاهرة الكيسنجرية - !

- وكيسنجر ، كما نعلم ، مفكر مشهور معروف بازدواجيته وهو مؤرخ متخصص في تحليل العلاقات الدولية في القرن التاسع عشر - استاذ هذه المادة في جامعة هارفارد - وهو ايضا محاضر في نظرية الردع النووي .

ومن هنا يكون كيسنجر قد خدع جمهوره طويلا : - لايمكن ان نتصور شيئا عن استاذ جامعي سوى التاملات الذهنية المجردة والكريمة الا ان الظاهرة الكيسنجرية بكل ابعادها - في السلطة ، في البيت الابيض - في ١٥٠٠ صفحة من كتابه - في ممارساته الدبلوماسية كلها ... كلها .. - تلك الظاهرة لم تقبل ان تحسب حسابا محددا الا للقوة ..

- العالم الذي يقدمه لنا هذا المكيافيلي يقوم على توازن القوى : - قوة الولايات المتحدة زعيمة - العالم الحر - من جانب وقوة الاتحاد السوفيتي ومن يسميهم كيسنجر - سابحين في فلك السوفييت وتابعين وعملاء وخاضعين للنير ... -

- وبنظر كيسنجر ، في هذا الوجود ، الافادة من اظهار حسن النية - و - المواقف العاطفية - كل تظاهرة فيها لين واعتدال يفسرها الخصم انها - هشاشة وخوف وعجز - ويردد عشرات الجمل التي لاتختلف معنى ومبنى عن الفقرة التالية : - الروس يحترمون القدرة والقوة فلا يفهمون سوى القدرة العسكرية ، اذ لم يتوصلوا بعد الى الفهم ان بالامكان التدليل على النوايا بمواقف فيها اعتدال .. - ص ٥٩٠ -

- والقوة بنظر كيسنجر ليست قوة السلاح فقط بل القوة المعنوية فالتصميم على القتال هو الثقل الذي ترجح كفته في ميزان القوى .. ومن هنا كانت معارضته لروجرز الذي كان يفضل السياسة التوفيقية .

وعبارة - عنيد وشرس - هي النعت المفضل الذي يسجله قلم كيسنجر عندما يستعمل كلمة معركة وغيرها من مدلولات الصدام .. ويبرر معارك فيتنام وتصعيدها بقوله انها لم تكن فقط ضد اقطاب هانوي بل كانت ايضا ضد الراي العام الامريكي المتصنع للحلول السلمية . وهنا يدين اصحاب النوايا الطيبة بانهم يجهلون جهلا مطبقا - السياسة الواقعية -

ويفخر كيسنجر بالنجاح الذي احرزه في معالجة قضية شيلي : بادر في الوقت اللازم والمبكر زودا بكل الوسائل اللازمة لقطع الطريق على نظام الندي واسقاطه ... هذا مايقوله كيسنجر متباهيا دون ان يقول فيما اذا كان عمل كهذا وتدخل كهذا كان انطلاقا من مستلزمات السلام وتوازن القوى في العالم - هنا ينفضح كيسنجر ويظهر بوجهه البشع ! - انه ليس وجه دولة كبرى تحاول احتواء ضغوط دولة اخرى كبرى بل هو وجه امبريالية وقحة تبرر ذاتها بذاتها !

اشياء كثيرة في هذا الكتاب واشياء اخرى كثيرة يمكن ان تقال فيه وعنه ومنها ، على سبيل المثال ممارسات البيروقراطية الامريكية .. ولكن الامر الجوهري الذي يمكن ان نختتم به عجالتنا هذه هو التالي : - عرف كيسنجر ان يعطي الامبريالية الامريكية وجها عقلانيا ، صريحا ، قريبا من الانساني لكن صفحات هذا الوجه تتلوها صفحات اخرى يسقط فيها - الوجه القناع - وتغيب الابتسامة لتحل محلها التكشيرة المتشنجة للاله مارس؟!

ترجمة منصور ابو الحسن

مظاهرات في شوارع طهران تأييداً للطلبة الايرانيين
أمريكا تهدد باستخدام القوة لاطلاق سراح المحتجزين
وساطة أوروبية للافراج عن الرهائن

طهران — عواصم — سانا — سارت امس في شوارع طهران مظاهرات كبيرة تاييدا للطلبة الذين لايزالون يحتجزون ستين امريكيا في السفارة الامريكية في طهران .

وتقول — رويتر — ان المتظاهرين كانوا يهتفون : — الموت لكارتر والشاه المخلوع فيما كانوا في طريقهم الى السفارة الامريكية .

من جهة اخرى استمرت المظاهرات المؤيدة والمعادية لايران في جميع انحاء الولايات المتحدة تقريبا وقد انتهت المظاهرة المؤيدة لايران التي ضمت حوالي خمسين طالبا ايرانيا وامريكيا في واشنطن حاملة شعار النضال ضد العنف دون وقوع احداث .

وتقول — اف ب — ان مظاهرة معادية لايران ضمت الافا من الاشخاص جرت في الحي المالي في نيويورك .

من جهة اخرى اشارت مكاتب الهجرة الامريكية والى انها فحصت اوراق ٦٧٠٠ ايراني من بين ٥٠٠٠٠ يقيمون في الولايات المتحدة وان عشرة في المائة منهم يتعرضون للطرد من البلاد .

وفي حديث مع ابو الحسن بني صدر عضو مجلس الثورة الايرانية للشؤون الخارجية اجرته معه محطة تلفزيون اي بي سي الامريكية مساء امس الاول قال : وان طهران ترحب الان بجميس كلارك مبعوث الرئيس كارتر الذي كان مكلفا بالتفاوض بشأن الافراج عن الرهائن المحتجزين في طهران والذي رفضت السلطات الايرانية من قبل دخوله الى البلاد .

وفي لشبونة طلبت الحكومة البرتغالية امس الاول من الحكومة الايرانية الافراج عن الرهائن الذين مازالوا محتجزين في سفارة الولايات المتحدة في طهران .

وتقول — اف ب — ان بيان مكتب رئيس الوزراء البرتغالي الذي تضمن طلب الحكومة البرتغالية الافراج عن الرهائن اشار الى الروابط التاريخية القائمة بين لشبونة وطهران .

وفي واشنطن اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان البنتاغون اصدر اوامره مساء امس الاول الى حاملة الطائرات العملاقة كيتي هوك الموجودة بالفلبين بالتحرك فورا في اتجاه المحيط الهندي .

ونقلت اف ب عن توماس روس المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ان هذا القرار قد جاء بعد اقل من ساعة من تلميح البيت الابيض لاول مرة الى احتمال التدخل عسكريا في ايران في حالة ما اذا قدم الرهائن الامريكيون بطهران للمحاكمة .

هذا وكان البنتاغون قد اصدر امس الاول اوامره الى حاملة الطائرات ميدواي بالبقاء في منطقة الخليج حيث توجد الان احدى عشرة سفينة من البحرية الامريكية .

ومن ناحية اخرى اوضح متحدث باسم وزارة الدفاع ان ايا من الوحدات الخاصة لم توضع في حالة تأهب في الولايات المتحدة غير انه في حالة اي تدخل في الخارج فان مشاة البحرية والفرقة ٨٢ المحمولة جوا هما اللذان ستصدر لهما على الارجح اوامر التحرك .

في باريس صرح المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الفرنسية امس في باريس ان ممثلي البلاد الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية في طهران على اتصال دائم بالمسؤولين الايرانيين لمحاولة ايجاد مخرج لاحتجاز رهائن سفارة الولايات المتحدة في طهران .

وقد اصدر وزراء خارجية الدول التسع امس الاول في بروكسل بيانا اجتمعوا فيه على انتهاك الحصانة الدبلوماسية في ايران واكدوا فيه ان الدول التسع اجرت اتصالا في ٨ و ١١ و ١٢ الحالي مع بني صدر المسئول عن الشؤون الخارجية بوزارة الخارجية الايرانية .

وفي باريس اكد امس ميشيل بونياتوسكي رئيس معهد التكهنات السياسية والنائب بالبرلمان الاوربي انه اذا جمدت البنوك الامريكية في فرنسا الارصدة الايرانية من جانب واحد فان ذلك القرار سوف يتنافى مع القانون الفرنسي .

وقال وزير الدولة السابق في تصريح الى صحيفة فوروم انترناشيونال الفرنسية انه يبدو ان فروع البنوك الامريكية في فرنسا تعتزم ان تطبق من جانب واحد اللوائح الامريكية بشأن تجميد الارصدة الايرانية دون ان تطلب موافقة السلطات الفرنسية .

واضاف انه اذا صدق هذا النبأ فانه سيكون متعارضا مع القانون الفرنسي اذ ان فروع البنوك الامريكية في فرنسا تخضع للوائح الفرنسية وسيكون من غير المقبول بتاتا تطبيق لوائح اجنبية في الاراضي الفرنسية .

وفي طهران اعرب داريوش فورهار وزير

البقية على الصفحة — ١١ —

نوفوستي: المناورات البحرية الامريكية قرب عمان حلقة من استراتيجية واشنطن المعادية للعرب

موسكو — سانا — علقت وكالة نوفوستي امس على المناورات البحرية العسكرية الضخمة التي تجري بالقرب من سواحل عمان وتشترك فيها سفن حربية تابعة للولايات المتحدة بينها حاملة الطائرات الضخمة ميدواي وسفن حربية بريطانية وطائرات حربية اوسترالية .

وذكرت الوكالة ان وزارة الدفاع الامريكية تحاول الادعاء بان هذه المناورات هي تدريبات روتينية ليس لها علاقة باحداث الشرق الاوسط وايران لكن هذه المزاعم لا تخدع احدا وقد ادانت البلدان العربية النشاط العسكري الاستفزازي الامريكي واكدت ان امنها يتعرض للخطر المباشر الكبير في كل مرة تتدخل فيها الولايات المتحدة .

واشارت الوكالة الى ان هذه المناورات حلقة جديدة في استراتيجية الولايات المتحدة المعادية للعرب تضاف الى الاعمال الجارية لتوسيع القاعدة العسكرية في جزيرة مصيره التي تستخدمها وزارة الدفاع الامريكية وليس مستبعدا ان يكون البنتاغون قد وضع مخططات اخرى لعمان ويشهد على ذلك زيارة قائد الاسطول السابع الامريكي المرابط في المحيط الهندي لعمان .

وقالت الوكالة ان الادارة الامريكية عاكفة على دراسة اقتراح جنرالات وزارة الدفاع لانشاء اسطول خامس خاص يرابط بالقرب من شواطئ الجزيرة العربية ويمكن ان يتحول الى سند لقوات الرد السريع التي يجري تشكيلها لحماية المصالح النفطية الامريكية في الشرق الاوسط .

واضافت الوكالة انه مما يلفت النظر ان هذه المناورات تجري عشية انعقاد مؤتمر القمة العربية في تونس حيث يبحث رؤساء الدول والحكومات العربية الاحداث البالغة الخطورة في جنوب لبنان والوضع العام في الشرق الاوسط واتخاذ اجراءات جماعية اضافية ضد مكائد الامبريالية الامريكية وحليفها المعتدي الاسرائيلي وضد السياسة الاستسلامية للنظام الساداتي الذي يتابع سيره بعيدا على طريق التعاون مع اعداء حرية الشعب العربي واستقلاله .

وقالت نوفوستي ان الحكومة الامريكية تسارع الى تنظيم عرض التحدي بالقوة العسكرية بغية تخويف الدول العربية وتحذيرها من اتخاذ وتنفيذ اجراءات تتعارض مع الاطماع الاستعمارية الجديدة لامبريالي الولايات المتحدة .

واضافت الوكالة انه اذا كانت الامبريالية مضطرة للاعتراف بقوة التضامن ووحدة العمل العربي فان الدول العربية تعرف قيمة هذا التضامن الحقيقية وتدرك الضرورة الحيوية للمحافظة عليه فهو الذي برهن على فعاليته بشكل خاص بعد حرب تشرين التحريرية وضرورة تعزيز هذا السلاح الجبار في النضال ضد مكائد الامبريالية والصهيونية .

غروميكو يختتم مباحثاته الرسمية في ايطاليا

مدريد — تاس — سانا — اختتمت في مدريد المباحثات الرسمية بين اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ومارسلينو اوريخا وزير خارجية اسبانيا .

وتناولت المباحثات العلاقات السوفيتية — الاسبانية والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك .

وقد تم التوقيع في نهاية المباحثات على برنامج التعاون الثقافي والعلمي بين الاتحاد السوفييتي واسبانيا للفترة — ١٩٨٠ — ١٩٨١ .

أضواء

وياتي البرهان من المسجد الحرام

عندما قلنا هنا في سورية ان جماعة الاخوان المسلمين ليسوا سوى لمرتزقة المارقين الخارجين عن الدين والمتسترين وراءه لم يكن قولنا عبثا او مجرد اتهام تعوزه الادلة والبراهين .

وعندما قلنا ان تحرك بقايا تيار التخلف ممثلة بخوان المسلمين عبر سلسلة من الجرائم والاغتيالات الظالمة بحق شعبنا لاثنائه عن قراره بالصمود والتصدي لمؤامرة كامب ديفيد لم يكن قولنا من قبيل اللغو اورد فعل انفعالي .

وعندما نعود لنؤكد اليوم ما قلناه بالامس عن عصابة خوان المسلمين فلان الدليل البالغ على ارتباط هؤلاء بالامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية اصبح واضحا ولا يحتاج الى كبير عناء في البحث عنه وبامكان الجميع ممن تصدوا لخيانة الاخوان المسلمين هنا في سورية العربية ومن تعاطفوا معهم هناك على الساحة العربية ان يلمسوه في قيام زمرة خارجة عن الدين بانتهاك حرمة المسجد الحرام في مكة وازهاق ارواح الابرياء فيه .

لا فرق بين جريمة تقع هنا على يد المتاجرين وجريمة تقع في المسجد الحرام على يد هؤلاء انفسهم لان الهدف بالنتيجة واحد : انه قتل الابرياء وخدمة اعداء الامة والدين ممثلين بالامبريالية والصهيونية وحليفهما نظام السادات .

ان جريمة المسجد الحرام التي ليست سوى الدليل القاطع على تحرك المتاجرين بالدين ضد كل عمل قومي من شأنه ان يعود بالنفع على قضية الامة ويضع حدا للمؤامرة الكبرى التي يجري تنفيذها اليوم ضد القضية العربية هي في الوقت نفسه جزء من جرائم الاخوان المسلمين ضد شعبنا في هذا القطر لان عملا من هذا النوع يتم تنفيذه في وقت يتدارس فيه القادة العرب شؤون الامة والمحنة الصعبة التي تمر بها اليوم لا يعقل ان يكون الا تامرا مكشوفا استغل الدين ليكون غطاء له ولا يمكن ان يكون في حقيقة الامر الا عدوانا سافرا على الدين والامة العربية اعدته وخططت لتنفيذه القوى المعادية وكانت اداته هي العصابة نفسها التي نفذت ومازالت تنفذ جرائمها القذرة ضد شعبنا لتمرير مخططات الصهيونية والامبريالية .

— ••• —

اخبار من العالم

● لوس انجلوس — سانا — رفعت شركة — دنسيترن كونترالت انترناشيونال — ومقرها شمالي كاليفورنيا امس دعوى على الاميرة شمس بهلوي شقيقة شاه ايران السابق للحصول على مبلغ سبعين الف دولار .

وتقول — اف ب — ان الشركة المدعية اكدت ان الاميرة شمس وزوجها لم يسددا سوى مائة وسبعة وخمسين الف دولار من فاتورة قيمتها مائتان وسبعة وعشرون الف دولار هي قيمة ما قدمته الشركة من اعمال بناء وتجهيزات كهربائية واثاث للفيلات التي تملكها شقيقة الشاه على شاطئ بحر قزوين في ايران فيما بين ١٩٧٦ — ١٩٧٨ .

● موسكو — سانا — يجري الاتحاد السوفييتي لاول مرة تجاربه على القرود في الفضاء حيث سيضع مجموعة من القرود في قمر بيولوجي سوفييتي جديد .

وتقول — تاس — ان العلماء السوفييت يرون بان الهدف الرئيسي من هذه التجربة المقبلة يتمثل في دراسة ردود فعل الجسم الفيزيولوجية في حالة انعدام الوزن وهذا سيساعد على اعداد جملة من التدابير الوقائية الضرورية لتحليقات الانسان في الفضاء لفترات طويلة .

وقد اقترح العلماء السوفييت على الاختصاصيين الامريكيين المشاركة في هذه الاعمال وتم فعلا الاتفاق بخصوص البرنامج المشترك للابحاث .

● بروكسل — سانا — جاء في الاحصائية الشهرية لمكتب السوق الاوروبية المشتركة للاحصاء عن شهر تشرين اول الماضي ونشرت امس في بروكسل ان عدد العاطلين عن العمل في دول السوق الاوروبية بلغ ٦٠٢٢٠٠ شخصا .

وذكرت — اف ب — انه للمرة الاولى منذ شهر اذار الماضي يزيد فيها عدد الذين سجلوا في مكاتب العمل في دول السوق الاوروبية عن ستة ملايين اي بزيادة — ٤ر١ — بالمائة .

وتسجل اربعة من هذه الدول زيادة ملموسة في البطالة تزيد على معدل المتوسط وهي اللوكسمبرغ — ٨ر١٢ — بالمائة فرنسا — ٩ر٣ — بالمائة المانيا الاتحادية — ٣ر٢ — بالمائة وايطاليا — ٥ر٢ — بالمائة .

بينما انخفض معدل البطالة في ثلاث منها هي هولندا — ٤ر٢ — بالمائة بلجيكا — ١ر٢ — بالمائة والمملكة المتحدة — ٩ر١ — بالمائة .

المؤتمر العربي لعمال الصناعات المعدنية ينهي أعماله في دمشق
تأييد نضال الشعب العربي وتقديم كل أشكال الدعم المادي والمعنوي له

دمشق — سانا — انتهى المؤتمر الثاني للاتحاد العربي لعمال الصناعات المعدنية والميكانيكية والكهربائية اعماله مساء اول امس وانتخب الاخ عبد الرزاق القيق امينا عاما للاتحاد بالاجماع كما انتخب المؤتمر السادة — شكري الشيخلي من العراق — محمد القطامين الكويت — عبد السلام المغلوقي ليبيا بوخلفة نور الدين من الجزائر امناء عامين مساعدين .

وان المؤتمر قد انتخب المجلس التنفيذي للاتحاد من الاخوة يحيى تيناوي محمد ابو هلال عموري النبهان — ابراهيم جرجناوي من سورية — دقسي همدان حسن ابو قيده من فلسطين — خالد شريم موسى عامر من الاردن — صقلان عبد فؤاد زيغان من الكويت عبد الكريم سيف الدين سليم خزيمه من لبنان عباري فاني عبد الوالي سعيد من اليمن الديمقراطية بوخلفة نور الدين تيلا محمد من الجزائر كاظم مناتي رحيم خلف شكري شهاب رشيد غالي من العراق .

من جهة اخرى اكد المؤتمر في بيان اصدره في ختام اعماله تاييده للقطر العربي السوري وتقديم كل اشكال الدعم المادي والمعنوي والعسكري والاقتصادي له باعتباره خط المواجهة الاول مع العدو الصهيوني وقلعة الصمود والتصدي في مواجهة المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي ودعم نضال سورية ضد جميع اشكال التامر التي تحاول الامبريالية والرجعية من خلالها اضعاف الموقف الصلب والشجاع في القطر العربي السوري .

كما ادان المؤتمر في بيانه اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الخيانة والاستسلام بين النظام المصري والعدو الصهيوني واكد على ضرورة مقاومة هذه الاتفاقيات واثارها بكل الوسائل المتاحة لاسقاطها .

كما اكد عمال الصناعات الميكانيكية والمعدنية وقوفهم الى جانب الشعب العربي الفلسطيني في صموده داخل الارض المحتلة وخارجها من اجل تعزيز مقاومته للاحتلال الصهيوني والحصول على حقه في اقامة دولته المستقلة وعلى ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

كما ان المؤتمر قد اكد على دعم الشعب العربي اللبناني وحركته الوطنية القومية والتقدمية في تصديه للعدوان الصهيوني والميليشيات اليمينية ووجهها المباشر العميل سعد حداد والحفاظ على عروبة لبنان ووحدته ارضا وشعبا .

كما اعلن الاتحاد في بيانه وقوفه الى جانب نضال الشعب العربي الصحراوي ونضال الطبقة العاملة السودانية والقوى التقدمية فيها ضد نظام النميري وكذلك الوقوف الى جانب نضال الشعب الارتيري في سبيل الحصول على استقلاله وحقه في تقرير مصيره بنفسه .

واعلن كذلك وقوفه الى جانب نضال الشعب العماني وطبقته العاملة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان في سبيل الحصول على الحقوق والحريات النقابية والديمقراطية .

— يماني — يستبعد تدخل — اوبك — لصالح ايران

الكويت — سانا — استبعد وزير البترول السعودي الشيخ — احمد زكي يماني — في حديث صحفي امس ان تتدخل منظمة البلدان المصدرة للبترول اوبيك — في الازمة الايرانية الامريكية التي فجرتها عملية احتجاز الرهائن في السفارة الامريكية في طهران .

ونقلت — كونا — عن الوزير السعودي قوله في الحديث الذي نشرته صحيفة الراي العام ان ايران لم تتقدم باي طلب الى منظمة اوبيك لاتخاذ اي موقف وان وبيك بحسب نظامها ليست مختصة بالمشاكل السياسية التي تنشا بين دولة عضو ودول اخرى في العالم .

واستبعد الشيخ يماني ان يكون لقطع امدادات النفط الايراني عن الولايات المتحدة — اي تاثير في الوضع البترولي .

ورفض الوزير السعودي التكهن بما اذا كان مؤتمر اوبيك القادم المقرر عقده في كاراكاس في كانون اول القادم سيزيد اسعار النفط الا انه توقع ان تتخذ السعودية كعادتها خطا معتدلا رغبة منها في تجنيب العالم كارثة اقتصادية قد تواجهه .

المطالبة بعزل القيادة العسكرية العليا في بوليفيا

بوليفيا — سانا — طالبت مجموعة من الضباط البوليفيين برتبة كولونيل وجنرال الرئيسة — ليديا جويلر — بعزل القيادة العليا للقوات المسلحة البوليفية فورا باعتبار انها كانت قد ساندت الانقلاب الذي قام به الكولونيل — البرتو ناتوش في اول تشرين الثاني الحالي .

ونقلت — اف ب — عن الضباط الذين يعملون تحت قيادة الجنرال الفريد ادفنتاد وكانديا القائد العام السابق للقوات المسلحة ورئيس الجمهورية السابق قولهم انهم تقدموا بهذا المطلب بعد تاكدهم من ان الرئيسة جويلر قد اعادت كبار القادة العسكريين الى مناصبهم .

منع تجول في مدينة لونديج الهندية

كلكتا — سانا — فرض حظر التجول في مدينة — لونديج — بولاية اسام شرقي الهند امس في اعقاب اشتباكات وقعت فيها مؤخرا .

وتقول — فاع — ان اخر التقارير الرسمية ذكرت ان مجموعة من المتظاهرين هاجمت مركزا للشرطة وقتلت شرطيا واصابت عددا اخر بجروح .

واشارت الوكالة الى ان الوضع في ولاية — اسام — متفجر للغاية وان حركة المرور اصيبت بشكل تام نظرا لاضطرار مؤسسة السكك الحديدية الى الغاء رحلات قطاراتها خوفا من تعرضها لاعمال العنف .

قبرص مرتاحة لقرار الامم المتحدة ازاء مشكلة الجزيرة

نيقوسيا — سانا — اعربت الحكومة القبرصية مساء امس الاول عن ارتياحها ازاء القرار الخاص بمشكلة قبرص والذي اقترعت عليه الجمعية العامة للامم المتحدة .

وتقول — اف ب — ان قبرص اشادت بصفة خاصة بفقرة في المذكرة تتيح لرئيس الجمعية العامة تشكيل لجنة مختصة تضم سبعة اعضاء في حالة عدم احراز اي تقدم في المفاوضات بين الطائفتين من الان وحتى شهر اذار ١٩٨٠ .

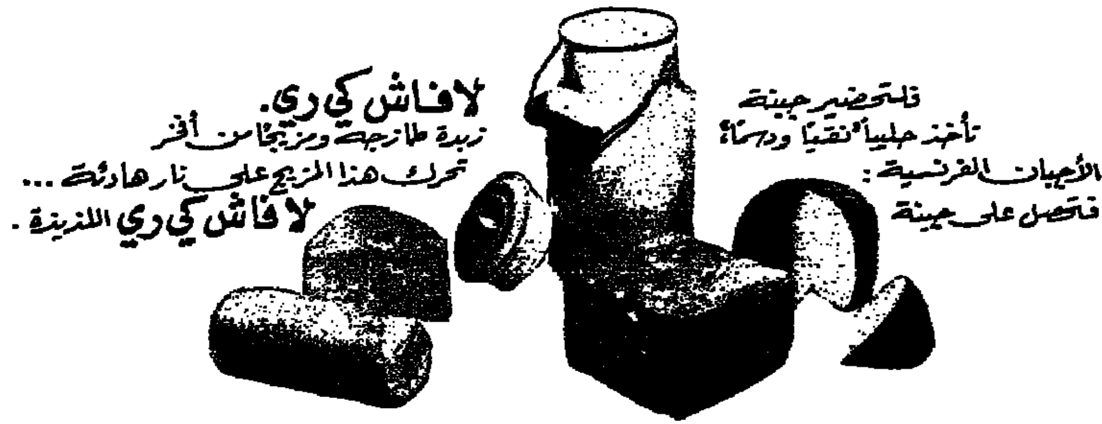
واشارت الوكالة الى ان السلطات القبرصية تدعو بارتياح السكرتير العام للمنظمة الدولية بان يقدم للجمعية العامة قبل ٣١ اذار القادم تقريرا عن التقدم الذي احرزته المفاوضات بين الطائفتين الذي يستند في ذلك الى اتفاق كبريانو — دنكتاش الذي ابرم في شهر ايار الماضي .

رئيس الحكومة العربية اليمنية يزور بريطانيا

صنعاء — سانا — توجه الى لندن امس رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية السيد — عبد العزيز عبد الغني — في زيارة رسمية تستغرق اسبوعا .

وتقول — واع — ان السيد — عبد الغني — سيجري مباحثات خلال زيارته مع — مارغريت تاتشر — رئيسة وزراء بريطانيا تتعلق بتطوير التعاون بين البلدين وعدد من القضايا العربية والدولية .







الى الجهات المسؤولة

الجميع هنا نسأل لماذا تبقى قرارات الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش حبرا على ورق .

بالامس القريب طلب احد المفتشين نقل موظف من رئاسة مصلحة التموين في كهرباء حلب .

بيد ان المدير العام السابق للمؤسسة تجاهل هذا القرار الى ان سرح واحيل الى محكمة الكسب غير المشروع .

ولجنة الكسب غير المشروع ، بعد عدة اشهر من التفتيش اكدت ضرورة نقل الموظف المذكور من رئاسة مصلحة التموين .

بالرغم من الاشهر العديدة التي مرت ، لم يزل هذا التأكيد بدون تنفيذ .

من حق ان نعرف لماذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

● المواطن احمد الماوردي

ايها الاطفال .. لا تحرجوا

مؤسسة صندوق توفير البريد ؟!

وصلتنا من الطفل محمد محمد رسالة يقول فيها ، ها نحن الاطفال مازلنا ننتظر الهدايا التي وعدتنا بها مؤسسة صندوق توفير البريد بتاريخ ٣٠-٨-١٩٧٩ ، التي اكدت من خلال وسائل الاعلام ان هنالك هدايا سيفوز بها عدد من الاطفال الذين يفتح لهم الاولياء حساب لهم في هذا الصندوق .

يسأل الرسالة متى تعلن المؤسسة عن هداياها ؟

امرنا وامركم لله

نحن سكان حي التضامن المعروفة بحي الشوام في منطقة اليرموك التابعة لمحافظة مدينة دمشق .

ان هذا الحي هو من سكان الطبقة الكادحة من عمال وموظفين ، ولقد جاء الشتاء والشوارع والجادات نفسه تحولت الى مستنقعات للطين ومياه الامطار وهذا يعيق وصول اطفالنا الى المدارس ، حتى نحن الكبار حينما نصل الى اعمالنا فاننا نصل وقد امتلات ملابسنا طينا . هذا من جهة ومن جهة ثانية فان مياه الفيجة لا تصل الى منازلنا حتى الساعة الواحدة ليلا .

ولقد شكونا امرنا مرارا الى المحافظة والمسؤولين بشأن تزفيت هذا الحي وبشأن المياه ولكن دون جدوى لان هذا الحي يعتبر وكأنه ليس تابعا لامانة العاصمة .

اننا نناشدكم نقل شكوانا هذه الى المسؤولين لكي يجدوا الحل المناسب سيما وانه في العام الماضي صور برنامجا خاصا عن هذا الحي ، وكانت هناك وعود من المحافظ السابق لتذليل بعض العقبات في هذا الحي ولكن لم تنفذ شيء حتى ارسال هذه الشكوى !

سكان حي التضامن عنهم

معروف الزايد

من يسكت على سرقة البيضة يسكت على سرقة الجمل !..

السيد محرر زاوية مع الجماهير

تحية طيبة :

بتاريخ ٢٣-٨-١٩٧٩ اقدم اشخاص مجهولو الهوية على الاعتداء على احد العاملين في شركة صوامع الحبوب التي اعمل فيها والتابعة لوزارة التموين والتجارة الداخلية وبعد التحقيق في الموضوع تبين ان المحرض كان احد السائقين في الشركة وتبين ايضا ان هذا الاخير قد اختلس مبلغ ٥٠٠ خمسمائة ليرة سورية فقط لاغير من فاتورة اصلاح سيارة

تقدمت بكتاب للسيد المدير العام في الشركة فاوعز بتشكيل لجنة للتحقيق في امر الاعتداء والاختلاس الحاصل وقد اثبت التحقيق حدوث السرقة والاعتداء ومع ان اللجنة المشكلة لم تكن قانونية حسب قانون العمل ولم تمثل فيها اللجنة النقابية التي طالبت بالتحقيق بهذا الموضوع لانه يشكل خطرا على المصلحة العامة واموالها فقد قدمت هذه اللجنة تقريرا ادان السائق ويدعى م.د بالسرقة والاعتداء من قبل عناصر غريبة على زميله داخل حرم الشركة .

وبالرغم من كل ذلك فان الشركة لم تحرك ساكنا لمحاسبته او احالته الى القضاء

وهنا اريد ان اسأل ما جدوى كل مايطرح حول محاسبة السارقين والمرتشين ؟ ثم لماذا يقف احد المسؤولين في الشركة مدافعا عن هذا المختلس ؟

— فمن يسرق بيضة يسرق جمل — ومن سكت عن سرقة البيضة يسكت عن سرقة الجمل ... !!

امين سر اللجنة النقابية في شركة صوامع الحبوب
عثمان جاويش

● المحرر :
نرجو وزير التموين الاطلاع ، كما نرجو جوابا صريحا من الشركة على هذه الحادثة !!

متى تنطبق علينا شروط الافضلية

سكان قرى : نينه نينتي — جرماني التابعة لمنطقة القرداحة في محافظة اللاذقية وهم حوالي اربعة الاف نسمة يعانون من صعوبة اتصالهم في القرداحة على الرغم من كثرة العلاقات الادارية المرتبطة بها فهي بالنسبة اليهم الناحية والمنطقة . وعلى سبيل الذكر لا الحصر ان حصول المواطن في اي من القرى الثلاثة المذكورة على صورة اخراج قيد قد يجعله مضطرا للركوب في السيارة الى مدينة جبلة ومن هناك الى القرداحة وهي مسافة تزيد عن الخمسين كيلو مترا علما ان القرداحة لا تبعد عن قرانا اكثر من عشرة كيلو مترات وان طريق من الدرجة الاولى يصل الى قرية بكراما التي لا تبعد عن قرية نينه سوى ٢ كم كما ان طريقا يصل بين نينه — بكراما كان قد شق بالعمل الشعبي منذ سبع سنوات وقد جمعت وكسرت الاحجار اللازمة لتعبيده ومن اجل هذه الغاية ، ومنذ ذلك الوقت ونحن نبذل جهودا كبيرة لكنا لا نجد اذانا صاغية لما نعانية وفي كل مرة نواجه المسؤولين في القرداحة او اللاذقية يقولون لنا : نحن نعمل حسب شروط الافضلية .

ونسأل انفسنا نحن القرى الثلاثة — نينه نينتي — جرماني — الواقعة جنوب شرق القرداحة لماذا لا يلتفت الى واقعنا احد ؟ ومتى تنطبق علينا شروط الافضلية التي يتغنى بها المسؤولون في المنطقة والمحافظة ؟

سكان قرى نينه — نينتي — جرماني عنهم ن — خ

الى متى يا مؤسسة الهاتف ؟!

الهاتف رقم ٢٢٧١٢ التابع لمطبعة وزارة الثقافة ما يزال مقطوعا منذ اكثر من شهرين رغم ضرورة هذا الهاتف في اعمال المطبعة المستمرة وبالرغم من الشكوى المتكررة للجهة المعنية ولزاوية مع الجماهير !

لماذا باصات المخيم فقط —

نحيطكم علما بان موقف باصات المخيم قد نقل للمرة الرابعة خلال هذا العام . واخيرا تمركز في البرامكة جانب باصات الزبداني وقطنا — في الهواء الطلق — وهذا ما يزيد في همومنا اليومية في كيفية الوصول اليه مرتين على الاقل . بحيث ان مركز المدينة كما تعلمون يقع بين سوق الهال وسوق الحميدية والحريقة وهذا يعني ان المواطن او المواطنة اذا كان يريد جلب بعض الاغراض من الاسواق فكيف يعمل للوصول للموقف علما بان غالبية سكان المخيم من الطبقة الكادحة والموظفين . ونسأل لماذا باصات المخيم فقط ؟ !

ونقترح ان يعود الى موقفه السابق على الاقل .

محمد شلهوب

اليوم .. الاتحاد وبارتيزان يوغسلافيا ببطولة اوروبا السلوية

تشهد جماهيرنا الرياضية اليوم الخميس في صالة الاسد بحلب ، اللقاء السلوي الكبير بين الاتحاد بطل الدوري العام لكرة السلة . ونادي بارتيزان بلغراد بطل يوغسلافيا . وحامل اللقب الاوروبي لابطال الكؤوس .

ويجري المباراة في نطاق تصفيات المجموعة الاوروبية الخامسة بالدور التمهيدي لبطولة الاندية الاوروبية لابطال الدوري لموسم ٧٩ — ١٩٨٠ ، ويقودها الحكمان الدوليان : البلغاري ايفان كولوكاتسوف واليوناني قسطنطين ريكاس .

ويعتبر نادي بارتيزان ابرز اندية المقدمة في العالم ويضم اربعة لاعبين من المنتخب الوطني اليوغسلافي حامل اللقاء الاوروبي في تورينو بايطاليا ١٩٧٩ ، واللقب العالمي في الفيلبين ١٩٧٨ ، وفي مقدمتهم درازن والمياجيتش رئيس منتخب يوغسلافيا ، وهداف بطولة العالم ١٩٧٨ ، وزميله كيكانوفيتش ٢١٠ سنتمترا ، وارز لاعبيه ، وسبق للبارتيزان ان احرز بطولة كاس اندية اوروبا لموسم ٧٨ — ١٩٧٩ بعد ان تغلب في المباراة النهائية على نادي اريفوني الايطالي ١٠٨ — ٩٨ .

ستقام مباراة الاتحاد والبارتيزان اليوم الخميس في الساعة السادسة مساء في صالة الاسد بحلب ، وسبق ان فاز اليوغسلافي في المباراة الاولى التي جرت في بلغراد يوم ١٨ تشرين الاول الماضي ٦٧ — ١١١ ، وتبادل الاتحاد الفوز مع هونفيد بودابست ٩٧ — ٨٨ و ٨٧ — ١٠٢ ، وخسر مباراته الاولى امام بارتيزاني الالباني ٨١ — ٩٢ ، ويشهد الاتحاد الزيارة لالبانيا يوم ٢٩ الجاري

واليوم سورية تقابل لبنان ببطولة آسيا

تقام اليوم الخميس في استاد زايد الدولي في ابو ظبي المباراة الاخيرة في تصفيات المجموعة الاولى لبطولة اسيا الكروية بين فريقي لبنان وسورية ، ستحدد هذه المباراة مواقع الفرق بشكل نهائي بعد ان انحصرت المنافسة بين ثلاث فرق وهي سورية ولبنان والامارات بعد انسحاب البحرين .

فان فازت سورية او لبنان صعد الفريق الفائز مع الامارات الى الدور النهائي الذي سيقام في شهر ايلول ١٩٨٠ في الكويت .

واذا تعادل الطرفان دون اهداف تعادلت الفرق الثلاثة سورية ولبنان والامارات على المركز الاول ، وسيصار الى سحب القرعه .

واذا تعادل الفريقان بعدد من الاهداف مهما كانت ، انتقلا معا الى الدور النهائي ، وتخرج الامارات بفارق نسبة الاهداف حسب نظام الدورة .





نهائي الدرجة الاولى السلوي بحمص.

ستقام يومي الخميس والجمعة ٢٢ و ٢٣ تشرين الثاني الحالي في الصالة الرياضية بحمص ، مباريات الدور النهائي لبطولة الدوري العام للدرجة الاولى بكرة السلة ، وتشترك فيها اندية اليرموك وحطين والطليعة والنضال على المراتب من ١ الى ٤ لفرق الرجال .

سيلعب المباراة الاولى الخميس ٢٢ تشرين الحالي اليرموك والنضال الساعة الخامسة مساء ، تليها مباراة الطليعة وحطين ، وفي يوم الجمعة ٢٣ تشرين الحالي ، يلعب الخاسران من مباراتي الخميس الساعة الرابعة مساء على المركزين ٣ — ٤ تليها المباراة النهائية بين الفريقين الفائزين على المركزين ١ و — ٢ .

بطولة الجمهورية بالرماية في المسدس السريع والحر

تقام اليوم الجمعة في نادي الرماية بشبعا ، بطولة الجمهورية للرماية بالمسدس السريع والحر

مدينة الفيحاء

ستستكمل كافة المنشات الرياضية في مدينة الفيحاء بعد افتتاح قصر الرياضة وذلك باقرب وقت لتنضم الى مدننا الرياضية العملاقة كمدينة رياضية رابعة بدمشق بعد مدن تشرين والجلاء

المؤتمر العام لالعاب القوى

قررت اللجنة الفنية العليا لالعاب القوى ، تحديد يوم ٥ كانون الثاني المقبل ، موعدا لانعقاد المؤتمر العام لالعاب القوى كما طالبت اللجنة ، كافة لجانها الفرعية في المحافظات عقد مؤتمراتها على ان تنتهي هذه المؤتمرات في نهاية الاسبوع الثاني من شهر كانون الاول القادم

ومن جهة ثانية قررت اللجنة ، اقامة بطولة القطر لاختراق الضاحية للبنين والبنات يوم الجمعة ٤ كانون الثاني ، استعدادا للمشاركة في بطولة العرب الثانية لاختراق الضاحية التي تستقام بدمشق يوم ٢٩ شباط المقبل

وهل هناك مشاكل

منذ ثلاث سنوات ونيف فرح سكان قرية التواني التابعة لمنطقة القطيفة — محافظة دمشق ، فرحوا بافتتاح اعدادية مختلطة ، وقد أمرت مديرية التربية بدمشق انذاك بانشاء دورة مياه لهذه الاعدادية وقام بالتنفيذ احد المتعهدين منذ مطلع عام ١٩٧٦ الدراسي والى الان لم ينجز هذا المشروع !

يقول السكان ، تقدمت ادارة الاعدادية بشكوى تاريخها ٢٣-١-١٩٧٨ ثم شكوى اخرى بتاريخ ٧-٢-١٩٧٩ لمديرية التربية ، ولكن الحال لم يتغير والمدرسة مازال تعاني من نقص هذا المرفق الضروري .

يقول السكان وعلى ذمتهم ، ان ابطاء المتعهد بل واهماله لما تعهد بتنفيذه سببه التسامح والتساهل الذي يلقاه من فرع ابنية التعليم — لاسباب مجهولة — وعلم السكان ايضا ان المتعهد قد استوفى كامل نفقات المشروع باستثناء مبلغ زهيد متبقي يطالب الاهالي بمعرفة اسباب هذا التاخير واسباب هذا التلاعب والتساهل والتحقيق في الموضوع واهم من ذلك انجاز المرفق المطلوب للمدرسة !

● عنهم
اسماعيل حاج محمد

رغيف الخبز ..



طلع القمر ونشر نوره الفضي على الارض ... قال طفل يركب ارجوحة ذهبية :

— ليتك ايها القمر تتحول امامي الى حصان ذهبي فاركبه

سمع القمر كلام الطفل فقال لنفسه :

— انا لا احب الاحصنة المحرومة من حريتها والتي يركبها امثال هذا الصبي .

وقال طفل اخر يركب عربة مذهبة توقفت عن العمل :

— ليتك ايها القمر تتحول الى خادم فتجر لي عربتي فقد اصابها عطل .

سمع القمر كلام الطفل فقال لنفسه :

— انا لا احب ان اكون خادما محروما من حريتي .

في تلك اللحظة كان يسير في احد الازقة طفل ممزق الثياب .. اشعث الشعر .. تطلع الى القمر وقال بحزن :

— ليتك ايها القمر تنقلب الى رغيف خبز فاكله !

قال القمر للولد :

— هل انت جوعان ؟

قال الولد وقد سقطت منه دمعة :

— نعم

حزن القمر كثيرا وتمنى لو يتحول الى رغيف خبز .

ولكن امنيته هذه لم تتحقق ، فقرر ان يدور حول الارض ليبحث عن رغيف خبز للطفل الجائع !

والى اليوم مايزال القمر يدور حول الارض باحثا عن رغيف الخبز المطلوب !

● اللاذقية : سمير اسماعيل

الا تكفي ثلاث سنوات ؟

حديقة المحافظية في المزرعة بدمشق محرومة من الكهرباء منذ ان قطع التيار الكهربائي قبل ثلاث سنوات ، والسؤال الا تكفي هذه المدة لاعادة وصله وانارة هذا المرفق الحيوي الهام الذي يعيش في ظلام ؟

رياضة الفكر

خدمات — مواعيد

اعداد : عمر زنزول

شاعر فارسي رفيق اسمه مؤلف من مقطعين وتسعة أحرف :

● ●

٤ + ٥ + ٢ + ٦ =

العقل :

٣ + ٨ + ١ + ٧ = مشرقة

٦ + ٨ + ٩ = نوع من

القماش

٢ + ٩ = متشابهان

٤ + ٥ + ٢ + ٦ =

● الحل السابق : فرنستوا تساغان

الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١ — وليتي عربي ٢ — شجرة مشهورة بطول العمر ٣ — جدها في نسوة ، قبر ٤ — بلغ به التعب ، قبيلة عربية ٥ — اداة نصب ، للاستفهام ٦ — ضاق ذرعا ، تجيعى ٧ — ذات الخدود البيضاء البضة ، بئر تقل ماؤه ٨ — صديق ، لقب اميري ٩ — مخرج فرنسي راحل .

عموديا :

١ — شعور ، الاسم الاول لقائد عربي اسلامي ٢ — الحيوان العاقل ، يستخدمها الرعاة ٣ — ورد مبعثرة ، الهبة بدون مقابل ٤ — جدها في شظية الاكثر دفئا ٥ — متشابهان ، اداة جزم والدي ٦ — اداة نصب ، اعتاد معكوسة ٧ — ما يشكله النيل عند مصبه معكوسة ٨ — اشير معكوسة ٩ — مداعبة ، شجر يعيش على اقنية الماء .

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٧٫٣٠ مساء — ١١ ليلا ابو السعود : مهاجرين شطا ٢٣١٢٩٨ — مفتاح : برامكة — الجامعة : شارع بور سعيد ١١٣٩١٧ — المودة : مأذنة الشحم ١١٣٩٧٤ — الحياة : تجارة كورنيش ٤٥٩٥٨ — الميدان : ميدان زقاق العسكري ٨٨٢٦٢٤ — الجمال : المزة شارع الجبل ٦٦٣٠٤٨ — اليرموك : المخيم شارع فلسطين — القبوجي : جوبر .

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا — ٩ صباحا الشرق خلف القصر العدلي ١١٨٥٣ — الكواكبي : كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٢١٠ — ٧

اذاعة

٩٫٣٠ — الحلو والمر
١٠٫١٥ — تسجيلاتنا القديمة
١٢٫٤٥ — اقلام واعدة
١٫٢٠ — موضوع واغنيات
٢٫٣٠ — رحلة على الورق
٨٫٣٠ — ما يطلبه العرب
١٠٫٤٥ — كاتب وموقف
١٢٫٠٠ — مسرح المنوعات
١٫٣٠ — سورية اليوم

تلفزيون

٥٫٤٥ — افلام كارتون
٦٫٠٥ — حكايا جدي
٦٫٣٠ ركن الشباب
٧٫٠٠ — ما يطلبه الجمهور
٨٫٣٠ — الاخبار الرئيسية
٨٫٥٠ — من الالف الى الياء
٩٫٢٥ — سهرة الاسبوع
١١٫٤٥ — غدا نلتقي

هواتف اضطرارية

الاسعاف ٩٠ — شرطة النجدة ٩٢ — ادارة نقل الدم ٤٤١٠٠٨ — مطار دمشق الدولي ٤٥٥٦٠١ — الاطفاء ٩١ — شكايات التموين ٢٢٥٩٩ — ٩٤

الكلمة الضائعة

ر	ص	ب	ل	ا	ت	م	ت	ج	ر
ر	ت	ع	م	ا	س	ي	ر	ك	ت
ا	ا	ا	ز	ن	ع	ي	ة	ر	ا
م	ب	ي	ي	ا	ت	ع	ر	ا	و
ع	م	ا	م	ب	د	ج	ذ	ك	ا
ا	س	ج	ي	خ	ا	ي	ع	ل	م
ة	ب	و	ة	ث	ب	ر	ع	ا	س
ش	ا	د	س	ن	ن	ا	و	ج	ا
ر	ل	ي	ا	ش	و	ك	و	ل	ا
و	م	ع	ح	ه	ي	ه	ع	ل	ا

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات - اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

ثياب — ملابس — خدعة — حاسة — رابيات — ورشة — سماوات — نبيذ — متجر — اعمار — جماعي — كراكلا — ميرات — العقيق — اسير — شوكولا — اجوان — منتجع — البصر — وديع

الحل السابق : العواهن ..

الكلمة : من اربعة احرف .. جبناء ..

حظك اليوم

الحمل : ستجد نفسك اخيرا وحيدا فالانانية متعبة لصاحبها

الثور : امور كثيرة تتم دون مشورتك . اياك والتساهل

الجوزاء : اكثر الناس مخادعون يجب ان تعتمد على نفسك

السرطان : بنت الجيران لاتحبك فلاتخطىء من تحبك فعلا

الاسد : عطفك على جارك سيثني دارك . لاتتردد

العذراء : عودة المياه الى مجاريها يلزمه رعاية كي يستمر

الميزان : سفر سعيد وتعود رابحا النجم الكبير يؤيد حركاتك

العقرب : حاذر الجمود وعش مع زمنك . فالوقت كالسيف

القوس : من الخطر الاغراق في الماضي .. تستطيع ان تنجو

الجدي : الواجبات البيتية عليك انهاؤها فبالمشاركة يعم السلام

الدلو : تسمعة شخص عزيز تسوء ان لازمت الثرثرة حوله

الحوت : حياتك العاطفية واقعة تحت علامة الحيرة



سورية تدعو

تتمة ما نشر — ص ١

وفي آخر مناسبة لديهم وهي مناسبة اول يوم في بداية القرن الهجري الخامس عشر .

ان هذا العمل الاجرامي الذي لا سابقة له لايمكن أن يصدر الا عن اعداء الدين الاسلامي والخارجين عليه والذين بلغت بهم الصفاقة والوقاحة الى حد الاعتداء على القدس رحاب الله الطاهرة واستباحة حرمة البيت المقدس من اجل خدمة اسيادهم في واشنطن وتل ابيب وفي سبيل تعكير اجواء مؤتمر القمة العربي وبلبلة صفوفه .

ان هذا العمل الاجرامي الشنيع لا يمكن أن يصدر الا عمن خرجوا عن تعاليم الاسلام واركانه ومبادئه وعمن باعوا انفسهم لشيطان الصهيونية والامبريالية التي جندتهم لتنفيذ مؤامراتها ضد العرب والمسلمين ولصالح الصهيونية والامبريالية ومؤامرة كامب ديفيد .

ان هؤلاء المجرمين الذين افتت هيئة كبار المسلمين في العربية السعودية انهم خارجون على الاسلام ومن المفسدين في الارض الذين يجب ان يواجهوا باشد العقوبات .

ان هؤلاء هم انفسهم المجرمون الذين تجرؤوا على حياة المسلمين ودمائهم في سورية العربية .

ان هؤلاء المجرمين هم انفسهم الذين استباحوا دماء الابرياء وارواح الشرفاء .

وانها ذات الايدي المجرمة التي اقترفت جريمة مجزرة مدرسة المدفعية في حلب وجرائم اغتيال العلماء من ابناء سورية البررة .

ان هؤلاء المجرمين ليسوا من الاسلام في شيء بل هم طليعة حزب الردة التي يقودها اسيادهم في واشنطن وتل ابيب في محاولة لتمرير المؤامرة الصهيونية الامبريالية الى وطن العرب وعلى اشلاء العرب والمسلمين .

لقد بلغت القحة والوقاحة بهؤلاء المجرمين عملاء اسرائيل والامبريالية ان تجرؤوا على استباحة حرمات المسجد الحرام بعد ان فشلوا في النيل من سورية قلعة الصمود والعرب رغم كل جرائمهم النكراء .

ويأتي البرهان

تتمة ما نشر — ص ١

الا انه من منطلق الحرص على ارواح الابرياء الذين لايزالون متواجدين داخل بيت الله الحرام ومراعاة لحرمة المسجد الحرام التي اهدرها اولئك المجرمون فان قيادة قوى الامن تحاول قدر الامكان تجنب اي عمل قد يؤدي الى الاضرار بالمسلمين .

واضاف راديو الرياض مساء امس ان مندوب وكالة الانباء السعودية استفسر من وزير الداخلية عما اذا كانت هذه المجموعة تنتمي الى جنسية اجنبية معينة كما اشارت الى ذلك بعض مصادر الانباء اجاب وزير الداخلية .. انه ليس هناك اي دليل يدعو الى الاعتقاد بان هذا الحادث مرتبط بجنسيات معينة وانما الثابت ان اساسه ومنطلقه الانحراف عن جادة الدين الاسلامي القويم الذي جاء به محمد بن عبد الله — ص — خاتم الانبياء والمرسلين .

وكان راديو الرياض قد اذاع بعد ظهر امس حول حادث المسجد الحرام مايلي :

اقتحمت زمرة من الخارجين على الدين الاسلامي صلاة فجر الثلاثاء [illegible] المسجد الحرام ومعهم بعض الاسلحة والذخيرة وقدمت هذه الزمرة احدهم الى جموع المسلمين المتواجدين في المسجد الحرام في مكة المكرمة لاداء صلاة الفجر مدعين بانه المهدي المنتظر ونادوا المسلمين المتواجدين في المسجد الحرام بالاعتراف له بهذه الصفة تحت وطأة السلاح .

واعلن احد المسؤولين السعوديين لمراسل راديو مونت كارلو في تونس ان عدد المسلحين الذين قاموا بعملية احتلال المسجد الحرام في مكة المكرمة يتراوح ما بين ٢٠٠—٣٠٠ مسلح وفيما كان المسجد الحرام مكتظا بعشرات الالوف من المصلين باعتبار ان الصلاة التي اقيمت فجر البارحة كانت بمناسبة اول يوم في بداية القرن الهجري الخامس عشر .

وقال لقد نادى المسلحون بشاب داخل المسجد بمقتبل العمر بانه المهدي المنتظر وطالبوا جميع المصلين بمبايعته وحرصا من السلطات السعودية على ارواح المسلمين داخل المسجد الحرام وعدم اراقة دماء الابرياء لم تتدخل قوى الامن فورا داخل المسجد فاوعزت بواسطة المرشدين الدينيين بالطلب الى جموع المسلمين مداراة المسلحين بمطالبهم ومسايرتهم بعدم التعرض لهم .

واضاف المصدر في هذا الوقت توجه العشرات الى ابواب المسجد الحرام ليحكموا اغلاقها من الداخل . كما ولجأ المسلحون الى المنابر المحيطة بالمسجد الحرام لمراقبة مايحيط بهم .

وقال ان السلطات السعودية قامت فورا باخلاء المناطق المحيطة بالمسجد الحرام من السكان وتوجهت باعداد كبيرة من قوات الامن وقامت بتطويق منطقة المسجد والميادين المحيطة واوفدت اعدادا كبيرة من سلاح المهندسين وخبراء المتفجرات لمسح المنطقة المحيطة بابواب المسجد خشية ان يكون المسلحون قاموا بزرع الغام بوجه تدفق قوات الامن الى الداخل ولم تسفر نتائج عملية المسح هذه عن وجود اي لغم او متفجرة .

ومضى يقول : .. وعند ذلك قامت السلطات السعودية بفتح بعض الابواب البعيدة التي لم يتمكن المسلحون الاستيلاء عليها وارشدت المصلين اليها بغية استخدامها للخروج حرصا على سلامتهم وعدم تعرضهم لاي نوع من انواع الخطر وقد استمرت عملية التهريب للمصلين من داخل المسجد الحرام الى خارجه طيلة البارحة . وخلال ذلك تم تبادل اطلاق النار مع المسلحين الذين جعلوا من المنابر المحيطة بالمسجد نقاط مراقبة لضرب اي تحرك من داخل او خارج المسجد الحرام مما ادى الى قتل شخصين واصابة عشرة اخرين كما سقط من المسلحين اثنان فيما القت قوات الامن القبض على اثنين اخرين .

وفي الوقت نفسه قامت عدة طائرات عمودية بالتحليق فوق المسجد والتقاط الصور لتحديد تجمعات المسلحين ونقاط تمركزهم .

ويعتقد المصدر ان هؤلاء خليط من عدة جنسيات من عدة دول اسلامية .

ولقد اصدرت هيئة كبار العلماء السعوديين بيانا اعتبرت فيه هؤلاء المسلحين من الخارجين على الدين الاسلامي ويعتبرون بذلك من المفسدين ويجب ان يواجهوا باشد العقوبات .

وذكر شهود عيان قادمون من مكة الى جدة ان عددا كبيرا من الاشخاص سقطوا قتلى او جرحى عندما هاجم الاشخاص المسلحون المسجد الحرام في مكة واستولوا عليه يوم الثلاثاء .

ونقلت — رويتر — عن شهود العيان انه تم نقل عدد من هؤلاء الجرحى الى مستشفيات جدة بسبب عدم وجود اسرة كافية لهم في مستشفيات مكة .

هذا وقد عادت الاتصالات الهاتفية بين البحرين والعربية السعودية امس بعد انقطاع بدأ يوم الثلاثاء .

وتقول — [illegible] — انه تم الاتصال بمراسل الوكالة في جدة الذي لم يستطع اعطاء اية تفصيلات حول الموقف في العربية السعودية .

وذكر المراسل انه لايعرف اكثر مما ورد في البيان الذي اصدرته وزارة الداخلية السعودية حول احتلال المسجد الحرام في ساعة متأخرة الليلة قبل الماضية .

هذا وقد اثارت هذه العملية الارهابية موجة من السخط والاستنكار عمت عددا من العواصم العربية والعالمية .

ففي عمان شجبت الحكومة الاردنية بشدة عملية التسلل التي قامت بها مجموعة مسلحة الى داخل المسجد الحرام في مكة المكرمة .

وقال ناطق رسمي اردني في تصريح اذاعه راديو عمان بعد ظهر امس ان الحكومة الاردنية تستنكر اشد الاستنكار هذا الاعتداء المشين على حرمة القدس ورحاب الارض وترى تلك العمل المارق استباحة لحمى البيت الذي جعله الله امنا للناس اجمعين .

واضاف .. ان الحكومة الاردنية ترى فيه ايضا خروجا واضحا على تعاليم الاسلام وقيمه ومبادئه .

كما استنكر قاضي القضاة والهيئة الشرعية وعلماء المسلمين في الاردن بشدة هذا الحادث الاثم .

وفي طهران استنكر الزعيم الايراني آية الله الخميني امس احتلال المسجد الحرام في مكة المكرمة من قبل مجموعة من المسلحين ونقلت — ا.ف.ب — عن بيان اذيع في طهران ان احتلال المسجد يتعارض مع كل التعاليم والمبادئ الاسلامية وان مدبري هذا الاحتلال يريدون خلق تشققات بين المسلمين . ومن الواضح ان وراء ذلك عملاء امريكيين

واضاف البيان من هنا يتعين على المسلمين ان يكونوا على يقظة من امرهم حيث ان الرغبة الصريحة للامريكيين والصهاينة هي اثارة الخلافات والاضرار ببيت الله الحرام .

وفي كراتشي تظاهر المئات من الاشخاص في كراتشي واغلقت المتاجر ابوابها احتجاجا على قيام بعض المسلحين باحتلال المسجد الحرام بمكة .

وما حادث الاعتداء الشنيع على المسجد الحرام الا الدليل الاكيد على افلاس المرتدين بالدين واسيادهم والا المؤشر على هؤلاء المتاجرين بالدين وهم اعداؤه قد ركبوا مركب المغامرة الى الانتحار .

ان سورية العربية التي واجهت هؤلاء المجرمين القتلة عملاء الصهيونية والامبريالية تنتفض اليوم غضبا لجريمتهم النكراء في الاعتداء على اقدس مساجد العرب والمسلمين وانتهاك حرمة الكعبة الشريفة وهي اليوم تزداد اصرارا على تصفية عصابة الردة والغرب على ايدي الخونة والقتلة والخارجين على الاسلام اذ لايمكن ان تكون هناك مهادنة او تسامح مع الذين استباحوا دماء الابرياء والمسلمين ولايمكن ان يكون هناك تسامح مع من تجرؤوا على استباحة حرمة المسجد الحرام .

ان سورية العربية تدرك اليوم انه لاينفع مع الخارجين على العروبة والاسلام عملاء الصهيونية والامبريالية الا سيف ابي بكر في حروب الردة وسوط عمر بن الخطاب على رؤوس الخونة والمنافقين وهي تدرك تماما ان عقاب الخارجين على الاسلام لايكتمل الا بالمواجهة الحقيقية والجادة للمؤامرة اسيادهم ومحركيهم في واشنطن وتل ابيب ولهذا فان سورية التي اكدت عزمها على سحق العملاء والمجرمين تؤكد اليوم ومن جديد عزمها على التصدي للمؤامرة الكبرى وتعزيز صمودها صونا للحق العربي وحماية للمقدسات العربية .

واذا كان العرب والمسلمون يتداعون وبكل الغضب المقدس الى عقاب من تجرؤوا الى انتهاك حرمة المسجد الحرام ومن استباحوا دماء شباب العرب والمسلمين في سورية العربية فان العرب والمسلمين مدعوون وبكل الغضب المقدس الى معاقبة رؤوس المؤامرة في واشنطن وتل ابيب والقاهرة بالمزيد من التلاحم وتعزيز العمل العربي المشترك لدحر المؤامرة وقطع دابر المجرمين والخارجين على العروبة والاسلام .

الصحف العربية

تتمة ماتشر على ص — ١ —

الامة العربية ويحقق لها اهدافها وتكاتفها المبين .

● وفي الكويت اجمعت الصحف ان هناك اتفاقا لبنانيا فلسطينيا واجماعا على استراتيجية العمل المشترك .

وقالت صحيفة الرأي العام ان القمة قررت بالاجماع استراتيجية العمل المشترك بالاضافة الى اتفاق على عقد قمة نفطية سبقها مؤتمر لوزراء الخارجية والاقتصاد والمالية .

اما صحيفة الانباء فقالت ان هناك اتفاقا على خطة لمعالجة الوضع في الجنوب اللبناني وتقديم المساعدات الى لبنان من اجل اعادة تعميره وبناء جيشه الوطني .

● وفي الرياض اعربت الصحف السعودية عن تفاؤلها بنجاح مؤتمر القمة العربي في تونس وذلك في مواجهة الاوضاع الراهنة في الشرق الاوسط .

وقالت صحيفة البلاد ان قمة تونس ستكون قمة الانطلاق نحو تعزيز المكتسبات العربية اقليميا بتعزيز التضامن العربي وحماية الموقف من كل الاخطار ودوليا بفرض الحصار على العدو الصهيوني ومواجهته في دول العالم .

ونقلت — كونا — عن الصحيفة قولها ان الروح التي سيطرت على جلسة المؤتمر الافتتاحية ايجابية واضافت ان هذه الروح تؤكد ان القمة العربية استطاعت ان تتعامل مع كل ما تتطلبه الموقف العربي في كافة المجالات .

وقالت صحيفة الجزيرة انه بتلمسها امس الملوك والرؤساء العرب في الماضي وخرجوا بقرارات تخدم الموقف العربي الواحد والمصلحة العربية المشتركة فانهم سيفعلون ذلك في قمة تونس .

وأكدت صحيفة الندوة بان الامة العربية بامكاناتها تستطيع مواجهة المؤامرات وفرض الحل الذي يعيد الحق الى نصابه .

اما صحيفة الرياض فقالت ان لغة الحسم المسيطرة على الموقف في المؤتمر ستقوده الى تحقيق انجازات تفوق ما اتخذ في قمة بغداد العربية قبل عام .

● في الدوحة — اشارت صحيفة العرب القطرية الى اهمية الموقف العربي الموحد — من القضايا المطروحة على القمة العربية .

ونقلت — ق.ن.ا — عن الصحيفة قولها في افتتاحيتها امس ان التضامن العربي يمثل افضل اسلحتنا حيث اثبت هذا التضامن فعاليته في كافة المعارك التي خاضتها الامة العربية .

واوضحت الصحيفة ان وحدة الموقف والهدف ستقدم ضمانة فعالة لرسم الخطة العملية المتكاملة الموحدة لانهاء العدوان الصهيوني على لبنان وعلى الثورة الفلسطينية .

● في موسكو تحدثت صحيفة برافدا السوفييتية الصادرة امس عن اهمية اعمال مؤتمر القمة العربي المنعقد في تونس في وقت تتفاقم فيه الازمة اللبنانية وفي المناطق التي تحتلها اسرائيل .

واشارت — تاس نقلا عن الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي الى تصريحات فاروق القدومي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر القمة في تونس الذي يشير فيه الى ان هذا المؤتمر سوف يتيح وضع واتخاذ اجراءات سياسية واقتصادية للتصدي لحلف الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط .

خدام يعرب

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

التركيز لتمزيق وحدة العمل العربي لاعادة الانقسامات والتفرقة وبالتالي فانه من خلال هذا الجو تستطيع اطراف كامب ديفيد ان تتسلل وتنسف كل الخطوات التي تم تحقيقها في اطار العمل العربي الجماعي المشترك على اعتبار ان التضامن العربي يشكل احدى الحلقات الرئيسية في مواجهة كامب ديفيد وبالتالي فان انهاء حالة التضامن العربي ينهي هذه الحلقة ويخدم مسيرة كامب ديفيد .

واضاف السيد خدام نحن في سورية منذ عام ١٩٧٠ اعتبرنا التضامن العربي احد العناصر الثابتة في سياستنا العامة كما اعتبرنا المعارك الهامشية احدى العوامل التي يجب ان نتجنبها باي شكل من الاشكال لانها تؤثر على اتجاه الصراع الرئيسي ولذلك فانه في مجمل مسيرتنا خلال السنوات التسع كان التضامن العربي يشكل زاوية رئيسية في هذه المسيرة وحققنا بذلك اهدافا كبيرة واساسية في ساحة الصراع سواء في حرب عام ١٩٧٣ او في الحرب التي نخوضها الان ضد نهج كامب ديفيد ولا احد يستطيع ان يتجاهل ما حققه التضامن العربي في عزل سياسة كامب ديفيد بشكل عام وعزل النظام المصري بشكل خاص ولابد في هذا المجال من القول ان التضامن اذا استهدفنا من اطراف كامب ديفيد فهو يعني انه صيغة صحيحة للعمل العربي يجب الحرص عليها وصيانتها لاسيما ان البديل في هذه المرحلة على الاقل للتضامن هو العمل العربي الوحدوي وهذا ضمن الظروف العربية الراهنة غير متوفر برغم ما بذلناه من جهود خلال السنوات التسع في طريق العمل الوحدوي لاننا دائما نعتبر ان الوحدة العربية يجب ان تبقى الهدف الاساسي وان الطريق الوحدوي هو الطريق الاكثر جدوى ولكن اذا كانت هذه الطريق لم تتوفر لها الظروف التي نعمل على توفيرها فهذا لايعني ان يكون البديل حالة الانقسام والشلل والتمزق التي تخدم القوى المعادية للامة العربية بشكل عام واطراف كامب ديفيد بشكل خاص .

ثالثا .. في اطار هذه المفاهيم استطيع القول ان مؤتمر القمة العربي قد حقق حتى الان النجاح المطلوب فقد تم انعقاد هذا المؤتمر برغم المحاولات الكثيرة التي بذلت لتعطيله كما استطاع المؤتمر ان يتخذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي واستراتيجية العمل العربي المشترك في المرحلة المقبلة مؤكدا الخط السياسي الذي اقره مؤتمر القمة التاسع ولابد من الاشارة في هذا المجال الى ان السيد الرئيس حافظ الاسد في جهوده واتصالاته المكثفة مع رؤساء الوفود او في المؤتمر كان ينطلق من الاعتبارات التي تشكل بعض الاسس الرئيسية في سياستنا العربية والدولية .

وردا على سؤال حول دور المؤتمر في تعزيز العمل العربي المشترك قال الاستاذ خدام ان هذا المؤتمر يعتبر مرحلة جديدة في العمل العربي المشترك اذ انه اخذ بالاعتبار اهمية استمرار الروح الجماعية في العمل العربي منطلقا من قرارات مؤتمرات القمة العربية السابقة فيما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي كما ان اجواء المؤتمر ساعدت في اجراء عدد من اللقاءات مع بعض القادة العرب وقد اسهمت هذه اللقاءات في تعزيز العمل العربي المشترك والعلاقات الثنائية .

مظاهرات ضخمة

تتمة ما نشر على ص — ١ —

واضاف ان حرس السفارة الامريكية اطلقوا النار على المتظاهرين فاصابوا ثلاثة من الطلبة بجروح اصابة اثنين جراحهم خطيرة . مما دفع المتظاهرين الى الهجوم على الحرس وانتزاع السلاح من الحارس الذي اقدم على عملية الاستفزاز فيما بداوا بحرق مبنى السفارة بعد ذلك .

واستطرد قائلا .. انه اثر ذلك وصلت تعزيزات ضخمة من الشرطة الباكستانية حيث قامت على الفور باخلاء الطابق السفلي من موظفي السفارة .. غير انها لم تستطع كبح جماح الطلاب المندفعين داخل المبنى .

وقال المراسل انه احصى مائة سيارة محترقة امام السفارة الامريكية فيما انضمت جموع الطلبة التي توافدت من مدن باكستانية اخرى الى جموع الطلبة الذين يسيطرون على السفارة .

وفي راولبندي اشعل متظاهرون امس النار في المركز الثقافي الامريكي احتجاجا على عملية احتلال المسجد الحرام في مكة .

وتقول — رويتر — انه قد تم اخلاء المركز من زواره والعاملين فيه قبل اشتعال النار الذي قام به المتظاهرون على اثر انتشار شائعات تفيد بان عملية احتلال المسجد الحرام هي من تخطيط اسرائيلي امريكي .

واضافت الوكالة ان مئات من المتظاهرين الذين هتفوا بشعارات معادية لامريكا قاموا برجم المركز بالحجارة قبل اضرام النار فيه .

وفي واشنطن ذكر متحدث باسم الخارجية الامريكية بان السلطات المحلية استطاعت صد المهاجمين على سفارة الولايات المتحدة في اسلام اباد كما ان رجال الجيش والشرطة في باكستان يقومون بتفريق المتظاهرين .

واوضح جاك نوهي المتحدث باسم الخارجية الامريكية انه ليست هناك علاقة بين احداث باكستان وبين احتجاز الرهائن في سفارة امريكا بطهران او احتلال الكعبة في مكة المكرمة بالسعودية .

واضاف انه ليست هناك قوات امريكية معسكرة في العاصمة الباكستانية باستثناء بعض رجال المشاة البحرية .

وفي لندن اعلنت وزارة الخارجية البريطانية في لندن امس ان مئات من المتظاهرين الباكستانيين هاجموا مكاتب المركز الثقافي البريطاني في روالبندي واحرقوا مكتبة المركز .

ونقلت — اف ب — عن متحدث باسم الوزارة قوله ان السفارة البريطانية في باكستان كانت قد طلبت من المسؤولين في اسلام اباد دعم اجراءات الحراسة حول المكاتب البريطانية المختلفة في باكستان .

ولم يعرف بعد ماذا كان الهجوم الذي تعرض له المركز قد اسفر عن ضحايا .

واكد الرئيس الباكستاني ضياء الحق لوزير الخارجية الاميركية معارضته للهجوم على السفارة الامريكية في اسلام اباد .

ونقلت — رويتر — عن هودنغ كارتر المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية قوله ان احد رجال البحرية الامريكية قد قتل في الهجوم الذي قام به الطلاب على السفارة الامريكية .

هذا وذكرت وكالة يونايتد برس في وقت لاحق امس ان وزارة الخارجية الامريكية اعلنت ان القوات الباكستانية قد اخلت جميع الامريكيين المحتجزين داخل الطابق الثالث في السفارة الامريكية في اسلام اباد .

ونقلت — سي.ب — عن المتحدث باسم وزارة الخارجية قوله .. انه يستطيع اثبات انه تم اخلاء جميع الاشخاص من السفارة .

الطلبة الايرانيون

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

وذكرت — كونا — ان هذه المظاهرات التي دعا اليها الامام اية الله الخميني جاءت في وقت تصاعدت فيه حدة الازمة بين ايران والولايات المتحدة .

واكد الطلبة الايرانيون المسلمون ان الشعب الايراني كله يقف مع الزعيم الوطني الامام اية الله الخميني الذي يقود نضال هذا الشعب ضد كافة اشكال السيطرة الامريكية .

جاء ذلك في بيان اصدره الطلبة اليوم واعتمده الاف المتظاهرين الذين شاركوا في المسيرات التي جرت في المدن الايرانية اليوم استنكارا لسياسة الولايات المتحدة الامريكية العدوانية ازاء ايران .

وقال البيان ان الشعب الايراني يعتبر ان الحكومة الامريكية اصل كل فساد في هذا القرن وهي عدو الشعب اللدود وقد صمم الشعب الايراني على الاستمرار في نضاله حتى تحقيق النصر النهائي .

واضاف البيان ان الشعب الايراني لا يعتبر الشاه المخلوع لاجئا سياسيا بل ينظر اليه على انه مجرم محترف وقاتل ويعتبر الشعب الايراني ان ايواء الشاه في اي بلد هو عمل مناف للمبادئ الدولية ولذلك يشجب قرار الحكومة الامريكية بايواء الشاه .

واشار البيان الى ان الشعب الايراني يعتبر ان السفارة الامريكية ليست مكانا للنشاط الدبلوماسي بل يعتبرها مركزا للتجسس وتدبير المؤامرات ضد الثورة في ايران والمنطقة ومن ثم فهو يعتبر عملية احتلال السفارة الامريكية عملا ثوريا وشرعيا مئة بالمئة .

وطالب البيان بمحاكمة المحتجزين الامريكيين في ايران ومعاقبتهم على خيانتهم التي امرتهم الحكومة الامريكية بالقيام بها حتى تسلم الحكومة الشاه المخلوع لايران وفي هذه الحالة لن تجري محاكمة الرهائن حيث سيرحلون من ايران .

وقال البيان .. انه لن يكون هناك ادنى تأثير لحصار اقتصادي او تهديد عسكري تستخدمه الحكومة الامريكية ضد الاعمال الثورية للشعب الايراني كما يعتبر الشعب الايراني ان تجميد ودائعه المصرفية في الخارج هو سرقة .

واكد البيان استنكار الشعب الايراني بشدة منع الحكومة الامريكية الطلبة الايرانيين في الولايات المتحدة من القيام بمظاهرات كما يستنكر اي ضغط عليهم او تعذيب لهم بالاضافة لمنعهم من اتمام دراستهم .

كما يستنكر بشدة اختلاق الاخبار وتشويه الحقائق والرقابة والدعاية السوداء التي تستخدمها وسائل الاعلام الامريكية ضد الشعب الايراني وثورته الاسلامية وتناشد ايران باصرار كل وسائل الاعلام والصحافة العالمية ان تأخذ بعين الاعتبار الحقائق والامانة الاعلامية .

وقال البيان انه على حكومات العالم ان تعلم ان اعطاء الشاه المخلوع حق اللجوء السياسي هو ليس عملا مضادا للجمهورية الايرانية الاسلامية فقط بل هو ايضا لكل القوانين الدولية وعليها في هذه الحالة ان تتحمل نتائج هذا العمل .

واوضح ان هناك فرق بين الشعب الاميركي والحكومة الامريكية حيث لا يضمر الشعب الايراني اي عداء ضد الشعب الامريكي .

واكد البيان تاييد الشعب الايراني لكل الاعمال التي اتخذها المجلس الثوري الايراني .

وقال ان الشعب الايراني سيناضل من اجل مقاطعة كل البضائع الامريكية .

وطالب البيان الشعوب الاسلامية باتخاذ مواقف حازمة ضد الولايات المتحدة وذلك عن طريق النضال ضد الحكومة الامريكية والتحرر من السيطرة التي تحاول فرضها على تلك الشعوب .

ودعا الى وحدة كل القوى المسلمة وكل الجماهير التي تؤيد نهج الامام الخميني من اجل انماء الثورة الاسلامية ضد اي نوع من الهيمنة الاجنبية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ..

اليوم يختتم مؤتمر

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

الوضع في ايران وموقف الجمهورية الاسلامية في النزاع القائم بينها وبين الحكومة الامريكية .

واكد الوفد استمرار وقوف الثورة الايرانية الى جانب الامة العربية في نضالها العادل .

كما اكد السيد الرئيس للوفد مساندة الجمهورية العربية السورية للشعب الايراني في نضاله العادل ووقوف سورية الى جانب الثورة الايرانية .

كما استقبل السيد الرئيس حافظ الاسد في الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد منتصف الليلة الماضية السيد محمد صديق بن يحيى وزير خارجية الجزائر رئيس وفدها الى مؤتمر القمة العربي العاشر يرافقه السيد عبد القادر بن قاسي سفير الجزائر في دمشق وعضو الوفد الجزائري الى مؤتمر القمة .

وحضر المقابلة السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية .

وقد جرى في هذه المقابلة عرض الوضع العربي والنتائج الموفقة التي تحققت حتى الان في مؤتمر .

وكان الملوك والرؤساء والامراء العرب قد عقدوا اجتماعا مغلقا في الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس بتوقيت دمشق وقد استمر الاجتماع حتى الساعة الواحدة من بعد الظهر .

وذكر موفد — الثورة — من تونس انه منذ صباح امس بدات تتوارد تباعا النتائج الايجابية لمؤتمر القمة العربي العاشر وذلك قبل صدور القرارات النهائية والتوصيات .

ومنذ الساعة الثامنة مساء ظهرت تاكيدات جديدة تقول ان الرؤساء والملوك العرب واتفقوا على جميع بنود جدول الاعمال الذي رفعه مؤتمر وزراء الخارجية واتفقوا على الصيغ المناسبة لمختلف الموضوعات المطروحة على راسها مناقشة الصيغة المتعلقة بالجنوب اللبناني والتي من المتوقع اقرارها صباح اليوم .

وجاء لقاء السيد عبد الحليم خدام مع البعثة الاعلامية مساء امس ليؤكد بشكل قاطع صحة الاستنتاجات المذكورة وهي ان المؤتمر حقق الاهداف التي عقد من اجلها .. وحين سئل الاستاذ خدام عن شعوره الحقيقي عن نتائج المؤتمر قال : انني اشعر بارتياح تماما لنتائج اجتماعات المؤتمر اشعر بذلك لانه لو لم يعقد المؤتمر لكسب الرهان على تشقق الصف العربي اطراف كامب ديفيد .

وقال خدام مشددا على اهمية التضامن العربي ان هذا التضامن اذا كان مستهدفا من اطراف كامب ديفيد فهو يعني انه صيغة صحيحة للعمل العربي يجب الحرص عليها وصيانتها

وحدد خدام عدة مفاهيم للاهداف التي عقد المؤتمر من اجلها وانه في اطار هذه المفاهيم استطيع القول ان المؤتمر حقق النجاح المطلوب .

وينتظر ان يختتم المؤتمر اعماله صباح اليوم كما هو متوقع الا اذا طرأ مستجد جديد .

ولابد من تسجيل النقاط التالية:

اولا : ان الجهود الكبيرة التي بذلها الوفد العربي السوري برئاسة الرئيس الاسد بهدف تقريب وجهات النظر وتقديم الحلول لبعض المشاكل والتي مكنت من تجاوز الكثير من العثرات والعقبات كان لها الاثر الملحوظ على سير اعمال المؤتمر وعلى نجاحه .

ثانيا — ان سورية خلال كافة اللقاءات والاتصالات اثبتت كما هي دائما انها تنطلق في سياستها العامة من اعتبار التضامن العربي عنصرا ثابتا من عناصر هذه السياسة .وظلت تنظر ومازالت الى المعارك الثانوية على انها عامل سلبي يتأثر بسببه نضالنا الرئيسي .

ثالثا : ان الروح الاخوية سادت المؤتمر بفضل الرغبة التي اظهرها الملوك والرؤساء العرب بالتضامن والتعاون وقد بذل القطر التونسي الشقيق جهدا ملحوظا في نشر هذه الروح. فقد اعلنت تونس على لسان السيد الهادي نويرة ان العرب قطعوا الطريق على التشكيك والتخاذل .

وشهد فندق هيلتون تونس طوال يوم امس وحتى ساعة متاخرة من الليل اتصالات ومشاورات مكثفة بين الرؤساء والملوك العرب وتسود الاوساط المطلعة في المؤتمر ان عددا من القرارات التي سيصدرها المؤتمر سيجد طريقه الى التنفيذ فورا ومن بين هذه القرارات ما يتعلق منها ببند تشكيل اللجان العربية لشرح القضية ومفاهيم السلام العادل امام العالم وهو بند تضمنه خطة القطر العربي السوري التي تقدم بها السيد خدام .

ويتسع التاييد لمؤتمر القمة من مختلف الاوساط المؤيدة للحق العربي عبر البرقيات التي يتلقاها المؤتمر ومن خلال مشاركة عدد من الشخصيات الهامة في نشاطات المؤتمر .وقد وجدت الفقرة المتعلقة بالاتصال بالعالم الاسلامي في خطة القطر المقدمة للمؤتمر انعكاساتها في مشاركة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد الحبيب الشطي في اعمال المؤتمر وبوصول وفد عن الثورة الايرانية الى تونس .

هذا وتقرر تاجيل الجلسة الثانية لمؤتمر القمة العربي العاشر التي كان من المقرر ان تعقد في الساعة الثامنة من مساء امس الى العاشرة من صباح اليوم الخميس .

ويقول مراسل سانا في تونس ان هذا التاجيل ياتي لاتاحة الفرصة امام اللجان التي شكلها المؤتمر لاعادة صياغة اوراق العمل وانجاز مهامها .

ولافساح المجال ايضا امام السادة الملوك والرؤساء والامراء ورؤساء الوفود من الانتهاء بالنظر في النقاط التي مازالت موضوع نقاش .

من جهة ثانية نفى السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي انباء ذكرت ان قمة خليجية ستعقد على هامش قمة تونس .

واضاف السيد حسين لصحيفة الرأي العام ان هذا غير وارد وان الكويت تواصل اتصالاتها مع الملوك والرؤساء لدعم التعاون العربي وتحقيق التضامن المنشود لخدمة القضايا القومية .

لبنان يحتفل

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

ووجه الرئيس اللبناني الياس سركيس خطابا من تونس الى اللبنانيين بمناسبة ذكرى الاستقلال اكد فيه ان المحافظة على الارواح وضبط الامن هما شرطان اساسيان لتحقيق الاعمار والازدهار في لبنان .

وقال سركيس في خطابه اننا هنا في مؤتمر القمة العربي نتداول مع الرؤساء والملوك فيما يتربص بنا من اخطار .

القيادة القومية

تتمة ما نشر على ص — ١ —

العام النسائي فرع دمشق ومن قيادة شعبة المدينة وقواعد الحزب بطرطوس ومن مديرية المواصلات السلكية واللاسلكية في طرطوس ومن المكتب التنفيذي لاتحاد فلاحي طرطوس ومن قيادة شعبة الحزب في صافيتا ومن المؤتمر العام الثالث للاتحاد العام النسائي فرع حماه ومن ادارة مدرسات وطالبات ثانوية محدثة الشريعة للبنات بحماه ومن المعهد الصناعي بحمص ومن مؤتمر الاتحاد النسائي فرع السويداء ومن الرابطة النسائية بالدريكيش ومن اسرة التعليم في خربة المعزه .

وقد اعرب مرسلو البرقيات عن تاييدهم المطلق للقيادة الحكيمة للرئيس القائد حافظ الاسد واكدوا الوقوف خلف قيادته من اجل التصدي والمواجهة لكافة المخططات والمؤامرات التي تستهدف ضرب القطر العربي السوري .

وادان مرسلو البرقيات اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية واكدوا التصميم على السير قدما بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرفيق المناضل حافظ الاسد من اجل اسقاط هذه الاتفاقيات واسقاط الحلف الصهيوني الامريكي الساداتي العميل .

مظاهرات في شوارع

تتمة ماتشر على الصفحة — ٤ —

الدولة وعضو الوفد الحكومي الايراني في محادثات كردستان عن امله بان تؤدي زيارة الوفد الى كردستان الى القيام بخطوات قيمة على طريق الحل النهائي لازمة كردستان .

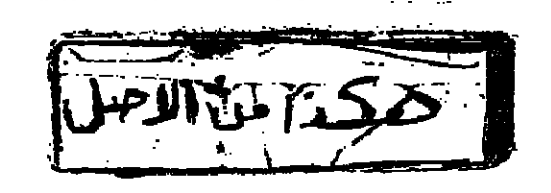
وذكرت — إرنا — نقلا عن الوزير الايراني في حديث ادلى به لاذاعة طهران ان هذه الزيارة هي الاولى من نوعها بعد صدور بيان الامام الخميني الى المواطنين الاكراد وفي اعقاب استعراض مجلس الثورة الايراني لبرنامج عمل الوفد .

امريكا تهدد

تتمة ما نشر على ص — ١ —

وقال ايضا ان ايران ستدفع ثمنا غاليا اذا ما لحق بالامريكيين في طهران اي ضرر او اذى .

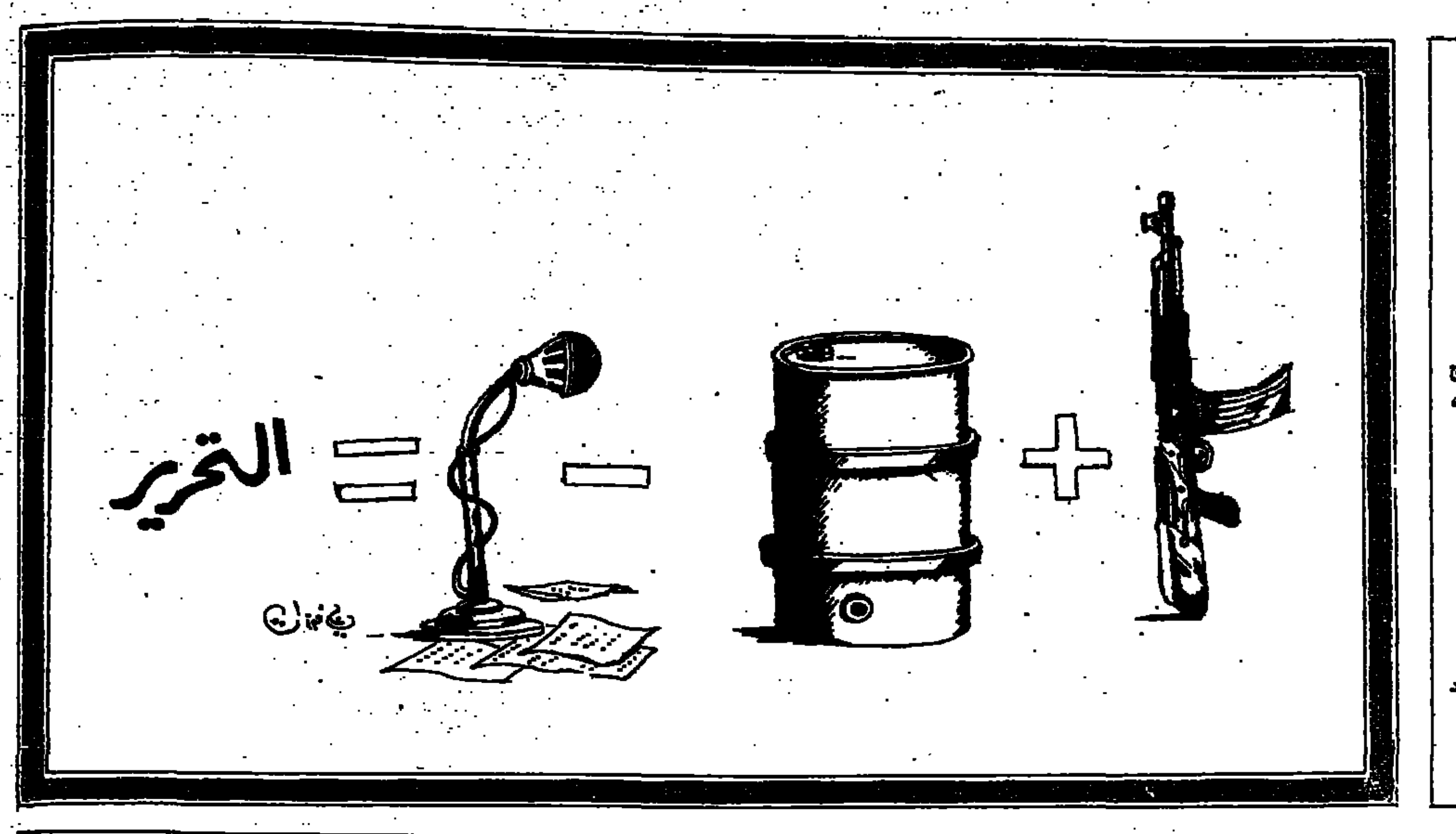
وفي عرض للقوة ودعما للتحذير الامريكي فقد ارسلت الولايات المتحدة قوة طوارئ بحرية الى المحيط الهندي مؤلفة من ست سفن حربية امريكية لدعم السفن الحربية الامريكية التي تقوم باعمال الدورية في مياه جنوبي ايران .





الاطفال المتراصون على المدرج
خلف الابواب هم عند الفجر ،
اول من
يستمتع بشمس الطرقات
المنحدرة
وفي المساء
على الحجارة عينهـا
ينتظرون القمر .
....
الشمس عند مشرقها
تصل الى الساحة على ظهر جواد
لتنشر الرعب

ليورناردو سنسيفاللي



كتاب عن النسل في شعر المعري

(حديقة النسل في لزوميات ابي العلاء المعري) كتاب جديد صدر في دمشق لمؤلفه الياس سعيد غالي .

يبحث الكتاب في راي ابي العلاء بالمراة والزواج والاولاد من خلال شعره كما كتب المؤلف مقدمة في (شرعة حقوق الطفل)

وسبق للمؤلف اصدار كتاب عن ابي العلاء بعنوان (حديقة الحيوان في لزوميات ابي العلاء المعري) .

مكتشفون جدد يتجاوزون حدود العبقريات

خالدي الدين البرادعي

مجموعة من العباقرة المطلع ارادوا قل شاء الله تعالى ان يكرم بهم هذه الامة .. ويقيلها من عثراتها ،ويخلص ابناءها المقهورين من — غلالة — تاريخهم الطويل . ويريح المثقفين والذين ينوون الاخذ باطراف الثقافة . من السابقين السابقين الذين نذروا اعمارهم وافنوا ميعات صباهم بالتعلم والتعليم فيما بعد هذا في مجال اللغة خاصة .

ورأي هؤلاء العباقرة الجدد ان يشطبوا اسماء رجال اللغة من تاريخنا المعاصر ومستقبل اجيالنا القادمة .من رواة ومؤرخين وفقهاء وقاموسيين ونحويين وغيرهم . ويرون أن لا ضرورة لاي عربي ان يتعرف على اسماء صعب حفظها . ومعق مطلوها . من امثال ابن عباس . وابي الاسود الدؤلي . والفراهيدي وسيبويه . وابي زيد .والجوهري . وابن سيده . وابي علي القالي . والزجاج . والسيوطي .وابن منظور . والزمخشري .وغيرهم لانهم مملون سمجون تحتاج مؤلفاتهم الى صبر وجلد وسنين طوال وربما تمر السنون وشبابنا المفتقر نفوسهم والرقيقة اعصابهم لا يهضمون شيئا مما خلف اولئك العلماء . لذا يرى العباقرة الجدد ان اللغة لا تحتاج الى قواعد . ولا الى ضوابط وتوصلوا بحكم المراتب العالية من العبقريات التي حشروا في خضمها وتخشبرت هي في اذهانهم ان اللغة هي الاسلوب الذي تراه مناسبا للتفاهم مع الاخرين سواء كان هذا الاسلوب السكين او المسدس او الحجر او البوكس او الشتيمة . وعليك ان تتكلم كما يحلو لك بلا تكلف ولا مراعاة ضبط اللغة وقواعدها واعرابها . وهم يسوغون او يقولون عن اي مفردة في اللغة انها جزء من — اللغة المحكية — عندما تتحول عن اصلها الصحيح وتمسخ .

اللهجة اللبنانية مثلا لغة . هكذا تكلم هؤلاء العباقرة الجدد . لان اللهجة اللبنانية مفردات عربية تكسرت مع مرور الزمن . وادخل عليها تبعا لشيلة الغزو . عدد من مفردات الغزاة كما هي الحال في كل قطر عربي .

يتداولون بكلمة — اللغا — وهذه الكلمة صيغة منكرة لهذا قالوا — اللغا اللبناني — . ولا يجوز لعبد الله العلايلي ان يتدخل في الموضوع ليقول لهم مثلا : هاتان كلمتان عربيتان تكبر الاخرى . يكون رجيعيا او قطا .

اما الاساس المعتمد في هذه العبقرية اللغوية العظيمة فهو — الطعش والدقش . والقلب — هذه المحاور الثلاثة تشكل الاساس — لاختراع — اي لغة تريدها . وتسميها الاسم الذي تريده . — لغا لبناني . لغا حمصي . لغا درعاوي . لغا ادلبي الخ

ولعل احدث منجزات هذه الفئة من العباقرة المتواجدين بكثرة في مصر ولبنان كان كتابا قرأناه وكدنا — نفقد السيطرة على انفسنا اما من شدة الضحك . واما من شدة البكاء جاء في تعريفه وتعريف مؤلفه على غلافه الاخير ان صاحبه الكريم — تولسدزحلي . والمو اديب كتير . والف شي عشرين كتيب . وكلا باللغا اللبناني .—

هل فهمت ؟ ولد في زحلة وله اديب كتير والف حوالي عشرين كتابا وكلها باللغة اللبنانية . ومادام هذا الكلام عربيا اكثر . واعدنا صياغته يعني انـنا ترجمناه .

وما دامت صفة الترجمة لا تقع الا على كلام ينقل من لغة قوم الى لغة قوم اخرين . فنحن امام لغة جديدة هل فهمت ؟ اياك ان تضرب راسك بحجر . او تنتحر من هيبة العبقرية التي — تطمح — المفردة العربية وتسميها لغة ليست عربية . هذا منطق جديد لعبقرية جديدة .

فتحل بالصبر واندب حظك الذاكت اضعت جزءا من عمرك في قراءة المبرد والكسائي والجاحظ . واعلم ان العباقرة ينمون في وطننا بكثرة الديدان والله اعلم . وردد بالسير ان الذين استحوا ماتوا .

حفل فني بمناسبة يوم الطفل الكفيف

تحت رعاية السيد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وبمناسبة العام الدولي للطفل ويوم الطفل الكفيف دعت جمعية رعاية المكفوفين بدمشق لحضور حفل فني يقام في صالة مسرح ابي خليل القباني وذلك في الساعة الرابعة والنصف مساء يوم الاثنين السادس والعشرين من تشرين الثاني الجاري .

يتضمن الحفل كلمة رئيس الجمعية ومقطوعات موسيقية للمكفوفين والاناشيد للاطفال ومشاهد تمثيلية منوعة واغنية للطالبة الكفيفة فاديا الفطيب .

غسان كنفاني والاطفال

اصدرت دار الفتى العربي مجموعة قصصية للاطفال بعنوان — اطفال غسان كنفاني — يضم الكتاب قصص : المنزلق ، ورقة من الرملة الصغير يذهب الى المخيم ، هدية العيد كان يومذاك طفلا ، البنادق في المخيم .



محاضرة عن الموارد المائية في سورية

تلقي الدكتورة فريال حسن ابراهيم محاضرة في المركز الثقافي العربي بالسويداء تحت عنوان الموارد المائية في سورية ومدى كفايتها) وذلك بدعوة من الجمعية الجغرافية السورية — فرع السويداء . وذلك مساء يوم السبت القادم .

أسبوع الأفلام السورية في برلين

● خاص بالثورة :

يبدأ في الرابع من شهر كانون الاول القادم اسبوع للافلام السورية في برلين عاصمة جمهورية المانيا الديموقراطية .

يضم الاسبوع ثلاثة افلام هي « كفر قاسم » لبرهان علوية و ((الاحمر والابيض والاسود)) لبشير صافية و «المغامرة» لمحمد شاهين . وسيحضر الاسبوع وفد من المؤسسة العامة للسينما مؤلف من السادة ابراهيم فلو وبشير صافية ووليد حريب .

من جهة اخرى يقام في صالة « الخيام » بدمشق اسبوع للفيلم التركي يضم سبعة افلام بحضور وفد سينمائي تركي ، وذلك ابتداء من ٢ كانون الاول .

أما اسبوع الافلام الالمانية الديموقراطية الذي يضم سبعة أفلام ايضا فسيقام بدءا من ٩ كانون الاول وبحضور وفد سينمائي من ثلاثة أشخاص بينهم مخرج وممثلة، وذلك في صالة السفراء بدمشق .

وستقوم « الثورة » بنشر التفاصيل الكاملة عن الافلام التركية ثم الافلام الالمانية الديموقراطية قبيل بدء عرضها .

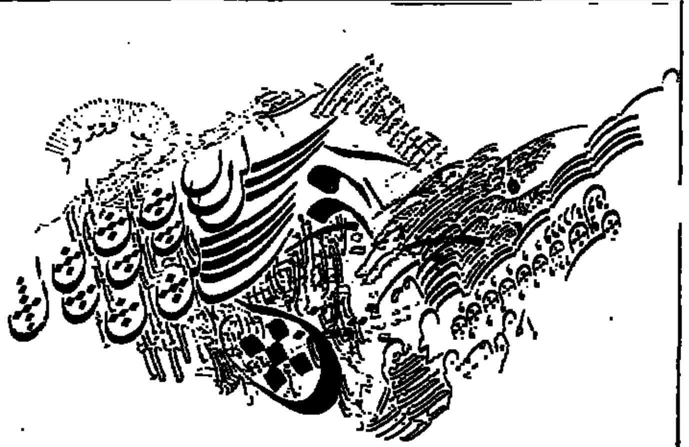
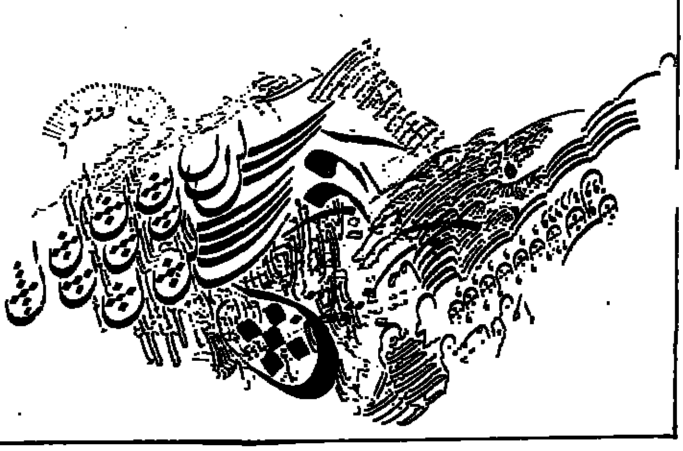
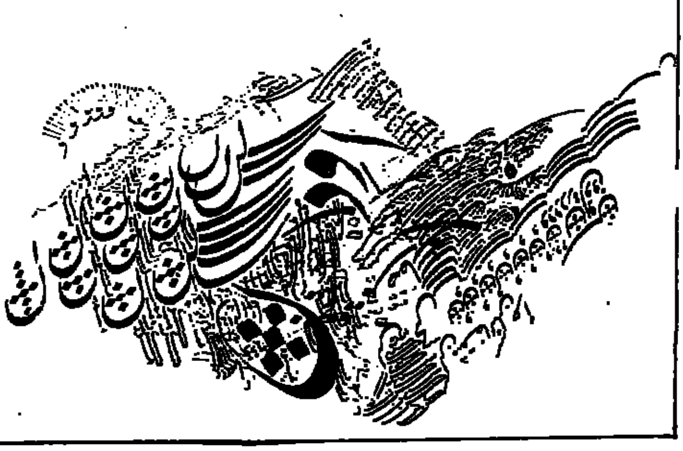
محاضرة

الزميل سمير عريش ، يلقي في المركز الثقافي العربي في دمشق مساء اليوم ، محاضرة بعنوان « نداء الشطر المهاجر يتحدث فيها عن اوضاع المغتربين العرب السوريين في الخارج .

والجدير بالذكر ان الزميل عريش كان قد زار بعض الجاليات العربية في الخارج ، واطلع على اوضاع المغتربين هناك .

معرض الفنان محمد غنوم

تحت رعاية الرفيق عبد الله الاحمد عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي يفتتح يوم السبت القادم في صالة الشعب للفنون الجميلة معرض الفنان محمد غنوم ولوحات الفنان غنوم محاولة لاعطاء قيمة تعبيرية جمالية للخط العربي .

جائزة كابان لمراسل فرانس برس

فاز جان بيير غالوا (٣٢ سنه)مراسل وكالة فرانس برس بجائزة برنارج كابان الصحفية الدولية لعام ١٩٧٩

وجدير بالذكر ان جائزة كابان التي انشئت منذ ثلاث سنوات تخليدا لذكرى رئيس تحرير وكالة فرانس برس الذي لقي حتفه في حزيران عام ١٩٧٥ اثر اعتداء على حياته فقررت لجنة تحكيم اجتمعت برئاسة جان ماران الرئيس السابق للوكالة الفرنسية في ٢٤ من تشرين الاول الماضي منحها للصحفي جان بيير غالوا تقديرا لسلسلة من التحقيقات التي اعدها .



يقام في برلين اسبوع للافلام السورية

الصورة لقطة من فلم «المغامرة» احد الافلام المشاركة في الاسبوع ويبدو فيها الفنانة منى واصف والفنان يوسف حنا .

نشاطات ثقافية في اللاذقية

اللاذقية من رسلان علي

● تجرى الان في اللاذقية المراحل الاخيرة لتقديم مسرحية الحداد يليق بالكترا .. من تاليف الكاتب السوري رياض عصمت واخراج هيان الجندي . التي ستقدمها فرقة المركز الثقافي العربي باللاذقية

والجدير بالذكر ان مديرية المسارح والموسيقى تضع كافة امكانياتها في سبيل انجاح هذا المشروع ووضعت ميزانية المسرحية ام ميزانية المسرح القومي لهذا العام .

● يقام اسبوع فكري موسع في جامعة تشرين في اللاذقية بغية الوصول لصيغة نهائية على طريق تاسيس مسرح جامعي جاد .

هذا ويزداد عدد المشاركين في كل ندوة مع مراعاة التركيز على العناصر الفنية الشابة التي تمتلك الطاقات والخبرات وبالتالي الحيوية والاندفاع باتجاه العمل المسرحي الجاد .

ومما نوقش حتى الان في الندوات السابقة دراسة مركزة على التجارب المسرحية المحلية والعربية والعالمية . والقاء الضوء على الحركة المسرحية في القطر والمحافظة

ومن المقرر أن يصدر بيان ختامي عن أعمال هذه التظاهرة الطلابية الفنية في نهاية هذا الاسبوع .

● ضمن نشاط جريدة جيل الثورة ومكتب الثقافة والاعلام الفرعي في جامعة تشرين تقرر آن يقام ندوة ادبية شعرية بمناسبة الذكرى التاسعة للحركة التصحيحية المجيده التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد . وقد دعي كافة الزملاء الشعراء الشباب للاشتراك بهذه الندوة وسيتم تقديم الجوائز للفائزين.

معرض لفنانين العرب في المانيا الاتحادية

● خاص بالثورة :

يقام في صالة الفن والتصميم الدولي في مدينة كوتكن بالمانيا الاتحادية معرض الفنون التشكيلية للفنانين الشباب العرب الذي يقام باشراف الجمعية العربية الالمانية .

وقد حضر حفل الافتتاح عدد من السفراء العرب وشخصيات سياسية المانية معروفة .

يشترك في المعرض تسعة فنانين من خريجي الدراسات العليا ومن مختلف الاقطار العربية وتتحدث معظم اللوحات عن قضية الشعب العربي الفلسطيني ويمكن ان نعتبر هذا المعرض رمز النضال الفنان العربي خارج الوطن فقد كان لهذا المعرض صدا كبيرا في الاوساط السياسية والاجتماعية بالمانيا .

شارك في المعرض :زياد شاهين —مصطفى تلجة — برهان كركتلي من سورية — كاظم الياسين — غازي الديملي من العراق — سوزان حجاب ابراهيم هزيمة من فلسطين — محمد السعودي من المغرب وفاروق شحادة من مصر .

هذا وقد قام التلفزيون الالماني باجراء مقابلات من المعرض .



دعوى مستعجلة

المدعي : صاحب التوقيع ادناه .

المدعى عليه : مركز البرق ، ادارة المرور ،مؤسسة المياه ، والمحافظة .

موضوع الدعوى : حيث اني كنت يوم الاربعاء الجاري ، عند اذان الظهر تماما اعبر الرصيف من امام مدخل ادارة المرور الرئيسي عبر شخص مفتح العينين من الجهة المعاكسة وطبس في المياه المتجمعة لدى المدخل فطرشني بالماء من بوز حذائي الى ما فوق الزنار .

لذلك ... اطلب جلب الجهات المذكورة اعلاه والحكم عليها وجاهيا حكما غير قابل الا للتنفيذ الفوري

١ — ان تخبر ادارة المرور ، مركز البرق بان الماء يخرج من بابه الجانبي ويسير بين حافة الرصيف والحاجز الحديدي فيشكل بركا ، الحفر وبحيرة الى جانب مدخل ادارة المرور .

٢ ان يقوم مركز البرق بالكشف على الماء المتسرب ويتاكد من تشكيله البرك والبحيرة وتشكيله طبقة من الحملاي رائحة طيبة نافعة للصحة . ثم يخبر مؤسسة المياه بالامر .

٣ — ان ترسل مؤسسة المياه خبراء وفنيين للكشف على المواسير والتاكد من صحة الخبر ، ثم تامر باصلاح المواسير ، وتخبر المحافظة بالامر .

٤ — ان تقوم المحافظة بتنظيم الضبوط اللازمة لوجود الماء الاسن لضرره بالصحة العامة ثم تامر بركم الحفر والبحيرة حتى اذا ما تسرب الماء مرة اخرى يسيل في الشارع كله .

٥ — الحكم على كل هذه الجهات بتنظيف طقمي على الناشف ، وبالتعويض المعنوي لان الطرش كان بمقدمة حذاء الشخص .

٦ — تكليف المحافظة ، مادامت قد علقت سلالا لوضع الاوساخ بوضع قطرميزات الى جانب السلال حتى اذا ما وجد مواطن نقطة ماء فالتة وضعها في القطرميز . ولكم الامر .

المدعي : يوسف المحمود

الثورة — يومية سياسية تصدر في دمشق — المراسلات ترسل باسم : مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر — خلف الفصر العدلي — ص.ب ٢٤٤٨ — هاتف ٢٢٣٣٩٩ — ٢٢٢٩١١